



عاهة عبد الوارث  
التيهريون يحرق  
النجوم



الساعات الساخنة في انتخابات الصحفيين

كارثة جديدة في مارينا

نحن نعيش عصر الصراعات

خريطة مصرية جديدة للسلام

حسين أحمد أمين: ٧٩٪ من الأكاكيب الشريفة مفرقة!

هل يلغى د. مصطفى محمود السنة النبوية؟

للسلام يبدأ من الشمال

«الجولان» هدية

باراك إلى كليستون



# دفتر توفير بنك القاهرة

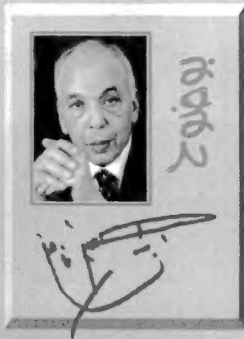
يمنحك أعلى عائد سنوي  
وبدون حد أقصى

٥,١٠%

ومعظم من كافة أنواع الضرائب

## بنك القاهرة

مستشارك الأمين



## هل يدرك باراك خطورة الاستعمار؟!

بصراحة شديدة أقول: كنا نحن العرب، نترك حين انطلقت مسيرة السلام الحالية في مدريد ١٩٩١، أننا ندخلها ونحن لسنا في أحسن أحوالنا، فقد دخلناها ومازال جرح الغزو العراقي للكويت وما ترتب عليه من حرب دامية ساخنة ما زال ينزف دما، ويقسم الأمة العربية، ويشتم فيها جوا غير مسبوق من الإحباط واليأس.

ولقد كان الاستيطان أو الاستعمار الإسرائيلي المتزايد والنهم لاحتلال المزيد من الأرض العربية، هو أحد الدوافع التي جعلتنا نقبل بالجلوس على مائدة المفاوضات في مدريد، لأننا خشينا أن يطول الانتظار الذي يستتشرى خلال نشاط الاستيطان الاستعماري، حتى يأتي يوم لا تجد أرضا تتفاوض عليها.

فمن أجل الأرض دخلنا في مسيرة السلام، ومن أجل وقف الاستيطان الإسرائيلي قبلنا دخولنا دون استعداد كاف.

ولهذا لم نتردد في الوقوف في وجه حكومة نيتانياهو طوال السنوات الثلاث الماضية، لأن الخلاف كان في جوهره حريا بإرادة حول الاستيطان، فهو يريد التهام المزيد من الأرض، ونحن نحاول إيقاف هذا الزحف الغادر، فلم تكن نرفض نيتانياهو لأسباب تتعلق بشخصيته وإنما بسياسة الاستعمارية التوسعية، وقل مثل هذا على رئيس الوزراء الجديد، فلا ينتظر منا السيد إيهود باراك أن نجاهل في مسألة الاستيطان، فهي عندنا مسألة غير مطروحة للنقاش، ولقد رفضناها من سلفه، وسوف نرفضها منه مهما كانت نعمة تصريحاته ومهما كانت وريدي أقاويله وتغييراته.

أقول هذا، بعد أن نشرت جريدة «ها أرتس» الإسرائيلية في العشرين من يونيو الجاري، أن السلطات الإسرائيلية أعطت الضوء الأخضر، لبناء ألف وحدة سكنية خلال العامين المقبلين في مستعمرة أريئيل في الضفة الغربية.

وحسبما نقلته وكالات الأنباء الفرنسية فإن المفاوض المكلف بالبناء صرح لمراسلها بأن الاستعدادات جارية لبناء ألف وحدة سكنية في مرحلة ثانية في هذه المستعمرة التي تقع جنوب مدينة نابلس، والمعروف أن هذه المستعمرة، تعد من أكبر المستعمرات في الضفة الغربية، وتضم حاليا أربعة آلاف وحدة سكنية.

ويبررون هذا العدوان الجديد، بمزاعم تافهة، إن يقولون إن

الشباب الراغب في الزواج لا يجد مسكنا في المستعمرة، وإن أسعار المساكن مرتفعة، بالمقارنة بانخفاضها النسبي في المستعمرة، وإن الحكومة تقدم قروضا للمستوطنين المستعمرين تصل إلى ٦٢٪ من قيمة الوحدة السكنية يقولون ذلك ولا يسألون أنفسهم عن الشباب الفلسطينيين، ولا يسألون أنفسهم عن الاتفاقيات التي وقعوها وأصبحت الضفة الغربية بموجبها أرضا تؤل إلى ولاية السلطة الفلسطينية، ويتناسون أن هذا الاستيطان الاستعماري هو نشاط تخريبي من طرف واحد ينمر عملية السلام، والأسوأ من ذلك كله، أن يعلن إيهود باراك رئيس الوزراء المنتخب، إن الدولة الإسرائيلية سوف تواصل تقديم الخدمات الضرورية للمستوطنات، وترفض أي تجريد للاستيطان في برنامج حكومته المتطورة.

ومعنى كل ما سبق، أن سياسة الاستيطان الاستعماري مستمرة، لا فرق في ذلك بين نيتانياهو وباراك، ومن ثم فإن عملية السلام ما زالت مهددة بتقضى أنواع المخاطر.

وأقول للسيد باراك، إن أخطاء نيتانياهو كان العالم ينظر إليها على أنها أخطاء مؤقتة سوف تزول بزوال وبجيء حكومة جديدة.

أما أخطاءك يا سيد باراك، فمن نتظر بعدك لإصلاحها! إن استمرار سياسة الاستيطان الاستعماري في عهد باراك والعمل على ما كانت عليه في عهد نيتانياهو واليكود، لن تعنى إلا شيئا واحدا، هو ارتطام عملية السلام بحائط مسدود ولا أمل في اختراقه.

فهل يدرك باراك خطورة الموقف؟!





عندما كان كل شاعر  
يبحث عن سر يحمي  
به ، وحده كان عفيفي  
مطر يصنع سريره  
الخاص بقصيدته فقط  
ودفع لمن ذلك كثير،  
والعدد القادم تنشر مجلة  
«الأهرام العربي» أحدث  
قصائده إحتفاء بالقيمة  
والإبداع .



## صوت المرأة ليس عورة

«٧٩٪ من الأحاديث الشريفة  
مختصرة لأسباب سياسية، والحباب  
ليس كما يعتقد البعض بأنه سلوك  
عربي بل هو سلوك فارسي» هذه  
بعض من آراء د. حسين أحمد أمين -  
أستاذ الدراسات الإسلامية بالجامعة  
الأمريكية بالقاهرة - الذي يكسر كل  
الإشارات الحمراء حول التعارض  
بين النص الديني والحقيقة، وأبى  
مريسة

التي لم  
يعترف  
النبي إلا  
في سنواته  
الثلاث  
الأخيرة.

أصل  
إسماعيل  
حوارته  
حول كثير  
مسئ

الغضب بالخلافية المسالكة حول  
الفصل بين عقائد النبي والشريعة  
وخصم الباطن الذي يعتبره دامية عالماً  
بالحق ومجدداً في أمور

العقائد والبسطة وصوت المرأة  
التي يؤكد أنه ليس عورة.

٥٢

## عصر الجن والعفاريت

على الرغم من كوننا على وشك الدخول في الألفية  
الخاتمة مسلحين بنواع التكنولوجيا الضوئية التي لا  
تعرف غير لغة العلم فإن الجن والعفاريت التي كان  
أجدادنا يحكون لنا عنها ونحن صغار كاساطير  
وحكايات مرعبة بغرض الحد من «الشقاوة» إلا أن ذلك  
تحول إلى واقع حتمنا تناولناها السبعين في أفلام  
الرسوم المتحركة حيث أصبحنا الآن نعيش دنيا  
العفاريت، معتز أحمد يدعو إلى قراءة هذا  
التحقيق إذا كانت أعصابك شاذة .

## مكالمات مخففة وأخرى بالمجان

هل تستمر شركات الاتصالات المحلية والهيئات  
المستولة عن التليفونات في احتكار هذا القطاع الحيوي  
في عالمنا العربي؟ يبدو أن هذا الحلم لن يستمر طويلاً  
فقد بدأت الشركات الدولية أو متعددة الجنسيات في  
اختراق الأسواق المحلية على جناح «الجات» من ناحية  
والتقدم التكنولوجي من ناحية أخرى خنات البيلي  
وهالة حسين ومهمها مراسلونا في العواصم العربية  
يقدّمون رؤية كاملة من حال الشركات المحلية التي  
تنافسها الشركات الدولية على كعكة المستهلك الذي  
يطمح في مزيد من الخدمات عبر مكالمات  
مخففة وأخرى بالمجان

٤١

## د. حسين الجمال: الأثرياء

### لا يشكلون خطراً على الاقتصاد

الأثرياء لا يشكلون خطراً على الاقتصاد  
المصري كما يعتقد البعض، هذه أبرز آراء  
الدكتور حسين الجمال الذي كان ضيفاً هذا  
الأسبوع في ندوة حول دور الصندوق  
الاجتماعي والتنمية

د. الجمال استعرض الأدوار المهمة التي  
يلعبها الصندوق في دعم الاقتصاد المصري  
والتهوؤ بكل فئات المجتمع المصري من  
خلال محو الأمية، والمشروعات الصغيرة  
وبغيرها من المشروعات التي من شأنها دفع  
عجلة التنمية في مصر.

وأضاف أن الحكومة على وعي تام  
بمهام الصندوق وتعمل على دعمه من خلال  
وضع التشريعات والقوانين التي  
تحمي نظام العمل الاقتصادي.



عمر الشريف

■ لحظة إسرائيل المناسبة للسلام مع سوريا ..... ص ٢٣

■ الأمن والتطبيع، هو أيسر من إيب على المسار السوري ..... ص ٢٦

■ الجولان هدية براك لكنتون في نهاية رئاسته ..... ص ٢٨

■ باتشيراس وعمر الشريف وجهاً لوجه ..... ص ٧٥

■ الابع الأجنبي يعود إلى البطولات الخليجية ..... ص ٩٠



■ باراك

■ عرفات

■ مبارك

## قمة ثلاثية بين مبارك وعرفات وباراك منتصف يوليو في القاهرة

■ كتب: أشرف العشري

أكد السفير محمد بسيوني - سفير مصر في إسرائيل - أن اتصالات مصرية - إسرائيلية تجري حالياً لترتيب زيارة إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - إلى مصر، بمجرد الانتهاء من تشكيل حكومته الجديدة. وقال السفير بسيوني في تصريحات له «الأمر العربي» - إن الرئيس مبارك دعا إيهود باراك إلى زيارة مصر، وذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما الأسبوع الماضي، حيث يتوقع أن تتم هذه الزيارة عقب عودة الرئيس مبارك من زيارته الهامة إلى واشنطن، وبالتالي يكون باراك قد انتسب إلى إجراءات ومهام تشكيل الحكومة، وبدأ في عرض برنامج حكومته، وهذا تصبح الفرصة سانحة وفقاً للترتيبات المصرية - الإسرائيلية على عقد لقاء القمة الثلاثية، والتي يمكن أن يدعى إلى حضورها الرئيس ياسر عرفات، خاصة أن هناك اقتراحاً مصرياً - فلسطينياً تمت دراسته في الرئيسين مبارك وعرفات في الأسابيع الأولى لانتخاب باراك، ثم وصلت القاهرة إشارات وأصحة عبر القنوات الدبلوماسية من إسرائيل تقول بهذا هذه القمة الثلاثية التي ستعقد استراتيجياً جديدة بشأن تحريك وتنفيذ مسارات السلام العربية مع تل أبيب، وقال السفير محمد بسيوني إن الترتيبات الخاصة بإمكانية عقد القمة الثلاثية ستبدأ بمجرد وصول الرئيس مبارك إلى واشنطن، حيث يتوقع عقد هذه القمة قبل نهاية النصف الأول من يوليو القادم، وتسبقها تحضيرات مصرية رفيعة المستوى مع بعض الأطراف العربية المعنية بعملية السلام، خاصة السلطة الفلسطينية وسوريا وإيران لتقرير مطالبها ومقترحاتها بشأن صيغة التعامل مع حكومة باراك خلال الأعوام الأربعة القادمة، والتي ستبذل مصر فيها دوراً رئيسياً في تشجيع العملية السلمية، خاصة ما يخص تقرير المسير للسلام الفلسطيني، في نفس الوقت تؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن الفترة القادمة بعد عودة الرئيس مبارك من جولته في واشنطن ستشهد عقد عدة لقاءات رفيعة المستوى بين مبارك وبعض القادة العرب، وذلك من بداية الأسبوع الثاني من يوليو، خاصة الرئيس السوري حافظ الأسد، ثم ياسر عرفات للتحضير للقمة الثلاثية بحضور باراك، ثم دولة أخرى من الاتصالات والشركات المصرية بشأن الترتيب لعقد للقمة العربية التي اقترحت مصر والغرب معاً في أوائل أغسطس في الرباط بالغرب، بعد أن أبلغ مبارك الحسن الثاني عدم تمسك مصر برئاسة واستضافة هذه القمة، وسيقيم الجانبان بريسلاف ميهوئين خصوصيين إلى بعض العواصم العربية، لنقل دعوات عقد القمة العربية في توقيت واحد، حسب الاتفاق.



■ المركز العربي لحاربة التسميم  
أعلن عن أن حالات التسميم في  
الغرب تصل إلى عشرة آلاف حالة  
سنوياً، ويأتي في المركز الأول  
التسميم من لسعات العقارب بنسبة  
٢٨٪، يليه التسميم بالآلوية بنسبة  
٢٨٪، ثم التسميم عن طريق الأغذية  
القاسية ٨٪.

■ التدقيق في ملامحه لن يفيد  
للتعرف على شخصية، فقد يرجع  
صالح الكوميديا الأمريكي جيم  
كاري في إخفاء  
شكله تماماً!

فهو لم يرغب في  
الذهاب إلى لوس  
أنجلوس لتسليم  
جائزة احسن  
ممثل عن فيلم  
«يوميات  
نورمان» دون أن  
يفسّر دعاباته، ولكن  
يبدو أن طرفة لا تقصر  
عقله على وجوده داخل  
السلطة، فقد شكر في



■ جيم كاري

صورة أحد الهيدرا

■ الفرقة القومية للفنون الشعبية قدمت  
عرضاً رائعاً في قصر التاتري بالرباط  
وصفها الجمهور المغربي بأنها عرض مميزة  
نابع من الذرة المصرية المتدبرة في أصناف  
الحضارة المصرية، كما أضحت صورة لقافية  
وحضارية عن أرض وشعب مصر.

■ في إطار العلاقات المميزة بين المغرب  
والسعودية، نظمت وزارة الشؤون  
الثقافية المصرية لقاء فنياً وشعرياً لأمير  
خالد الفيصل، كما اختُتم الوزير معرضاً  
للفن التشكيلي يضم لوحات للأمير.

## القذافي على نهج عبدالناصر.. في إفريقيا

■ كتب: الهادي الميجي



■ القذافي

أكد سليمان الشحومي - رئيس برلمان المغرب العربي، وأمين  
شعبة العمل القومي بمكتب الاتصال بالجان الثورية - على أن النهج  
الإفريقي إلى ليبيا لا يعني بحال من الأحوال الخلق عن النهج العربي  
والقومي الذي يمثل إحدى الركائز الأساسية لنهضة الفلاح العظيم وإن  
إفريقيا كانت وستظل دائماً بالنسبة للعرب إحدى الحلقات الرئيسية التي  
يعمل العرب في إطارها، وكانت إفريقيا تمثل عقلاً استراتيجياً مهما  
للعرب في جميع قضاياها المصرية، ولقد سبق للرئيس الراحل جمال  
عبدالناصر أن اتجه ذات النهج، مما كان له بالغ الأثر في دعم الموقف  
العربي في صراعه مع إسرائيل، وأبرز نتائجه وضحت في حرب أكتوبر  
١٩٧٣، وأضاف إن العهد معمر القذافي - أمين القومية العربية في  
جولته الإفريقية يجمع في أوليات محادثاته التعاون العربي - الإفريقي،  
بما يخدم القضايا العربية والإفريقية في مواجهة ما يسمى بالهجرة، وأنه  
يرى أن استقرار الأوضاع في إفريقيا ضرورة لمواجهة الأخطار المحيطة  
بها، ومن ثم فإن يبدل الجهد الكبير من أجل حل النزاعات التي تسهم  
القوى الغربية في إشعالها، لتصبح مبرراً لتدخلها، وأنه يعمل على لجنة  
الحكاء الإفريقية للعب دور مهم في هذا الإطار.



■ الشيخ حمد بن خليفة

## الأول مرة في المنطقة

### جدل في قطر حول المخصصات المالية للأسرة الحاكمة

■ الوثيقة: الغريب الغريب: المظهر

من النخل العام لم ينلها هذا التخفيض ولم يمسها هذا التقشف. وتنعو الكاتبة أفراد الأسرة الحاكمة القطرية إلى تقليل الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد فقد حان الوقت لتبرير عن وطنيتها وانتائهما فعلا للشعب وتشاركه أزمته ولا تتقاع من الاتجاه لتخفيض مخصصاتها... وتري أنه من الأحرى بدلا من أن تبدأ الحكومة بتخفيض رواتب المواطنين ذوي الدخل البسيط عليها أن تتجه إلى من يتسلمون المخصصات والرواتب والمزايا الأكبر والذين لا يضرهم القطع والتخفيض نسبة إلى ثرواتهم المتركة وأعمالهم التجارية المزاوية وما كان يمنع لهم بكرم في السنوات الماضية وأيسر البدء بالحد الأدنى المنوح للمواطنين الذي لا يقاس بما يخصهم لغريهم. وتضيف الكاتبة: إن هذا ما أثار حفيظة المواطنين الذين وإن لزمو الصمت خلال السنوات الماضية ولم يتطرقوا إلى إثارة هذا الموضوع فذلك لأنهم كانوا من الرعايا الذين يعمل معظمهم باليدالة المقتمة ويعيشون على إحسان الدولة وما تجود به عليهم وقد مرت فترات كانوا يتسلمون فيها المخصصات المالية والسفر الخاص بحجة العلاج حتى كانوا يتنعمون بالرواتب الممنوعة لهم بينما يحضر بعضهم ما يزيد منها معه، وإن كان هذا النعم يعتبر لا شيء مقارنة بما يحظى به أفراد الأسرة الحاكمة إلا أنه كان بمثابة القيد الذي يكتم أقوالهم ويحفظهم أتباعا وأيسوا مواطني الدولة كانوا لا يجرؤون على المساس أو التمسك ولكن حينما أصبح المواطن مسئولا عن لقمة عيش غير مدعومة من الدولة لا بد أن يخدم بدات في التناقص والتمسار تدريجيا فقد أخذ ويحي. وأيس حقه الطبيعي. في التناقص والسؤال: فهل يالام لأنه يطالب بالعدالة الاجتماعية وهل يتهم بالتأمر وما إلى ذلك من الأوصاف لأنه يبحث عن أرضية تتناسب ليس حسب مع الدعوة الديمقراطية بحرية الرأي والتعبير التي أرادت الدولة للتنميين بها أمام غيرها من دول المنطقة وهذا الاتجاه يصعب لها ولو كان السبب الدافع له ما تعانيه البلاد من أزمة اقتصادية تدعها إلى التقشف وبشد الحزام ولكه يعتبر أيضا ثمة رائعا يستر به المواطن عزه وروعه رأسه ويستعيد من خلاله توازنه المفقد وكرامته الضائعة.

## إسرائيل تعترف بموت ٨٦

### مواطنا خلال حرب الخليج

■ كاتب: عادل شهوان

بعد تساني سنوات من نهاية حرب الخليج كشفت وزارة الدفاع الإسرائيلية، وهيئة التأمينات لأول مرة، عن أن ٨٦ إسرائيليا ماتوا خلال تلك الحرب عام ١٩٩١، بعد إصابتهم بـ ١٢٠ إصابة خطيرة، خرفا من صواريخ سكود التي أطلقها العراق على إسرائيل. ومن بين هؤلاء الموتى، شخص واحد لقي مصرعه نتيجة إصابة مباشرة من صاروخ سكود، وكان الحادث باسم هيئة التأمينات الإسرائيلية. قد أعلن أن ١٢٢ أسيرة تقدمت بطبقات أصعب تمويضا من وزارة الدفاع، وبعد فحص الطيارات تبين أن ٨٦ إسرائيليا فقط هم الذين يستحقون صرف تمويضا لأسرهم، ولم تد رفض ٤٦ طلبا، بعد أن ثبت صحتهم، وبقدرة وزارة الشعب الإسرائيلية أن عدد من يحتاجون إلى العلاج النفسي نتيجة للفرز من الصواريخ العراقية، بلغ أكثر من ألف إسرائيلي، ومازالت هيئة التأمين تنظر في أمرهم.

يبدو أن الأزمات الاقتصادية التي تراجها دول مجلس التعاون الخليجي ستؤدي إلى اختراق الأبواب الموصدة والمناطق ذات الحساسية الخاصة، فمع اشتداد الاتجاه نحو التقشف وسياسات ترشيد الإنفاق، شاء البعوض في قطر الدخول في لخطر المناطق حساسية والمتعلقة في المخصصات المالية للأسرة الحاكمة وهي أسرة لا ثاني، والمفارقة أن الذي فتح هذا الخلف شديد الخطورة هو جهاز إعلامي يقع تحت سيطرة الدولة مباشرة وهو الإذاعة القطرية وتحديدًا شهر برامجه اليومية صباح الخير يا وطني الحبيب والذي ينقل إليه في قطر باعتباره برنامنا على الهواء ويحظى بدعم ومساندة قوية من الأمير الشيخ حمد بن خليفة، وهو برنامج اعتاد أن يطرأ القضايا والمشكلات المحلية بجرأة غير معهودة في منطقة الخليج، ومن خلاله يطرأ الناس مومهم على الهواء مباشرة، وبلا أدنى رقابة وخلال الأسبوع لقات فوجيه المستمعين بومائن ومواقف قطريين وطلابان يفتح ملف المخصصات المالية للأسرة الحاكمة. لعلهم أن أفراد الأسرة الحاكمة في دول الخليج يحصلون على مخصصات مالية من العوائد النفطية تتفاوت طبقا لكل دولة لكنها تصل حسب بعض المصادر إلى ريع العوائد النفطية ويبدو أن هذا الأمر استغل لول المواطنين... إلى قولها التي طبقت في كل دول الخليج لإجراء تخفيضات عليهم هم فقط دون أن تمتد إلى أفراد الأسرة الحاكمة.

وفي دول الخليج تناهات إحدى الصحف القطرية - الراية - عبر الكاتبة مريم آل سعد والتي تعد من أجرا كتاب الرؤيا الأسبوعية في قطر هذا الخلف استنادا إلى ما طرحه البرنامج الإذاعي حيث ذكرت أن الملاحظات التي وجهها المواطنان عبر البرنامج وإن كانت جديفة وغير ملائمة، إلا أنها تصل انتقادا بشعري الناس ويتناقضون ويؤيدون الأربعة والجدران وفيما بينهم وخصوصا هذه الأيام وهم يرون الحكومة تملن التقشف وتفرض الرسوم المتزايدة هنا وهناك بينما هناك فئة لم يطلها الوضع الاقتصادي التزم حظا وتتمتع بنسبة كبيرة

## جميلة بعد الأربعين

خبراء التجميل يبدون إعجابهم بقدرة النجمة الأمريكية ميشيل فايفر على الاحتفاظ برونيتها بعدما تعدت سن الأربعين، وقاد السينما يشيدون بأدائها المتميز، بعد ابتعادها عن أدوار السيدة الشفراء، النمطية، لتلعب أدوارا شديدة البساطة، لا تظهر في البداية في صورة المرأة المنجوعة التي تحتاج إلى العطف، إلى أن تتكمن من الإيقاع بالرجال، ويشهد معجبوها بأن سلاحها هذا كان فتاكا، مع الإبطال الذين أدوا الأدوارهم أمامها، مثل روبرت ديفيدوف، ومايكل كيتون، وجورج كلوني، فهي تنجح في منحهم الإحساس باحتياجها إلى الحماية، فيعوضون في شياكلها، ومن المعروف أن ميشيل فايفر متزوجة من المنتج ديفيد إى كيلي، وأم للطفلين جون هنري وكلاوديا روز. وقد اعترفت ميشيل فايفر بعدة أضرار لجمالها، فهي تصرص على ممارسة تمارين رياضية خاصة بها، كما أنها تشغق شرب الشاي الذي يساعد على بريق أسنانها، كذلك تستخدم كريمات لتشديد الجلد، خاصة في المنطقة المحيطة بعينيها كضمان للتجاعيد، والنسبة لرائحتها فهي تفضل اللباس البسيط القضاضة في النهار، أما في المساء فلا تتوانى عن ارتداء أرقى ما أيدعه صمموا الأزياء العالمين. وتستخدم غاليليا ميشيل فايفر لدخول البلاتوه أمام نجم الحركة بروس ويلز في فيلم «مغتصتا».

■ ميشيل الجميلة



٧ ميشيل الجميلة



■ عمرو موسى

## اجتماعات مكثفة للمعارضة السودانية في مصر وليبيا

■ مكتب سوري الجديد

قال عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - لـ «الاهرام العربي» إن اجتماعات المعارضة السودانية ستعقد في مصر خلال الفترة القادمة، وكشف عن أن جون جرانج - زعيم الجيش الشعبي - سيؤثر القاهرة أرباب يوليو القليل للمشاركة في اجتماعات قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في الخامس من يوليو، وستعقد اجتماعات التجمع السوداني للتصديق الكامل لآلية الحوار السياسي والتشاور اللطوب مع الحكومة الإيجاد. بعد أن أقرت قيادة التجمع مبدأ الحوار والحل السلمي مع الحكومة في اجتماعها بالعاصمة الإريترية، وقال عمرو موسى إن أدى مصر الكثير لتقدمه للمصالحة بين المعارضة والحكومة السودانية، لكن ذلك يتوقف على رغبة الأطراف، مؤكدا أن مصر لا تفرق بين طرف وآخر، موضحة أن هذه المصالحة لا يجب أن تفسد مبدأ منظمة الإيجاد، بل يجب التأكيد على دورها لضمان التأييد الشامل لحل المشاكل السودانية، ومن المقرر أن تجتمع هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني مرتين: الأولى في القاهرة، والثانية في ليبيا، وستتألف المفاوضات بين الحكومة السودانية وفصائل الجنوب في ١٩ الشهر المقبل في نيويورك، بناء على اقتراح من منظمة الإيجاد، الأمر الذي سيمهد الطريق أمام مصالحة شاملة في كل السودان.

## مدير مكتب التمثيل الإسرائيلي يتحدى القضاء القطري

■ قطر، الاهرام العربي

غدا الأحد ٢٧ يوليو - تتراخى الأوساط الدبلوماسية والقانونية انتهاء المهلة الأخيرة، أو بالأحرى الإنذار النهائي الذي وجهته محكمة التنفيذ القطرية لإخلاء الفيللا التي يسكنها المكتب التجاري الإسرائيلي كقرى، والتي استحوذوا من الباطن. ورغم أن قرار المحكمة الذي صدر يوم الأحد الماضي في الجلسة التي عقدتها المحكمة برئاسة الدكتور جدير دفع لقله قاضي التنفيذ - كان صارما في ضرورة إخلاء البني، مع منحه مدة زمنية - كحد أقصى - أسبوعا، بناء على طلب محامي صاحب المعلن، ولا سيتم التنفيذ بالوقت، إلا بدأ مسرعا على تنفيذ قرار الإخلاء، إلا أن مدير المكتب التجاري الإسرائيلي سامي رفائيل، أبى نواها من التحدي في تنفيذ على قرار المحكمة، بقوله: إننا لن نغادر الفيللا أبدا، سواء أكان ذلك باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وأضاف: ما نود أن نلطفه هو أن نجد طريقة لحل المشكلة من خلال الاتصالات والحوار مع جميع الأطراف المعنية. ومع هذا التحدي لقرار المحكمة القطرية، فهو يزعم أنه يحترم النظام القضائي القطري، ويقول: أننا لا نود أن نتدخل في الشؤون القطرية، وهذه القضية هي مواطنين قطريين، لكنني وأثق أنه لو وجدت الرغبة في إيجاد حل، فلننا ستكون شاذين على التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، سواء أكان ذلك في داخل المحكمة أو خارجها. وعندما سئل عن إصداره على البقاء في الفيللا، وفيما إذا لم تكن أمامه خيارات أخرى، يقول: هناك لدينا خيارات عديدة، لكن هذه الفيللا هي خيارنا الأول. جدير الإشارة إلى أن المكتب الإسرائيلي استأجر هذه الفيللا في عام ١٩٩٧ من الباطن من مواطنين قطريين، وعندما علم صاحبها بذلك، استعاقب غضبا، ولم يهد أمامه سوى رفع دعوى قضائية لإخلاء الفيللا من الإسرائيليين، وقد حكمت المحكمة القطرية الابتدائية، في محكمة الاستئناف، مؤيدة طلب صاحب المعلن الأصلي بإخلاء الفيللا، وعدم منع المستأجر المكتب الإسرائيلي، حكمت محكمة التنفيذ القطرية في ١ يونيو بإخلاء الفيللا من الإسرائيليين بالفترة الصبرية، وحددت علبة يوم الأحد الماضي ٢٠ يونيو لتناحية للتنفيذ، وفي هذه الجلسة لم يحضر المواطن القطري الذي قام بالتأجير من الباطن، كما لم يحضر ممثل المكتب الإسرائيلي، رغم أنه تعلم إعلانا بالحقوس من قلم التنفيذ الذي سجل على أحد المحققين بالمكتب عدم الامتعة في تنفيذ الحكم.

## وزراء الإعلام العرب يدينون الكونجرس الأمريكي

■ مكتب عبدالله الجاح

على الرغم من أن إحجام جدول أعمال وزراء الإعلام العرب - الذين التقوا في القاهرة الأسبوع الماضي - بعشرون بلدا، يدور معظمها حول التنسيق العربي في مجال استخدام القوات الفضائية والمعلومات، واستعراض تقارير عدة عن أنشطة المنظمات العربية المتخصصة في الهام الإعلامي. انشغل ١١ وزيرا للإعلام، و١١ وكيل وزارة خلال جلستين ساهجتين برفض قرار الكونجرس الأمريكي الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، استنادا إلى عدم شرعية هذا القرار، ويضافته لقرارات الشرعية الدولية. وفي هذا الإطار تلقى وزراء الإعلام العرب على تفكيك التعريف الإعلامي بالوقوف الأوروبي والعربي الداعمين إلى وقف الإجراءات الاستثنائية الإسرائيلية باعتبارها جزءا من شرعية. مصادر إعلامية خليجية قالت لـ «الاهرام العربي»: إن وزراء الإعلام أصدوا خطبة إعلامية مهمة متكررة على إطلاق حملة إعلامية ودبلوماسية من خلال القوات الفضائية العربية، وفي مساهمة أخرى دولية أوروبية وأمريكية في شرق استحوذ ساعات إرسالا طويلة تبث برامج تتحدث عن الحق العربي في فلسطين، وتبشع دهاوي إسرائيل في أحقيتها بمعية القدس.



■ أظهرت دراسة حديثة أجراها الدكتور لين جيمسون - رئيس قسم الاجتماع بجامعة أميرة - أن الأطفال في بريطانيا واليابان يفتخرون إلى رؤية أبنائهم حيث إن معدل وجود الأباء في بريطانيا مع أطفالهم لا يزيد على ١٥ دقيقة في اليوم وفي اليابان لا يزيد على ١٧ دقيقة، ولذا قامت الحكومة البريطانية بتقليل عدد ساعات العمل من أجل أن يقضي الأب وقتا كافيا مع أطفاله والذي بدأ يتضاءل حيث كان يقضي الأب أكثر من ٢٠ دقيقة في المتوسط مع أطفاله في بداية التسعينيات.

■ قاطع نواب كتلة نيابية معارضة الزيارات الأسبوعية لرئيس البعثاني العماد إميل لحود تضامنا مع رئيس كتلتهم المعارض الذي فوجيء بإلغاء أكثر من موعد للقاء الرئيس لحود رغم الاتصالات المكثفة الجارية الهادفة إلى إجراء مصالحة بين الرجلين وبماخذ النواب على المراجع التي تتناول زعماء الاتصالات فضلت في إغفار الرئيس بضرورة فتح صفحة جديدة من العلاقات وهي صفحة الخلافات السابقة.



■ إميل لحود

■ ناشد اتحاد المحامين العرب المنظمات القانونية العربية والدولية المعنية بحقوق الإنسان التضامن مع لبنان ضد اعتقال أربعة من قضاته في صيدا، حيث أكد الاتحاد أن هذا العمل الإجرامي موجه ضد استقرار الدولة والمجتمع اللبناني.

■ الغفلة المغربية قدوى المالكي ستشارك في فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، الذي يبدأ يوم ٢٠ أغسطس بأغنية من أنا، من تلحين المخرج المغربي سعيد الشرايبي، وشعر عبد الحفيظ، سعيد الشرايبي انتهى أخيرا من تلحين ثلاث أغنيات للمطربة المغربية حياة الإريسي.





■ الممثلة أميدال في حرب النجوم الأولى

## هستيريا حرب النجوم!!

■ كُتبت: ريم عزمي

تحطيم أرقام فيلم «تيتانيك» القياسية التي سجلت حاجز المليار دولار وفيلم «تهديد الظل» أو استكمال للجزء الثاني «حرب النجوم» ١٩٧٧، وإمبراطورية الجبابرة» ١٩٨٠، و«عذبة الجبابرة» لوكاس يقرر تهديد نفسها بعد إقبال عدة تعليقات تكنولوجياية وعرضها ثانية عام ١٩٩٧، وإلى جانب الأطفال المشاهدين الذين لا يشكون أوراها رئيسية في هذا الجزء، النجل المفاور سكي وكر والحكيم أوبي-وان كينوبي والشهير دارك فايبر، نجد أبطالاً جدد لهم الأدوار الرئيسية مثل الملكة أميدال حاكمة كوكب نابي التي تؤدي دورها ناتالي بورتمان، وحارسها كي جونج الذي يقوم بدوره إيان ميسون.

ظلم لمدة أسابيع مقيمين أمام دور السينما لمحجز التذكار. ولأن نصب المهام ممنوع، فقد اكتفوا بالجلوس على مقاعدهم الخاصة وفي أبنيتهم سالط طامعهم ومن ناحية أخرى توقع أصحاب الشركات تقويم عملهم لمشاهدة الفيلم كما حدث مع «العالم المفقود»، مما سيصيب في خسارة مالية قدرها ٢٠٠ مليون دولارا وحتى الآن فالبيع يقطي على التقيد بالأداء للفيلم، فالكثيرون يريدون أنه أجمل شيء رآوه في حياتهم، أو أنه أحلى يوم في حياتهم، والفايلون يقولون إنهم لم يصبوه أبداً أو أنه سيبره للناية. ولكن الذي سيترك جورج لوكاس حقيقة هو سرقة نسخة أصلية من الفيلم يبلغ ثمنها ٦٠٠ ألف دولار ووزنها ٢٠ كيلو جراماً، مما يهدد انتشار نسخ العرض المزيفة، وعدم مقربة الفيلم على

«رياح الهستيريا»، هكذا وصف النقاد جموع المحبين الذين يتوافدون على دور السينما في الولايات المتحدة الأمريكية لمشاهدة عرض فيلم «تهديد الظل» أو «ذا فانوم ميثاس» الجزء الرابع من ثلاثية «حرب النجوم». وقد حطم الفيلم الرقم القياسي بعد أن حقق ٢٨,٥ مليون دولار في أول يوم من عرضه ليحتل بذلك رقم ٣٦,١ مليون دولار الذي كان قد حققه «العالم المفقود». الجزء الثاني من «حرب النجوم» ١٩٧٧، والذي حققه أسبوع واحد من العرض لتغطية تكاليفه ويزيد. والمثير في عشاق السلسلة ومنهم من افتتح مواقع على شبكة الإنترنت باسمها،

## سمير سرحان ضد إصدارات هينة الكتاب!

■ كُتبت: ريم عزمي

قرأ فعلاً مواد العدد، فذا الذي يعنيه المسئول عن هيئة النشر الأولى في وزارة الثقافة بهذه «الخزعبلات» لا يعني مقالات وإصدارات عن رواية «أول حارتاء» لتجيب مطروق أم رواية «الحزين الحافي» لصعد شكري، أم مسرحية «مثل الله» لجلال الرحمن موه مطروق في الهيئة أساساً، أم ديوان «يا جيب» للشاعر حسن طيب، وهو مطروح في الهيئة أيضاً، وهذا يدفعنا إلى طرح سؤال آخر: ما المعايير التي تحكم عملية النشر والتوزيع في الهيئة، خاصة أن هناك مجموعة من الأصنام الأدبية طبعها الهيئة، ثم حذرت توزيعها، إيثارا غيدا السلامة، ويبدو أن مجلة «إبداع» أصبحت تسبب سداً موقوتاً في رأس د. سمير سرحان، وإشارات العمل في الهيئة، كما أن هناك معوقات عديدة تقف في طريق إصدار مجلة بشكل منتظم، منها تأخير مكاتبات الكتاب والمعلنين في المجلة التي تصل إلى سنتين، وقد تقدم عدد من المعلنين فيها بشكرى إلى المركز القومي للمسابقات وزارة الثقافة. وهكذا نتذكر الفصل الترامية الأخيرة في عمر مجلة «القاهرة» عقب تعرض رئيس تحريرها غالي شكري لأزمة صحية، لتنتهي بموته، ومعها كانت «القاهرة» تطفئ آخر أنفاسها بمساهمات صغيرة، وكان مصر الثقافية بكل نقابها غقت عن أن تطرح وجهها بيداً لغالي شكري، والمطبعة فإن مجالات الهيئة كلها ليست مرشحة لإثارة الجوامع، فهناك مجلات تصدر بانتظام مثل «المصر» «الفنون الشعبية» و«علم النفس». عالم الكتاب لا يظن أن أحداً يسمع عنها أخيراً أو شراً، على الجانب الآخر، فيجد أن أصدر د. شكري عياد أعداداً تجريبية من مجلة «الدواء» المستقلة توافر عن اللاهولة بسبب عدم حصوله على الترخيص، لكن تحميل على إيماندار كتاب «مصر» نشرات نحو المستقبل. الآمال والمخاطر، مجموعة من الكتاب، ومجلة «الدواء» بعد إعداده التجريبية كانت تبث عن مستوى متواضع في القيمة والشكل.

صورة أبيض وأسود، الفنان عالي غنواينة «ألم وهو» جعلت مجلة «إبداع» موضوعاً لاستعجاب قديمه أحد النواب في مجلس الشعب، بما إن هذات العاصفة، حتى تعرضت للجلد للمسألة واللهم بسبب نشرها قصيدة للشاعر عبداللهم رمضان، ومنذ أشهر كانت هناك أزمة أخرى في انتظار «إبداع» بسبب لوحات الفنان محمود سعيد، تحظى بها متاحف العالم، لكن يبدو أنه محرم علينا أن نحتفي بقاساتنا الإبداعية والسياسة، لقد استطاعت «إبداع» عبر كل هذه الإزمات، حتى كان في انتظارها ماثل آخر بسبب فقرات مترجمة من كتاب «صمد» للمستشرق الفرنسي مكسيم رويغنسون، وكانت النتيجة أن عدد يوتيرون من المجلة لم يصدر حتى الآن، وكالعادة - دائماً - تصل د. سمير سرحان رسالة من عمال «الصف» ويأمر عليها بتدخ قراراً، فقد أعلن عن عرض مواد العدد على الأقر قبل أن يصدر، خاصة أنه يحمل محوراً رئيسياً عزائمه بفتح المصاهرة» وهذه ليست هي المرة الأولى، فقد أحال من قبل كتاباً للكثير من رمسيس عرض على الأقر لإبداء الرأي، والحق أن الرجل فعل ما عليه وأكثر، قبل أن يقدم على هذه الخطوة، فقد كتب رسالة إلى د. حسن طيب، نائب رئيس التحرير - يقول فيها: كيف تسربت هذه الخزعبلات إلى المجلة، ومن الذي أمر بنشر هذا اللقال في غيبة رئيس التحرير؟ إن تتوقف أمام عدم معرفته بأن هذا اللقال أعد وأشرف عليه الشاعر أحمد عبداللهم حجازي - رئيس التحرير - قبل سفره، أو أن الشاعر حسن طيب، كان هو الآخر في فرنسا، وقت وصول رسالته، والحقبة التي لم يعرفها د. سرحان هي أن الموضوع الذي لحن عليه عمال المطابع ليس إلا فقرات مترجمة من كتاب «صمد» وليس مقالاً لكن من حقلنا أن تتوقف أمام ما وصفه بـ «الخزعبلات» لنسأل: إذا كان قد



■ د. سمير سرحان



■ الشيخ حمد بن عيسى

## على ضوء القمة المصرية، البحرينية

### إجراءات لبدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة وبحيث إنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال

■ القائمة، سامي كمال

أكدت مصادر بحرينية أن العلاقات المصرية - البحرينية تشهد تطورا كبيرا في الأيام القادمة، على ضوء لقاء القمة الذي شهدته القاهرة بين الرئيس حسني مبارك والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين وقالت المصادر في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إن قرار عقد اجتماعات اللجنة المصرية - البحرينية المشتركة في أعقاب القمة مباشرة بالخامسة في الأول من يوليو القادم، والاتصالات الجارية حاليا لبدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة بين البلدين، وتفعيل الاتفاقيات الثنائية الموقعة بينهما في سبتمبر ١٩٩٧ خلال زيارة رئيس الوزراء البحريني إلى مصر، وخاصة على الصعيد الاقتصادي وهي تعد جزءا من الترجمة المصرية - البحرينية لتطويع العلاقات بين البلدين، واستمرار التميز الذي اتسمت به في عهد الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وتتضمن الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين مصر والبحرين، إنشاء منطقة التجارة الحرة، وتشجيع حماية الاستثمار، ومنع الانزواج القسري، وفتح أسواق المال في البلدين، من خلال بورصتي القاهرة والإسكندرية وبورصة البحرين، وإقامة مركز تجاري دائم للمشتريات المصرية بالبحرين. وقد أشارت مصادر بحرينية إلى أن النتيجة تتجه حاليا إلى تشكيل مجلس لرجال الأعمال المصريين والبحرينيين، لبدء في تنفيذ مشروعات مشتركة بين الجانبين، وتطوير التعاون التجاري بين البلدين. من جانب آخر يجري الإعداد حاليا لزيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين على المستوى الوزاري في النصف الثاني من العام الحالي، من بينها زيارات لوزراء الإسكان والتنمية والشتون الاجتماعي وعدد من المسؤولين في القطاعات المختلفة، الجدير بالذكر أن اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين، كان مقررا انعقادها في السابع من يونيو الحالي، وتم تأجيلها، واتفق على التعجيل بانعقادها في الأول من يوليو القادم على مدى أربعة أيام بمشاركة مسؤولين من الوزارات والأجهزة الحكومية في البلدين.



عبد الواحد الرافعي رئيس مجلس النواب المصري صرح بأن المؤتمر التأسيسي لاتحاد برلمانات دول منظمة المؤتمر الإسلامي حقق أهدافه في تقوية العلاقات بين برلمانات الدول الإسلامية وتقوية التضامن بينها.

بلغت قيمة المعاملات التجارية للشعوب مع الخارج خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة المالية ٩٦ مليار درهم، مقابل ٩٣ مليار درهم عن نفس الفترة من العام الماضي، مسجلة بذلك نموا نسبته ٩,٥٪.

## «ميريانا» سيدة التطهير العرقي في يوغوسلافيا



■ ميلوسيفيتش وميريانا

وراء كل ديكتاتور امرأة وهي في هذه الحالة زوجة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش التي تعد من أكبر اللواتي لعملياً للتطهير العرقي التي اجتاحت يوغوسلافيا قبل مذابح كوسوفو، فالسيدة ميريانا الشهيرة بـ «ميريا» أو بـ «الساحرة الحمراء» نسبة لإيمانها بالمفاهيم الاشتراكية كانت دائما تملئ على زوجها ميلوسيفيتش سلوكه السياسي وفضلهما استطاعت الإبقاء على مركزه بل الارتقاء بعد انحصار الحكم للشعوب، وقد تم التقاط هذه الصورة للزوجين ميلوسيفيتش في أواخر الثمانينيات عندما كانا لا يزالان تحت الحكم الشيوعي، حتى أن ملابسهما عكست الهوية السوفيتية، البهريونية، وبما أن كليهما يتمتع بالانتماء فإنها تمكنت من تحويل نظام الرئيس الراحل تيتو - من أصل كرواتي - إلى حكم قومي صربي. وقد وصفت الصحافية الغربية هذا الثنائي بأنه غير قابل للترويض، وأضافت أنها لاجتماعهما فقط نفس اللؤلؤ، بل نفس الماضي المأساوي، فقد انتصر والدا الرئيس الصربي يافز زمني ١٢ عاماً بين حائلي الانتصار كما تم إعدام والده ميريانا، لاقعها بالتعامل مع الجستابو جهاز الشرطة الأتلي، وباسم الحزب الشيوعي وقع قتلهما في حب الأرض، وبفضل مركز حماة الوفي في نظام تيتو، التحق ميلوسيفيتش ببرنامج الشيوعية، ومنذ عام ١٩٨٩، خدمه الحظ عند انهيار الشيوعية فطبع على كارت إحياء القومية الصربية، وكان في انتخابات الرئاسة ثانية عام ١٩٩٦، ليصبح بطر صربيا القومي الذي يشعل الحروب والتي راح خشيها منذ عام ١٩٩٠ حوالي ٢٠٠ ألف قتيل، والتي هدمت إمبراطورية تيتو، من التاحيتين الاقتصادية والجغرافية.

ذكرت مصادر حكومية لبنانية أن مرجعا حكوميا سابقا أعقد على بعض الفعاليات والجمعيات في بيروت أموالاً طائلة مقابل إصدارها بيانات مؤيدة لمواقفه في صراعه المتجدد مع الحكومة على خلفية بيان نسب لـ «مصادر وزارة» تضمن اتهامات خطيرة للسرجم السابق ووصلت إلى حدود العالة والتمتع على البلاد.

أحدث صاحب السمو الملكي الأمير رشيد نجل المعامل المصري الملك الحسن الثاني بعيد ميلاده التاسع والعشرين، الأمير رشيد تحت ترفيعه في عام ١٩٩٤ إلى رئيسة كولونيل بالبحرينية المكتبة.



■ الأمير رشيد

تلقت الخارجية اللبنانية احتجاجا من إحدى السفارات العربية على منح تشريعات دخول نحو ألف مواطن عربي لا يتنتم إلى دولة هذه السفارة استغلالا منها في دخول أراضيها مجددا بحجة الصوة إلى بلادي مع العلم بأنهم مطلوبون لحكومتهم وقد يفضلون البقاء في هذه الدولة القريبة جدا لوطنهم الأصلي.

أنشأت وسائل الإعلام الغربية والعالية بمستوى معصرت الالات التي أقامتها الدول العربية لزوار لاجئي إقليم «كوسوفو» في ألمانيا.

## الصنف يقتل أبناء باريس

■ كتيبت، ليلى الراعي

في قلب عاصمة التوتر والجمال، وتحديداً أمام قصر اللغات الفرنسية، كان تجمعهم، أباء وأمهات مثل أبنائهم في السنوات القليلة الماضية. من قبل اصطفاهم المراهقين، أو زلاتهم في المدرسة.

اللافتات التي كانوا يحملونها في أيديهم تطالب بتغيير القوانين وإعادة النظر في الأحكام الصادرة ضد هؤلاء الأحداث، وأمام الصحافة ووكالات الأنباء العالمية أكد أهل الضحايا أنهم مصممون على محاربة ظاهرة العنف الجوانية التي اجتاحت المراهقين في كل أنحاء العالم، وأنهم قريباً تجاوزوا إحزانهم ومسألتهم الشخصية بالنظر إلى الحدث نظرة عامة، باعتباره أزمة عالمية تحتاج إلى دراسة وتحليل، وإيجاد - وهو الأسهل - إلى علاج حاسم.. من أجل ذلك كانت هذه الفكرة المكتبة من مشورة بنود، والتي تقدم أقد العنف لدى المراهقين والتي تقدم أيضاً في سطورها مقترحات محددة لتصحيح هذه الظاهرة.

المكتبة مستكونين بين أيدي المستوطنين في الحكومة الفرنسية لدراسة قاطعتها الخشنة.

ومن أهم أسباب استنفاد العنف بين المراهقين اكتت المكتبة أن في مشعلتها تأتي الأعلام والبرامج التي تحمل معها لغة العنف والرفض والحذر، والتي يثيها المراهقين في جميع قوتها دين وراقية كائنية، وبسهولة الأسباب الأصلية، وتعامل الخشونة بين طلبة المدارس من أجيال المهمة التي يجب التصدي لها.

ومن أهم المقترحات التي تقدم بها أهل الضحايا في ضرورة تخفيف طاعة المراهقين الخشونة في هوية ما صابغة، ما عمل ما يمحى نشاطهم بشكل إيجابي وبناء، ألعاب الرادج والذي يتناسب حجمه مع حجم الجريمة المقترنة من الأسباب التي تسد من انتشار العنف بهذه الصورة التي تراها الآن في كل أنحاء العالم، ولعل آخرها جريمة كابرادو الشهيرة، والتي راح ضحيتها ١٣ تلميذاً أمريكياً.

## تفد حكومي تجاه الرشيش في الكويت

■ الكويت، محمود حريز

في مسابقة في الأولى من نوعها، اتخذ مجلس الوزراء الكويتي قراراً بتشكيل لجنة كاثوية لتابعة حورات الرشيش لمجلس الأمة في الخيام الانتخابية وكان بعضهم قد وصل في تسخير الأجواء إلى حد اتهام بعض السكوايين بالتجارة في المخدرات بل إن بعضهم قد وصف وزير المواصلات الشيخ علي السالم بأنه قام ببيع أجهزة البريد والهاتف لبعض الأشخاص. وفي وقت آخر وزير الأوقاف بأنه معطوق الأمر الذي أدى به إلى تقديم بلاغ رسمي للنيابة ضد نائب الإخوان المسلمين مبارك الدويلة، حسبما جاء في الصحف الكويتية.

وزير الإعلام يوسف المسحيط أشار في مؤتمر صحفي هذه الأسابيع الماضية إلى أن الأجهزة القاترية سوف تقوم بدراسة جميع جوانب القضية قبل اتخاذ إجراء ما، بهدف إيقاف التناول غير الخبير على الوزراء

## صورة قلمية

### نبيل شعث.. رائد دبلوماسية السلام

رغم أنه يحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة بنسلفانيا الأمريكية منذ عام ١٩٦٤، فهو يفضل أن يذكر اسمه مجرداً، وألمس للكلماء عن نبيل على شعث.

لا يخفى شيئاً ولا يحاور ولا يتناور.. لم يتقدم في التحشد إلى صحيفة «بيبيوت» أمروية: الإسرائيلية قبل بدء محادثات أوسا عندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تنسحب إلى إسرائيل بعبارة «العدو الصهيوني».. وعندما كان الرئيس عرفات يحظر أي لقاء مع الإسرائيليين.

وأول أن تبدأ محادثات أوسا السرية.. التقى شعث في صيف عام ١٩٩٢ مع ياسر سريه «الذي كان في ذلك الوقت وزير البيئة في حكومة إسحاق رابين».. وجرى لقاءهما في القاهرة واستمر أربع ساعات، وكان يلعبان من رابين وموافقة عرفات، وهو أول اجتماع من نوعه بين عضوي في الحكومة الإسرائيلية ومستوف للثقل.. وبذلك أصبح الدكتور شعث من أول رواد دبلوماسية السلام.

وفي هذا الأسبوع أجرى حواراً مطولاً في القاهرة قال فيه إن اجتماعاً ثلاثياً سيعقد في ديسمبر القادم في واشنطن بين الرئيس الأمريكي كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لبدء المرحلة النهائية في محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

رجل واضح القسمات، وأضعص العيارة، يتحدث لنفسه من البولة الأولى أن حديثه من القلب، وإن نواياه صادقة وكلما أنه متفلسف وعبارة متأنية، ليس فيها تهاون.. ويعلمونه حاضرة وجهه جليلة ليس فيها افتعال.. كأنه يلزم من كتاب مفتوح، لا يريد أن يتعش.

بسطة قضية بلاده بكل تعقيداتها وتشابكاتها، فإذا به يفض كل اشتباك ويحل كل عقدة في سهولة ويسر حتى يبدو أنه في بعض اللحظات وكأنه لا توجد قضية ولا جدل خلافاً الأمثلة المعرجة التي توجه إليه بحجب عنها ولا انفعال تحيلته مقنعة، ومنطقه سليم، يرتفع به إلى أقصى درجات التفازل، ثم يعود فيهدأ بك إلى أرض الواقع، يحاول أن تصيد له أي تناقض، فلا تجد.. ويستمرسل في الحديث بهذوية ومودة، وتسر الساعات كأنها بلاتق.

مولده كان بمدينة صفد، عاصمة إقليم الجليل الأعلى، وفي طفولته انتقلت أسرته إلى يافا التي كانت للبناء الرئيس القادمن بالبحر زيارية الأماكن للتقسمة.

وفي الأربعينيات نزح مع أسرته - ضمن الآلاف - إلى غزة، ثم استقرت الأسرة في الإسفيرة التي معم في مدارسها الثانوية وتخرج في جامعتها، لكي يكمل لدراسة العليا في الولايات المتحدة وفي صيف عام ١٩٦٢ انتخب رئيساً لمنظمة الطلبة العرب (الدراسيين) في الجامعات الأمريكية، وكانت هذه المنظمة تضم ٥ آلاف طالب، ثم كان له دور بارز في راب العقد الذي كان يعصف بالتحديات الفلسطينية لمنظمات الطلاب العالمية. استطاع أن يجد جمع الشمل في المؤتمر الوطني الثالث للاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي انعقد في غزة في فبراير ١٩٦٤.. وفي صيف ١٩٧٠ قررت جامعة الكويت العربية ضم أربعة أعضاء جدد إلى لجنة تنسيق السياسات الإعلامية الخارجية، وكان الدكتور شعث واحداً من هؤلاء الأربعة، أما الثلاثة الباقون فكانوا: الدكتور بطرس غالي، والدكتور عاطف عبيد، والكتيب الكبير الراحل أحمد بهاء الدين.

وعندما أسست الجامعة العربية والمركز العربي لتطوير الأدبي، لخبرات الدكتور شعث مديراً عاماً له، وكان مقره في بيروت.. إلا أنه بعد بدء الحرب الأهلية اللبنانية، انتقل لفرق إلى القاهرة.

وفي عام ١٩٨٩ عقدت في باريس أول ندوة فلسطينية.. إسرائيلية مشتركة تحت إشراف البرلمان الأوروبي، ورأس الجانب الفلسطيني في الندوة الدكتور شعث، وكان من بين مقالي الجانب الإسرائيلي سيدتان أورا تامير، وشواحميت أوني التوريتان في حكومة رابين، وفي منتصف نفس العام التقى الدكتور شعث مع أبا إيبان - وزير خارجية إسرائيل الأسبق - في ندوة نظمتها جامعة بريستون الأمريكية.

وفي نهاية العام التقى في القاهرة الدكتور شعث، وكان من بين مقالي الجانب الإسرائيلي للسلطة الوطنية الفلسطينية اختير الدكتور شعث وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي.

وأستمر تجمع ما بين أكثر من خمسة عشر فوائت كانت إبدائية وزوجته الراحلة كانت مصرية وله ابنة مولودة في المنهج. أما الزوجة الراحلة فكانت زميلة لدراسة في جامعة الإسكندرية صفاء، حسين زقون.. وإبنت مصرية على الطريق المصري - مصر - الإسكندرية، منذ ٤ سنة.. ومن يوهها وزهر أرميل.



■ حسن فؤاد

خطباء المساجد في الإمارات يحرمون التدخين

■ أبو قلبي، سمير الجندي



من خلال الخطبة  
للوحدة التي تعمد وزارة  
الافتقار الإسلامي في  
الإمارات، أعلنت مؤسراً  
نقوى مشددة تحريم  
التدخين، استشهد الأطباء،  
بأدلة شرعية وعلوية تؤكد أن  
التدخين ليس ضرراً  
بالصحة فقط وإنما هو من  
الخطايا التي حرمها الله  
فأعلن استناداً إلى تقرير  
مفوضية المصالحات الذي  
أفاد بأن التدخين يتسبب في  
٢٥ مرضاً من الأمراض  
التي تشكل خطراً على  
الحياة، أمراض القلب  
ورحة المعدة والسعال.

وقالوا: إن للمخن يلقى  
بنفسه إلى التهلكة متجاوزاً  
عن إلهي القرآني، ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة، ولا  
تقتلوا أنفسكم إن الله كان  
بكم رحيماً، وأضافوا: إن بيع  
السجائر وما شابهها  
والانتفاع بثمنها يعتبر حراماً.

لثبوت دم قمر الذي مرشح لمصنف  
المحقق الأعلى بسفارة السودان بالقاهرة  
علما لزميل عند لعظيم عوض ابي انهي  
عشرة عمله بالقاهرة قمر الذي رئيس  
تحرير صحيفة لواء اسودية ورمي  
لتجاه لصحفي السودان

توصف فربق من الاطباء من  
جامعتي «بناسنجر» و«مورث  
كارويت» الأمريكيتين إلى كشف  
طبي هائل وهو «جيبان التجلط»  
لعلاج مرض «الهموفيليا» أو من  
لديهم استعداد فطري للتريف المتكرر  
منظرا لارتفاع سيولة الدم في  
جسامهم

في الفكر التحريري، محمد حادي  
لأنصار - مستشار غير التحرير  
للمشور الثقافية واعية، جعلت أفكاره  
للشعب وناقش في دولة  
مبادئ التحرير والمساواة،  
شاركت في صياغة السند  
ومحمد عمار



كشف النقاب في بيروت  
عن اقتراح مريكي حديد  
قسود إلى كل من لبنان  
وسوريا ماضي  
الاستصحاب الإسرائيلي  
الكامل من لبنان حلال  
سنة اشهر ومن قسود من  
الحولان قمل استئناف  
ت على المساريس النحاسي  
بعكف الدوائر الرسومية  
بيروت ودمشق على  
هذا لرد عليه

يؤيد بشير انقلابات الفلسطينية بالخدمات  
لمعتز في لبنان التي تعدّ نصراً مستول  
فلسطيني كبير في جميع الميادين التي  
لبنان منذ مدة لا يسبغ في غير الحصة  
وتتجوز في محطته بتسهيده، ويؤيد  
أمن، الحبيبات ويتسبب في صدم مع  
السلطات لامية اللبنانية حزمة المصالح  
هذا المسؤول ذات الارتباطات المتعددة مع  
الحلقات احتلال، لأم أنشء مشورة

## المرأة المصرية لم تعبر حاجز «الجواري»

■ كتبت، ميادة العفيضي

لم نعد جوارى لكم، تلك الصرخة التي أطلقتها الرواية الفلسطينية سحر خليفة تبو علما لم يتحقق بعد للمرأة المصرية. فرغم كل الجهود التي تبذلها الجمعيات النسائية والنضال للتواصل نحو المساواة، ما زال واقع المرأة في مصر بعيدا عن شواطئ الحرية والمساواة خاضعا للاضطهاد والتمييز في مواجهة البروت.

هذه القضية الساخنة كانت محور الندوة الموسعة التي عقبتها مؤسسة فريدريش هيرل، الألمانية بمقر جمعية المصنفين، في القاهرة، وكانت محور فعاليات تسارين من مختلف الاتجاهات في مصر، مما حقق لنا لقاء

لكنه وصحت الأمر المرأة المصرية حالياً بالقاهرة مع بنود اتفاقية السيدارة التي وقعت عليها مصر عام ١٩٧٩ تمت رعاية الأمم المتحدة، وعلى مدى عشرين عاماً منذ توقيع تلك الاتفاقية لم يتحقق أحد الأنبيء من المساواة بين المرأة والرجل، رغم الأحكام العريضة التي رويت الصمغيات النسائية منذ ذلك التاريخ.

فما زالت المرأة المصرية غير قادرة على اتخاذ قرار الزواج بمفردها، حيث يقتصر القانون المصري غير كامله الاهلية لإبرام عقد الزواج بينهمها، كما يميز القانون بين شكل العقوبة بين الزوج والمراة لدى ارتكاب احدهما الجريمة نفسها، كما تقضي اللائحة للقانونيه بحصول المرأة على موافقة الزوج أو ولي الامر لدى الاستخراج جواز السفر، وبذلك لا يمكن لها ان تسافر وحده، اذ جاء الفصل ١٠ من القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٣ في شأن تنظيم هذا الأمر.

النقدية رصدت أشكالا أخرى للتمييز ضد المرأة، مشيرة إلى أن نسبة النساء العاملات لم تتجاوز ٣٠,٧٪ بالمقارنة بالرجال، في حين يعمل ثلث عدد النساء في مصر بدون أجر.

وهلى مستوى المناصب القيادية العليا لم تتعد نسبة شغل المرأة لهذه المواقع ٢٠٪ على المستوى الوزارى، و٢٠٪ على المستوى دون الوزارى، مع وجود قطاعات محرومة على المرأة مثل العمل فى مجال القضاء.

في ضوء هذه الخلفية القائنة قررت «فرعيريش إيبيرت» تنظيم إحدى عشرة ندوة على مدار عام لمناقشة «هذا الواقع المترجم» لصقوف المرأة في مصر لدراسة كيفية التنسيق بين الصعوبات النسائية لانتزاع المزيد من حقوق

# الزحف على العراق

هل لنا أن نعرف حقائق العصر وسعاس عجب مراقبيه ليس في دند دعوة التي لانهرام او فنقول دالمر اوقع بكها رؤية للروح من الارام والسماح للسلطة العوسية سدو ضيعي والدعود ايني تعاون باليحيي صحبح يقوم على معطيات العصر، واقصد هه ان نسعي إلى الواقعية الانسانية والصرخة التي يحد ان نسود الحرة العوسية، ولأورد عدد من الصورات عر شكلها وطبيعتها

لعد محر دك في دهق تصريح لسنول عر في . مارال يعيش بالعلقية اقدمية، ولم يسوعده، يحدث اقليد، و عانيا . اشار فيه إلى أن العواميين يتطورون مزيدا من التثبيت بعد ان يفرع «التاو»، و الأولاب «لنقده من حرب كوسوفا، ومعاقبه

سلسوسوسان

ميلاوسوفيس لذي

كان ومزال بوينه

صدام حسبي حاكم

العراق ليس حضا

بالقطع في الديكتاتور

الصربي الذي حفر

عناقيد المصحب،

والتطهير العرقي في

الأخير من القرن

العشرس يصرح

بالإنسان الصربي في

أسو ما يمكن أن

يتصصفه به من

أوحشيه ولسريرة

والهجرة، التي حطب

هذه الجماع الانسانية

كلل تقرب او يشاوي

مع الجيوات المقترة حاشا لله مهده الجيوات لم تمارس فطاعات الحرب مع الأكلان التي كوست الحروب لم عدم القدرة على التماجح وسوسا هذه الطاعا التي تكتشف عر المقاتر الجماعة والهيمية في اساليب القتل والتي ليس لها مثل إلا في القرون الأولى للإنسانية، التي كان يقتل فيها الإنسان شقيقه الإنسان لحدود لاختلاف معه على نقاب طعام ثم تطورت شهوة الصنور للقتل ليس ممتا عن الطعام ولكن لاختلاف في العرق والدين

ولم يصور إنسان عربي معاصري أو عائل أن يحد مؤيدا لوحشية ميلوسوفيتش، إلا صدم حسبي الذي أوصل مبقنا إلى موقف سعية بما حدث في البلقان بعد جريسي طاحين، في ثلب الحليج إحداهما حرب عربية - عربية، كوست الحوف، وغير من

شكل العلاقات العربية ومن بكر الحدث عر الماضي، ولكن ليس مغلوب عما ان نتعلم مما يدور في العالم، لدمسحاص دروس المعاصر الإقليمي واسيالي حتى لا نفع في رسات كسري تستعرف الطاقة وسرد، مورر ونصحب الفرض على شعوسا، التساوي الذي يفرح نفسه الآن وادى منح في حزب الحبيج هو هه استوعبنا دروسها واحداها وحطايها، ثم وس وصعما اسلوبا حديثا يتسم بالانسيماع ولعلم حتى لا نكر انهماء التي وقعا فيها حميف ونفعد سنبها ثما احاطا، وهكذا نكتشف مما يطرحة اسمدول العراقي - لذي يشرت ثغة عديمة وبالية عه معد كوسوفا وبزوع الامريكيري لصرع العراقيين مرة حري . سا لم نتعلم ولم سنفوع الدروس، ومارنا نكر نفس الخط، بل ان العلاقات العربية . العربية مارالت مؤثرية واسيرة لما حدث في التشبيبات وعاب عنها انراي انصاب الذي يحاول لحرع من الارام فالعرب أسرى حرب الحليج، والحوك كل الحوف من ن يفعوا اسرى حرب كوسوفا، وبطولا هم الوحيدون المؤثرون في هه العالم فلا يفتحون مشاكلكم لحلول عاجلة أو مرواحية حاسمة فسمعهم مارال مستقرا لالقاط لارامات، وتغنيو الخلائط، والنحب في العقل اقمير عما يكرس ضعفهم وتشتتهم وتغضم عن واقعه العصر

البعض يتسامح، لأن ههال من يعفون لك التنازيم، وأبرهم استردون في قبول لسلام اسحقور عر الخلافات لعربية، حول الحدود والأدوار الإقليمية، أصحاب صراع الحصارات الذين يخرجون امصراع الديني من عقالة ويشجعون الطرف، ويؤيدون من يحمل السلاح على حكومات تحت دعوى عدم العدالة في العظام اعالي الطرف وانصهر الامريتكس ويرى اشغيفي قدما ويشتر إلى الدين يدعمون الحار الاقلمى ويماون بالسلام لعائل وحارسو التفرد والإزهد ويتبرون إلى تجليات مصر في هه الاطار، في دعها للسلام وزرع العنف والإرهاب، وسعيها إلى السوق العربية المشتركة وقد انصمت إبيها السعودية في حل الخلاف مع الجيران في استشرق الاسيطر حاصة مع ايران، وأخير هه متغيرا جوهري في الحرائق للتخلص من العنف والإرهاب، والتعاين الممارسي الكبير المنظر في عصية الصحراء، وكس دور ليبيا الكامل في السعاس من فصة لوكيزي، والنوح الإروفي وكذلك دعوه الامارات لللعائن الاقلمى وبمد الخلافات ههال ابعاليات كثيرة، لكن القطار لم يدرك بعد، فالعقل القديم يتحكه ويسطر حوقا من اتعفيير، وتحوطاته قد تكون صحيحة، في محسوسها . لكنها بالقطع غير صحيحة في احتباب التوجهات وشكل الوجهة والسعي إلى التغيير، وبحمل تعاته ودع ناس التقدم، وصناعة الواقع السعير الحديث فليس ههال دحاح و تقدم أو عغير سوى نعم، وقد يكون دائما لكن عليا دحاح و فطن التآخر والتقهقر وعدم مرواحية أفدح من قدرسا على مخطه



بقلم: أسامة سرايا



نحن... والعالم

■ جولات نافع رسمت صورة مستقل مهني ومكافئ أفضل لكافة اللاتاريات الصحفية

برنامج نافع من أجل كرامة المهنة



# الساعات الساخنة قبل انتخابات الصحفيين

على منصب النقيب استطاع الأستاذ إبراهيم نافع - مرشح الإجماع الصحفي - حسم المعركة مبكراً لصالحه، وكسب خلال جولاته الانتخابية أرففاً جديداً، حتى بعض القوى التي كانت تضع نفسها في خندق المعارضة في انتخابات سابقة، انحازت في معظمها هذه المرة إلى الأستاذ نافع، الذي لم يترك قضية مثارة أو سؤالاً حائراً لدى الصحفيين الذين اتقاهم بين أن يسمعه.

وقد قدم الأستاذ إبراهيم نافع برنامجاً شاملاً من جزئين: الأول بعنوان «المصرية - التحديث - الكرامة للصحافة والصحفيين»، وتركز مقاميته على مبدآن

ساعات قبلية وتجري انتخابات نقابية الصحفيين، بعد أن انطلق باب الترشح لانتخابات يوم الاثنين الماضي، ليبقى ٦٠ مرشحاً يتنافسون على ١٢ مقعداً، ولم يتنازل رسمياً سوى مرشح واحد، بينما لم ينسحب أحد من المرشحين للمصعب النقيب، ليظل العدد ستة مرشحين، ومع انتهاء الحملات الانتخابية لجميع المرشحين والتي لم تستثن مؤسسة صحفية أو جريدة حزبية أو مستقلة، فإن حصاد المعركة قد أبرز عدة مؤشرات أساسية تميز الانتخابات ٩٩، والتي تعد الأسف من نوعها عن أية انتخابات سابقة. أو لى هذه المؤشرات هي الفضح الصورية مبكراً، حتى قبل الحملات الانتخابية بالنسبة للنقيب، بينما ظلت كل التوقعات حطرتاً بالنسبة لمجلس النقابية، عكس الدورات السابقة.

■ تحقيق - أحمد عبد الحكم



جوهريين: أولهما الدفاع عن دور النقابة كحارس لحرية الصحافة وكرامة الصحفيين، والثاني هو التصدي للتممرات التي تفتت وحدة الصحفيين وتقسيمهم بين شمال وجنوب ويمين ويسار وقوميين ومزويين وكبار وصغار.

هذا البرنامج يعكس مطالب وتطلعات الصحفيين، وليس مجرد شعارات، بل سيتم تحقيقه بتضافر جهود كل الأطراف النقيب بقدرة على تمثيل الصحفيين، والتواصل مع كل الفعاليات السياسية والاجتماعية للصحفيين جميعها، باتحادهم وبكفهم، ووفق إرادتهم ومصالحهم وحرصهم على وحدتهم.

فعلى المستوى القانوني والسياسي يركز البرنامج على استمرار النضال من أجل توفير الحرية الكاملة للصحافة المصرية، بالإصلاح للتواصل للشرعية التي تحكم الصحافة، وبمختلف صور التعبير، وأبرز هذه الإصلاحات، إطلاق الحق في إصدار الصحف وتحويل ما ورد في قانون الشركات، بما يسمح بالحرية الكاملة في إصدار الصحف دون قيود، وإلغاء القيود المالية للحرية بالنسبة للصحفيين، واستبدالها بالعقوبات المدنية والمالية، والتطوير المستمر لبلاتق الشرف الصحفي وتطبيقه بحزم، كل هذا في إطار التزام النقابة باحتضان لجنة الحريات والتضامن مع

الزملاء في قضايا الرأي، وتعزيز القدرات القانونية للنقابة في حماية أعضائها، والتأكيد على استمرار تنفيذ قرار الجمعية العمومية الخاص بحظر التطبيع النقابي والمهني مع إسرائيل.

وعلى المستوى النقابي والمهني، يؤكد برنامج الأستاذ إبراهيم نافع على تأكيد الولاية العامة للنقابة على جميع قضايا المهنة، وإنجاز مشروعات المهني الجديد، وعدم مخالفة قرارات النقابة المتطرفة بعدم فصل الصحفيين أو نكلهم بسبب ارتكافهم أي لاء سبب لا تقبله النقابة، والالتزام بالنقابة بتقوية دور المؤسسات الصحفية المصرية، وتشجيع اتفاقيات التعاون بين المؤسسات الصحفية المصرية والكبيرة، لضمان دفع التحسينات قديما، وتوسيع رقعة الفرص للنجاح أمام الصحفيين في مختلف المؤسسات، والتأكيد على الدور التنويري للنقابة، وصولا إلى تفعيل الصحفيين باعلى المستويات العالمية. هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات الصحفيين في الأخذ بوسائل التكنولوجيا الحديثة ومهارات التحرير والإخراج الصحفي، والتعامل مع مصادر المعلومات العالية، وقد أمكن في هذا الصدد توفير نحو ١٢٠ منصة للتدريب في العديد من المؤسسات الصحفية والأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان.

هذه هي ملامح برنامج الأستاذ إبراهيم نافع، والذي لم يستثن قضية أو مشكلة دون أن يتناولها بكل جزمي وعلمي، وقد فاق في هذا برنامج أي مرشح آخر، سواء من محصنين على المعارضة أو بقية التيارات، كما قدم الأستاذ نافع برنامجا خدميا تفصيليا يبي جزاء كبيرا من احتياجات الصحفيين، في المقابل كانت حملة المرشح الآخر جلال عارف لنفس المنصب ترجمة حقيقية لأهداف خروجه للانتخابات، فبرنامج الانتخابي يعتبر اتحادا لجميل أفكار وأراء جلال عارف التي سبق أن عبر عنها في تجارب انتخابية سابقة، وتتركز بصفة أساسية حول الحريات ونعم استقلالية العمل النقابي، والتركيز على سبل النهوض بالمهنة وصيانة الصحفيين.

بينما لم يشعر أحد ببرامج أو وجود المرشحين الأربعة الآخرين لنصب النقيب. وبالتالي إلى مسجود للمرعة الانتخابية على مستوى المرشحين لعضوية مجلس النقابة، فإن البوجه الجديدة التي ترشحت لأول مرة لجول فوق ١٥ سنة كانت الأكثر جدلا، والتي يبرز فيها أزمة تيارات رئيسية:

الأول: هو الليبرالي المعارض، ويملك مسجود عبدالحق، رئيس تحرير جريدة الوفد، والذي يؤكد أن هناك موقفا كئيبا لهذا التيار في الانتخابات هذه المرة، ويرى ضرورة تمثيل الليبراليين، ليكونوا أغلبية بما يتناسب مع مطالبات المرحلة والقرن القادم، ومتغيرات الحالة في جميع الأصعدة والمجالات. عبدالحق الذي ترشح في السلطة الأخيرة، قال: إن ترشيحيته تم بناء على طلب من فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، ووصفته رئيس تحرير صحيفة حزبية، فهو ملتزم بتطبيع مع رئيس الحزب، لكنه أكد على حتمية إبعاد النقابة عن الأحزاب، ليضلع كل

مرشح ودامه الحزبي على بابها، لكيلا تكون النقابة فرعا لحزب ما.

ويمثل التيار الليبرالي أيضا - غير المعارض - الدكتور أسامة الخزالي حبيب رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية، والذي ترشح أيضا في آخر لحظة، فهو يرى أن نقابة الصحفيين باعتبارها نقابة صفة، ورأي، يجب بالضرورة أن تضم مثقلين من جميع التيارات في المجتمع المصري، سواء كانوا ليبراليين أم يساريين أم قوميين، أم إسلاميين أم غيرهم، وبحول قضية التطبيع التي يثيرها البعض في مواجهته يؤكد الدكتور أسامة أنها آثار بشكل يوفق جميعا لإحداث نوع من التآلف السياسي على الانتخابات النقابية المهنية. وقد أصدرت الجمعية العمومية للنقابة قرارا بحظر التطبيع ومن الليبرالي المهني. على حد قوله، إن يلتزم أي عضو للنقابة بقرارات الجمعية العمومية لأنها تعبر عن الإرادة المضادة، ويرتبط بهذا ولا يتصل عنه ضرورة أن يسمو بمستوى راق من الحوارات بين جميع الأطراف ولا يلقى استخدام لغة غير متحضرة في الحوار بين الصحفيين. وتلك هذه القضية موقية للقلب في مهنة الصحافة. كما أن الحفاظ على حرية الحق الصحفي في جمع معلومات وإبداء آرائه أيًا كانت مخالفة للمجموع لا ينبغي أن تتهاون في الحفاظ عليها في المقابل هناك التيار اليساري للمعارض والذي يملك عبد العال الجبوري رئيس تحرير الأمل السابق. فمعارضته تتسم بالعدوانية والهدوء المستند لحوار موضوعي. ولذلك فهي تتحلى بتقدي وقبول من جميع الفصائل التي ترافق عليه لتسهيل هذا التيار في الجلس القادم. يخاف في هذا وذلك التيار الإسلامي والذي يملكه مرشحان أساسيان تمت ١٥ سنة فما مهدى أحمد حسين وصالح عبد المصنود وهذا التيار يناضل بقوة لإنتاج الاثنين أو أحدهما وسط مؤشرات تقول إن كلا منهما سيخضع من رصيد الآخر. إضافة للتيار الناصري الذي يملك عدد من المرشحين أمثال حسين ميناوي ويحيى قلاش ومضياف وشبان، ويبرز بين كل هذه التيارات تيار يركز على الأداء النقابي من المجلس الحالي وهو إبراهيم حجازي والذي يملك في الواقع تقديما ويملك أرضا جديدة في كل المؤسسات ومن انصار جميع التيارات.

وإذا كان أعضاء المجلس الحالي الذين طرحوا أنفسهم للتزعين من جديد يفرضون أحداث ضارية للنقابة عن إرثهم خلال السنوات الأربع الماضية. فإن الصراع على كرسي تمت ١٥ سنة مشغل ويصعب معه التزيع بخريطة واضحة وسط كلفة عدد المرشحين من كل التيارات وهو ما سيؤدي حتما إلى حالة تنحيز شديدة في الأصوات ولإحداث الكثير من المواجهات لأن من يخسر سجنابه مهمة صعبة وسط جمعية عمومية قوامها أربعة آلاف صحفي لا تعرف الكثير عن الـ ٦٠ مرشحا. ■





■ نجحت النقابة في إسقاط القانون ٩٣... فهل تنجح في رسم مستقبل أفضل للمهنة ؟

مصطلح واحد صار الأكثر شيوعاً بين جيل الشباب في الصحافة هو «الأزمة»، فالأزمة ماثلة في كل شيء بدءاً من الدخول المأدب للصحنى وحتى الوضع المالى للنقابة، ومن حرية الحصول على المعلومات وحتى مستوى الحريات العامة في مصر، وقضايا العمل الهائل في رأيهم هي سلسلة من الهموم لا تنتهي، حتى النقابة العريقة التي كان من المفترض أن تتصدى لهذه «الأزمات» صارت أزمة جديدة في حد ذاتها وكبداً يجب الدفاع عنه بعد أن كان متوطناً به الدفاع عنهم!

قائمة طويلة من الأزمات يرصدها جيل الشباب في الصحافة مؤكدين أن مستقبل المهنة أصبح مرهوناً بدسم هذه المقات، وأن التغيير ليس مهمة مجلس النقابة وحده لكنه فرصة يتحمل ضريبة النضال من أجلها جميع أعضاء الجمعية العمومية نقابة الصحفيين.

تتقيق، خالد صلاح

السجن.. أزمة المعلومات.. الأجور..

# هموم الصحافة فى عيون شبابها

نحن والعالم

لتنطق المعلومات وحجبها عن الصحفيين، ويرغم أن الدول المتقدمة في مجال الحريات تضمن قوانينها بنوداً تلزم الجهة المسئولة بتقديم المعلومات إلى المواطنين العاديين مازال الصحفيون في مصر محرومين من الحق القانوني في إلزام الجهات المسئولة بتقديم المعلومات، وحتى حينما تقدر الأجهزة الرقابية فضية فساد تتحال علينا قرارات حظر النشر الأمر الذي يحول دون حق القاري في المعرفة ويقتع الطريق أمام الشائعات.

حمدي رزق، داور الهلال، يعتقد أن «الأزمة» الحقيقية تكمن في غياب مفهوم مشتركة بالمعنى الفهم في الوسط الصحفي خاصة أن هذا الوسط نفسه أصبح مقسماً إلى مجموعة من الطبقات حسب المستوى الاقتصادي بين أغنياء وبغراء وطبقة متوسطة، وأصبحت احتياجات كل فئة من الفئات تختلف من احتياجات الفئات الأخرى، فهناك صحفيون مازالت أولوياتهم تقتصر على توسيع مميزات ركوب وسائل المواصلات العامة

القانون، وأصبح سجن الصحفيين مسألة عادية يتلف معها الصحفيون، كما يتلف الجسد مع الميكروبات، وهذه القضية تمثل خلافاً تشريعياً بارزاً بينهي مواجهته فيما يتعلق بقضايا النشر وهي إحدى القضايا التي تهدد مستقبل المهنة، وإلى جانب ذلك تأتي المشكلات الاقتصادية التي يمر بها الصحفيون، فلجئ الصحفي بشكل عام إلى يكتفى للتصدي لابعاء الحياة فضلاً عن كفايته لتغطية احتياجاته كمحرم من الحصول على المراجع أو خوض تجارب السفر إلى الخارج، أو استلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة لتطوير أركانه المهنية، طالع صحفيون قراء وهذا الخلل الاقتصادي يؤثر بالضرورة على الصحافة المصرية بشكل عام للشبه نفسه بشكل عاجلاً لدى عصمة كامل - مدير تحرير صحيفة الأحرار - إذ أن هناك قائمة طويلة من هموم المهنة كل منها تشكل «أزمة» كاملة للعاني أولها أحكام المسير للتركة في قضايا النشر وحالات سجن الصحفيين في مصر على حرية المهنة إلى جانب استمرار التظلم الشديد

أكبر القصاص - صحيفة

العربي: نجحت نقابة الصحفيين في إسقاط القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الشهير الذي كان يهدد مستقبل هذه المهنة، ومنذ هذا الانتصار الكبير لم تشهد النقابة إجماعاً على مواجهة مشكلات المهنة، وكان باستطلاعنا أن تحقق انتصارات وتقدم كبيراً للمهنة إذا استمر هذا الإجماع، لكن الأمور لم تكن في هذا الطريق، فقد شهدنا أن إسقاط القانون ولكننا لم نواصل المسيرة، ومازالت عشرات الملفات معلقة. أول هذه الملفات يتمثل في استمرار «أزمة» الحصول على المعلومات بحق الصحفي في إلزام الجهات الرسمية بتقديم المعلومات، وهذا الحق يرتبط مباشرة بحدود مناخ الحرية في مصر، فبينما يبدو التوجه السياسي العام مانصراً لفكرة الحرية تبدو المؤسسات التنفيذية أزمة أخرى يعترضها القصاص أخطر السدود التي تم تشييدها على الصحفيين هي التلطفة بزيادة سجن الصحفيين في مصر حتى بدت أحكام السجن أسهل الفياتر في





■ مكرم محمد أحمد

## انتساب هل ينتظم ١٩ صحفيو البدون.. مأساة لاتتوقف

هؤلاء الصحفيون بعضهم  
مضى على عمله بالصحف  
الحزبية والقومية أكثر من  
١٢ عاما ولم يحصلوا على  
العضاقة الصحفية..

وبعضهم لجأ إلى الحاحكم  
للحصول على عضوية  
ال نقابة.

إنهم الصحفيون تحت  
التمويل الذين صفت على  
أعمالهم سنوات طويلة ولم  
يصد قرار بتعيينهم حتى

الآن وما زالوا يعيشون المآلة  
من خلال عملهم الأمل الذي  
دفع بعضهم إلى الانضمام

للقنابة الوهمية.. بينما لجأ  
البعض الأخرى إلى الانضمام  
في نقابة العاملين بالصناعة  
والطباعة والنشر طمعا في  
بطاقة عضوية تؤكد ذلهم  
عند ممارسة المهنة.

جماعة أخرى من بين أركان الصحفيين نقلت النزاع إلى ساحات القضاء ومن أشهر هذه القضايا القضية رقم ٦٤ التي تنظرها محكمة استئناف القاهرة ويشارك فيها ثلاثون صحفيا من الصحف الحزبية والمستقلة ومن بينهم الزميل «ع» و«هـ» اللذان يعملان بجريدة الوفد منذ عدة سنوات وإلغا تنموي التلميذات بعدم تعيينهما وعن طريق القضاء حكم لهما بالمرتبات وسداد نسبة التلميذات لهما، ولكنهما بدلا في معركة قضائية أخرى مع نقابة الصحفيين ومعهم عشرات الزملاء والقضية محصورة بالحكم بجلسة التماس والعشرين من سبتمبر القادم. ويتوقع أصحاب القضية أن تضطر النقابة إلى قبولهم بجدول المشتغلين مستثنين إلى قانون النقابة وإلى أنهم أصبحوا متحررين ولا يعملون تحت التتبعين بعد أن قدموا المحكمة ملفات أعمالهم. المشكلة الأخرى في الأحرار أن هناك ما يقرب من ٤٠ صحفيا يكتبون بشكل منتظم وأصبحت أسمائهم لامة ومعهم من قضى بالصحفية خمس سنوات ولم يعين.. ونفس المشكلة في صحيفة «الوفد» حيث يوجد بعض الصحفيين الذي علوا بلانته منذ عام ٩٢ ولم يصد لهم قرار تعيين إلا منذ أسبوعين.. الومع في صحيفة العربي يختلف إلى حد ما عن الوفد والأحرار لأنها صدرت يومية مؤرخا ولأنها تهم إلى حد ما بتعيين العاملين فيها ولا يلقى التتبعين مكرم محمد أحمد - رئيس مجلس إدارة دار الهلال - أن أكثر من نصف العاملين بمجلة المنصور والذين تقوم عليهم للجلة مازالوا تحت التتبعين

● عثمان أبو أحد هؤلاء الصحفيين غير الرسميين ومن أكثرهم نقلا بين الصحف - يعمل حاليا كحرر صياغة بدلهة في مكتب جريدة سعودية شهيرة - وابتد ١١ عاما ظل يكتب في السياسة والثقافة والتحقيقات الإقتصادية وهو من قرية مصرية ضمت بمصره من الصحفيين غيرا القاهرة مرة واحدة منهم جمال الجمل الذي يعتبر الأب الروحي للمجموعة وسعيد الشحات بجريدة العربي الناصري وأحمد مر وناصر صلاح بجريدة الأسبوع ومحمد سليمان والسيد رزق - ونظرا ليله الأدبية يكتبه للشعر فلد فشل بداية العمل في القسم الثقافي

يتحدث عثمان عن الصواب التي اتفاهما لإتمام عمله الصحفي بدون أوراق رسمية فيقول: علاقاتي الشخصية بالمصادر كانت تثقل لي كثيرا من الصعاب ولكن مؤتمرات جامعة الدول العربية كانت تشتت تركيزه النقابة وبعض الأحرار في أثناء التحقيقات الإقتصادية كانوا يفتشون روية الكارنيه النقابى.. وسامتحت أقول لهم بكل أسنى: أنا تحت التتبعين وعصرى أربعين عاما تقريبا ومراكز تحت التتبعين.. من يصنع هذا؟ أما محمود بطرش فقد درر بعد ثمانى سنوات أن يستقل نفسه ويصدر جريدة خاصة به، أخذ التصريح من قبرص، ويستعد الآن لإصدار العدد الأول، يقول بصصصصصصص الصمارة: نقلت في جريدة الأحرار منذ عام ٩١ حتى ٩٦ عاما ثانيا لرئيس قسم الأدب والإبداع، ولى روية ثابتة كل جمعة كان ظلت مستقلا عن بريد الجريدة وظلت تحصل على مكافأة ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ جنيها شهريا. وفي النهاية فضلت العمل لخاصي مثل أى مواطن شريف يريد أن يفتح بيتا لا يمكن فتحه بهذا البليغ الزميد.

محمود بطرش الذي حضر المؤتمرات باسم الجريدة وكان يمد يدهم للصياغة للقسم الثقافي الذي عمل به ويشارك في التتبعين والتصحيح لم يعد نادما على شيء.. يقول: وصلت إلى قنعة أن النقابة لا تهمنى، فالترخيص من قبرص والجريدة ستكون رئيس مجلس إدارتها وقد اكتسبت خبرة تمكننى من إصدارها بنجاح وبالنفاسية ستكون أول جريدة من نوعها في الشرق الأوسط: وسامائل المصريين أفضل مما هوأت. ■

نحن حتى نصمغ لجنسنا الوطنية، ولذلك فإنه من الضروري أن يركز للصحافة المصرية مراسلون في مناطق الأحداث الساخنة. ويريد المصري تراجع مستوى التخصصات في الصحافة، مشبها إلى أننا لملك متخصصين في الشؤون الإقتصادية أو الإسيوية على سبيل المثال وهى مناطق مهمة على خريطة التوجهات المصرية في الخارج، والسبب في ذلك هو ضعف مستوى الأداء بصفة عامة وعدم وجود روية واضحة في برامج التدريب التي تصدرها لها النقابة أشرف خليل - صحيفة الشعب - يشارك زملاؤه الرأي تجاه كل هذه «الآزمات» ملخصا هذه المشكلات في، آزمات مهنية وآزمات إقتصادية ويرى خليل أن الآزمات المهنية لا تنفصل عن الإقتصادية وكلتاها مترتباتان بوضع النقابة وقوتها ومكانتها في المجتمع، ويراهن أشرف خليل على أن إصلاح المهنة يبدأ من إصلاح النقابة ■

جمال الشناوى - مؤسسة الأخشاب- يضيف إلى تلك الآزمات جديدة من وجهة نظره، فالهنة تعيش إضعافا متناقضا، فهناك صحفيون يعملون في مجال الإعلانات الأمل الذي يفقد الصحفي معناه الحقيقي ويحول مصدر للمال صاحب الكلمة العليا، وهناك جيل جديد من الصحف أصبح قائما على الإعلان فقط وبمنازلة رجال الأعمال، ويؤيد ذلك إلى إختلال المعايير المهنية، ويتواكب مع ذلك تراجع نخلة الصحفيين وعدم قيام النقابة بواجباتها في ريادة للوارد للمالية للصحفي.. (أيمن الغاضبي - وكالة أنباء الشرق الأوسط - يضم صوته إلى المطالبين بمناقشة قضية حرية المعلومات في مصر، ويرى القاضى أن أبرز مسمو للمهنة هي تموض السجوة في الإمكانات بين الصحافة المصرية والصحافة الأجنبية، فمآزلات الصحافة المصرية تعتمد على معلومات مستقاة من مصادر ووكالات أنباء غربية بصورة واسعة، في حين أن أفضل الذي تعيش فيه يفرض علينا أن ننظر إلى العالم بعينونا

ببطانة النقابة، هؤلاء تضخم المشكلات المالية ويشكلون جمهورا كبيرا بين الصحفيين، وهناك فئة وسط، ليست أكثر استقرارا من الناحية المالية، ولكن معومها المهنية مختلفة، هؤلاء يعملون إلى حرية أوسع في النشر وإصدار الصحف وتداول المعلومات والهجرة إلى الطرح بلا حدود وتغيير كامل للأطر التقليدية في العمل الصحفي المنوبة منذ القرن الماضي، ولكنهم في الوقت نفسه يصطعدون باختلال شديد ولا يجدون من يعصى إليهم حتى داخل نقابة الصحفيين، وهى حينما يقرر هؤلاء المائلون بمسحف أكثر جرأة ومصرية الغامرة بإصدار صحيفة تصدمهم قوانين تفرض عليهم الخضوع التام أو الصجب الهاتنى، لأن الشروط التي يضعها القانون للإصدار داخل مصر مرفقة، كما أن الإصدار من الخارج صار سطوحا بمخاطر المصادرة والمعاملة كالخالف الصحفيين الغضوب عليها، والنتيجة أن هناك جيلا من الكفاتات يجلس على المقاهى



خمس مفاوضات صعبة في قمة مبارك ، كليتون

# خريطة مصرية جديدة للسلام بالمنطقة

لها المرة الأولى التي تتعلق الأنظار في القاهرة بواشنطن معاً منذ سنوات طويلة تقريباً وتصبأ لأحداث تحسول أهم معاولات مصرية أمريكية ستعقد نهاية هذا الأسبوع في البيت الأبيض وذلك خلال العشر سنوات الماضية بين الرئيس حسني مبارك وكيل كليتون نظراً لضطامته وعد القضايا وحساسيتها المكافآت التي يتضمنها جدول أعمال هذه القمة التي ستكون في البداية موضع خريطة جديدة للعلاقات السلام في الشرق الأوسط وصياغة علاقة شراكة إستراتيجية بين قوا أكثر استقراراً لتغطي حدود سبب الصيغة التي أقتبظت على هذه العلاقات المصرية الأمريكية عملية التأمين المصنيين غزاد التور والاختلاف أكثر من التوافق والارتباط.

■ تقرير: أشرف العشري

المعونات العسكرية الأمريكية لصر أو التأثير على برامج دعم وتحديث التدريب العسكري المصري وكذلك ضرورة فك الاشتباك المستمر حالياً بين الحوافك العربية لصر والاختلاف حول قضايا شرق الأوسط بما فيها إسرائيل والعراق حول قضايا جولة الحوار الاستراتيجي مع إعطاء الفرصة أيضاً للعلم والتكنولوجيا والتعليم والتنمية لتصل حجم الاستثمارات الأمريكية في مصر كما تتوقع وتخطط لها الحكومة المصرية إلى ٥ مليارات وأكثر دولار في ٢٠٠٥ مليار حالياً وما لا شك فيه أن قضية إدراج موضوع التسليح النووي الإسرائيلي ضمن برامج المؤتمر القادم لمراجعة اتفاقية منع الانتشار النووي الذي سيقدد العام القادم تحت رعاية الأمم المتحدة ستكون من ضمن القضايا الشائكة في قمة مبارك . كليتون... خاصة أن الجانب المصري مصمم طبقا للقطات أروق العمل التي أعدا على ضرورة إدراج البرنامج النووي الإسرائيلي ضمن المراجعة النهائية للاتفاقية مهما كانت الضغوط الأمريكية والإسرائيلية على السوء باعتبار إسرائيل الدولة الوحيدة التي لم توقع على الاتفاقية.

وفي المقابل مازالت الإدارة الأمريكية ترفض هذا السعي وتصند للتحركات المصرية في هذا الشأن وتشد وتشد وتشد على أنه إذا كان هناك تصميم مصري يعزى إلى إصرار على إسرائيل في مؤتمر المراجعة النهائية لاتفاقية منع الانتشار النووي فلماذا لا تدرج أسماء دول عربية وإسلامية أخرى والعراق - ليبيا - إيران - سوريا.

ويعبر الملف الثالث من مباحثات قمة مبارك - كليتون والخاسر وتطورات عملية السلام من أكثر القضايا المستحدكة التي الجانبين خاصة أن

مؤخراً... الأمر الذي قول بعاصفة غضبية من قبل السلطات المصرية وأرسلت عدة رسائل وإشارات عاجلة لإدارة الأمريكية باعتبار أن مثل هذه الحوافك تعتبر تتسلا في الشئون الداخلية وسامسا بمحمل العلاقات المصرية - الأمريكية في الأساس. وفي تطور لاحق وأمام تزايد صدة الصعلات اليهودية الموجهة ضد مصر قرر الرئيس مبارك ويشكل ماجل إيفاء عمر موسى وزير الخارجية وقيل بدء جولته بمصرية أيام إلى واشنطن للتعامل مع الأوامر التي تزعمها الجماعات والمنظمات التي تتصمم كل يوم من خلال التركيز على عقد لقاءات عاجلة مع فعاليات الإدارة الأمريكية وجهادات الكونجرس لإطلاعهم على حقيقة الموقف المصري والتصدي بقوة لكل هذه الضغوط وتوحيدها والتحدث بصراحة مطلقة حول مسائل دقيقة تتعلق في مجملها بوزارة المعونات الاقتصادية الأمريكية لصر واستعداد القاهرة لإعادة النظر في أقل من عامين بحجم المساعدات المالية السنوية وكذلك التصدي لجميع الضغوط اليهودية في تل أبيب وواشنطن التي تهدف إلى دفع السلطات المصرية نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل على جميع المستويات والمجالات بأن شئ... أو التخلي عن اتخاذ سياسات ومواقف معارضة للحكومة الإسرائيلية بشأن الخروج من مسار التسوية السلمية وتزيتات الأمن الإقليمي التي تفرضها إسرائيل كل يوم عبر سياسة المصارو والاحلاف وتقف لها مصر دائما بالمراصاد. وزير الأوسط ديفيد ماسبيو المصرية أن ملف العلاقات الثنائية المصرية - الأمريكية سيكون من أول المكافآت الشائكة في قمة مبارك . كليتون نظراً لتعدد القضايا الخلافية وتباين وجهات النظر بشأن بعض المسائل الدقيقة وفي مقدمتها مطالبة مصر بضرورة إشلاق ملفات الاقباط وعدم ارتباط الاتفاق أو الاختلاف في جهات النظر بين الجانبين على وجه

استخدم كل ذلك كتشفي الجهود المصرية لتبرير هذا التوتر عبر حلقات الحوار الاستراتيجي الذي قطع شوطاً كبيراً في حل العديد من القضايا الخلافية التي يراها ويغلبها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ومازالت هناك قضايا شائكة تحتاج إلى قرارات سياسية يراها الرئيس لتصبح علاقات هذه الشراكة الاستراتيجية. بالرغم من الترتيبات الجيدة ليلة الشهرين الماضيين لأجواء قمة مبارك . كليتون والاعتماد المتواصل بقضايا جدول الأعمال التي استندت هذه سلسلة مكثفة من الاجتماعات هنا في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك وفريق العمل المصري وفي مقدمتهم الدكتور كمال الجنزوري وعمر موسى وزير الخارجية وزراء الخارجية الاقتصادية وأخرى نشيطة في واشنطن بين أعضاء السفارة المصرية وبالعالمات البيت الأبيض لإعداد جدول الأعمال النهائي وتسقيط الحوافك والتجهيزات. بعد هذه اقتراب موعد التنازلي في الأيام الماضية لبداية جولته الرئيس مبارك تصاعدت نبرة الخلافات المصرية - الأمريكية بعض الشئ عن الشهر الأول التحضيرية السابقة حيث نشطت تحركات اللوبي الصهيوني داخل البيت الأبيض وأروقة الكونجرس لإثارة وتصفيح القضايا الخلافية بين البلدين من جديد من خلال اللجوء إلى تصعيد الصعلات المشبوهة مبكراً وللمعب بقضية الاقباط في مصر وتبني حملات دعائية كاذبة عبر جهادات الكونجرس وفي كبريات الصحف الأمريكية بغرض النيل من صورة مصر داخل المجتمع الأمريكي إضافة إلى تبني حملة سلبية جديدة خلال الأسبوعين الماضيين لتحديد ضد قانون الجمعيات الأهلية الذي اعتمدته مجلس الشعب الشهر الماضي ومدن على الرئيس مبارك

نعلن... والعالم





■ قمة الرئيس مبارك وكيثون للامانة في واشنطن كتيبة بشعبي جنود سحب الصيف للتي الفت بظلالها على العلاقات

الرئيسي سيسيى خلال هذه القمة، حسب تأكيدات السفير أحمد ماهر سفير مصر في واشنطن، لطرخ العديد من المبادرات والأفكار الضخمة بتثليل عملية السلام على جميع المسارات العربية الفلسطينية - السورية - اللبنانية. وفي هذا الشأن أيضا سيحدد الرئيس مبارك على نظيره الأمريكي بضرورة تجديد الثقة باقتراح عقد القمة الخماسية الدولية والتي تخصص لتحريك المسيرة السلمية وتهدف من البيت الأبيض بمشاركة وحضور القادة مبارك وكيثون وزعماء والعالم الأردني الملك عبدالله بن الحسين وإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد لبلورة مواقف عاجلة بشأن ضرورة تمريك المسار الفلسطيني وتنفيذ اتفاق واي ريفر قبل نهاية صيف هذا العام والإسراع بيده مفاوضات المرحلة النهائية حسب جدول زمني يتفق عليه بحيث لا تستغرق حتى أكثر من عامين على أكثر تقدير. وفي الوقت نفسه وبطفا للمصادر الدبلوماسية المصرية فإن مبارك سيمطالب الإدارة الأمريكية بضرورة تكثيف جهودها وتحركاتها على أسس المصوري لإقناع الجانبين باستئناف المفاوضات التي توقفت في فبراير عام ٩٦ بسبب اغتيال إسماعيل راينين وبضرورة ممارسة واشنطن المزيد من الضغوط على حكومة باراك للتسبيل بنفس الأسس سيقبل رسالة سورية في هذا الشأن تتضمن العديد من المواقف والمطالب السورية للتعامل مع حكومة باراك وهي الرسالة التي نقلها الأسد لمبارك عبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال زيارته أوائل هذا الشهر إلى دمشق.

وبالرغم من تزلزم ملفات القمة المصرية - الأمريكية بالعديد من القضايا الملحة إلا أن الجانب المصري يصر على أن تكون القضيتان العراقية واللبنانية من أولي قضايا الشرق الأوسط والعلاقات العربية - الأمريكية وإعطاء نصيب وافر من الوقت والجهد ضمن جولة المباحثات حيث سيمضي مبارك بكل صراحة إلى مطالبة الجانب الأمريكي بإعادة حساباته بشأن الأزمة العراقية خاصة مسألة رفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي في ضوء تزايد المأساة الإنسانية التي يدفع ثمنها نتيجة أخطاء حكمه وبالتالي اعتماد خطط التخفيف التدريجي لقرارات الحظر الدولي مع استمرار بقاء الحظر العسكري فقط إذا اتفقت الضرورة بجانب تبادل الرؤى والأفكار بشأن نظام التفويض الدولي للعمل به على العراق وخضوعه تجارز آثار أزمة ويتفاد باثر الأزمة.

كما ستسعى مصر لدى الإدارة الأمريكية بتجديد تداعيات أزمة لوكيربي والعمل على فتح حوار مباشر بين أمريكا والجمهورية اللبنانية حيث سيقترن مبارك على الإدارة الأمريكية ضرورة تجاوز خلافات الماضي والبذء في إجراء حوار مباشر ترعاه مصر بالتعاون مع الأمم المتحدة لحل تراكمات وخلافات الماضي بعد النجاح الذي قطعته ليبيا في قضية لوكيربي وبقاء القذافي بتعداته السابقة بتسليم المتهمين المشتبه فيهما للمحاكمة في لأماني نظير توافر أجواء محاكمة عادلة ونزيهة ورغبة القذافي شخصيا في إنجاح هذا الحوار ووفقاً لتقديرات الدبلوماسيين المصريين فإن نجاح القمة المصرية - الأمريكية مع مرهون هذه المرة بتجاوب الإدارة الأمريكية مع المطالب المصرية والسعي إلى إغلاق الملفات الخلافية قبل حلول الألفية الثالثة ■

□ نتيجة الإسراف بجسول في صياغة الأخبار المجهلة ونسبها لمصادر وزارة ومطلعة وسياسية ومقربة حدثت الفتنة الوزارية في لبنان، وفي علوم الإعلام استخدام محدد لكل صفة، ولكنه الاستخدام الجاهل بدون وعي □ في الحكومة السعودية الجديدة التي تضم ٣٠ حقيبة وزارية، هناك ١٦ وزيرا يحملون شهادة الدكتوراه، وتم استحداث وزارة للخدمة المدنية لدعم المواطنين للموظفات، فيما يبدو لبده حقبة أعشاء على الذات بعد انحصار الحقبة النفطية

□ ١٧ بقية استعرقها وصول وزراء الإعلام العرب في نشرة الفضائية المصرية . مجرد حذر لثيويوني □ عادت سحب الياس تنعيم على آلاف العرب ضحايا شركة الأجهوري... أول شركة توظيف أموال عربية... فبعد صدور حكم نهائي بتجسيم ممتلكات وأمواله التي تقدر بـ ٣ مليارات دولار. لا يزال المصفيان السعوديان يتكلمان في رد أموال الضحايا الذين ادعوا مدهرات عمرهم . بعضهم مات من الحسرة والبعض من الانتظار □ برامج المرشسين لنقابة الصحفيين المصرية، برامج تلقى تعكس الوعي والخوف على المهنة، وقد تراجعت الدواعي الحميدة، وتعدت المرشحين عن إعادة الهيئة للنقابة لتكون ندا وطالبوا بالاستقلال الاقتصادي تطبيق القانون، وتحصيل ٧/١ من محصيل الإعلانات وإحياء لجنة نسوية للمنازمات وحرية إصدار الصحف على كثرة المدد تحلق المنافسة وترتفع بالهانة، لأن الصداقة معرضة للافتراض، وكلما غاب يدل نجم لا يدل مكانه نجم آخر لاسف!

□ لأول مرة أذهب إلى انتخابات نقابة الصحفيين ولا أعلى صوتي لأمنية شفيق ومحمد عبد القوس ولكن هناك ودعوا رائدة تحت ١٥ سنة

سيد علي

# قمة مصرية، يمنية لدعم التعاون بين القاهرة وصنعاء



■ تفعيل التعاون بين مصر واليمن يأتي في مقدمة اهتمامات الرئيس اليمني

نحن... والعالم

بأن عقد القمة العربية ستكون مناسبة عقب عودة الرئيس مبارك من زيارته إلى أمريكا، حيث ستكون هناك وقتها وجهة نظر متبصرة لدى القادة العرب تجاه مستقبل عملية السلام ومستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة.

ومن جانب آخر تنظر اليمن باهتمام بالغ إلى تنمية المشاركة الفنية المصرية في دفع برامج التنمية الشاملة التي تحتاجها اليمن اليوم في كافة المجالات، مع رغبة صادقة في القفز بهذا التعاون إلى آفاق عملية بعيدة عن الشعارات البراقة التي لم تكن ولم تسمن من جورج خلال السنوات الماضية.

وترى تلك الأوساط أن اتفاقيات الست عشرة التي وقعت مع القاهرة إنما تظل حبرا على ورق ما لم تكن هناك آليات ضمان تنفيذها، فعملية نقل البضائع المصرية بين البلدين - مثلاً - إنما تستدعي إقامة خط ملاحى منتظم بين موانئ البلدين على البحر الأحمر، واحتياج ذلك إلى وجود شراكة في عملية انتقال رؤوس الأموال بسهولة وبدون تعقيدات ربحية حكومية، وتحاول اليمن كذلك الاستفادة من مناخ الاستثمار المصرى الجديد والذي يتيح العديد من الحريات والتسهيلات والتيسيرات التي جذبت الكثير من المستثمرين العرب والأجانب إلى القاهرة. وتعتقد الدوائر اليمنية أنه مع الولاة الجديدة القائمة للرئيس على عبدالله صالح فإن دعم التعاون مع الأشقاء العرب سيكون في إطار أولوياته، غير أن تفعيل التعاون بين مصر واليمن سيأتي في أول اهتمامات الرئيس اليمني ومن هنا تأتي أهمية لقاء القمة بين الرئيسين محمد حسني مبارك وعلي عبدالله صالح - والتي حمل دعوتها إلى القاهرة الدكتور عبدالكريم الإرياني - لندشين فترة جديدة أكثر عملية في مسيرة العلاقات المصرية - اليمنية. ■

**تعلق الأوساط اليمنية أهمية بالغة على لقاء قمة سينم بين الرئيس على عبدالله صالح والرئيس محمد حسني مبارك عقب عودته من زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية.**

■ تقرير، عبداللحاج

ترى تلك الأوساط أن أهمية هذه القمة إنما تتبع أساساً من رغبة يمنية أكيدة لتفعيل التعاون الثنائي مع مصر خاصة في أعقاب اختتام أعمال اللجنة المصرية - اليمنية العليا المشتركة التي أنهت أعمال دورتها الخامسة بالقاهرة الأسبوع الماضي، وأسفرت عن توقيع ١٦ اتفاقية وبروتوكولاً وبرنامجاً تنفيذياً للتعاون بين البلدين في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة والصحة والثقافة وتبادل اللطومات والنظ والغاز والصهارك والصناعة والتنمية الإدارية والكهرباء والأوقاف والإرشاد وتدريب الكوادر القضائية، والاتفاق على تأسيس بنك يمني - مصري يكون مقره صنعاء.

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية اليمنية أن دعوة الرئيس حسني مبارك لعقد قمة عربية تتطابق مع دعوات صادقة من الرئيس على عبدالله صالح بحلها من خلال القوات الدبلوماسية مع زعماء عرب في مقدمتهم الرئيس مبارك والشيوخ زايد آل نهيان لأهمية مواصلة الجهود المخلصة لاستعادة التضامن العربي خاصة في تلك المرحلة الحساسة من التاريخ العربي، ويؤمن الجانب اليمني

# زيارة واشنطن وتحديات الفكر الاستراتيجي

صهيونية وعبر صهيونية تعمل داخليا

الصحيح أيضا أن المصالح الوطنية الأمريكية هي التي تحرك هاتج القرار السياسي الأمريكي وهي جومر الاستراتيجيات والخطط السياسية الأمريكية في كل العالم

المصالح الأمريكية هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى إصدار قرار من حلف الأطلسي للتدخل عسكريا في كوسوفا دون اعتبار لمجلس الأمن وما يسمى، أو ما كان يسمى أيام حرب الخليج الثانية المشتبه به الشرعية الدولية- تجاوزت الولايات المتحدة المنطة الدولية وتخطت عسكريا في

يوغسلافيا لأن مصالحها في أوروبا وبالأذات في علاقاتها مع شركائها في حلف الأطلسي تفرض ذلك لإحكام قبضتها على الأمن الأوروبي من خلال دورها القيادي داخل الحلف على حساب دعوة «الأمم الأوربي المستقلة»

والمصالح الأمريكية هي التي دفعت بواشنطن إلى عقد شراكة استراتيجية مع الصين الشيوعية، وهي التي رفضتها إلى قيادة التحالف الدولي ضد العراق فتدفعها إلى استمرار فرض الحصار على العراق وتوسيع سياسة الاحتواء لتصبح سياسة الاحتواء زائد تغيير النظام، دون أي اعتبار أيضا للشرعية الدولية

هذه المصالح نفسها هي التي تجعلها تكف باتخاذ مطلق مع إسرائيل وتعامل معها ليس فقط باعتبارها أداة لخدمة المصالح الأمريكية بل أيضا باعتبارها مصالحة أمريكية، وجزا أصيلا من الحضارة العربية

وبالتالي لن تغير الولايات المتحدة موقفها من إسرائيل ومن جعل قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي إلا بالفرق الذي يؤثر به هذا الموقف سلبيا على مصالحها الوطنية، أو يظهر مصالح أمريكية أخرى بديلا أو

ساطرة مع مصر وغيرها من الدول العربية يكن في مقدورها دفع الولايات المتحدة إلى موازنة سياساتها في الشرق الأوسط، وهذا بالتأكيد يجب أن يتركز اهتمام الفكر الاستراتيجي المصري والعربي.

هناك الكثير من مجالات المصالح المشتركة مع الولايات المتحدة لكن تبقى مهمة إدارة هذه المصالح ليكون لها مردود سياسي ملموس على العلاقات المصرية والعربية مع الولايات المتحدة في المهام الأساسية التي في حاجة إلى إبداع في الفكر والحركة من جانب الديبلوماسية المصرية والمؤسسات السياسية العربية في وقت لم يعد فيه قرار السياسة الخارجية مجرد انعكاس للأوضاع والسياسات الداخلية في الدولة المعنية فقط بل أضحت للتطورات والأوضاع الإقليمية المجاورة دور رئيسي في التأثير على هذا النوع من القرارات، وربما يكون قرار السياسة الخارجية الأمريكية من أكثر القرارات تأثرا بالأحداث والتطورات الدولية والإقليمية، ولعل في تأخيرات تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهيار حلف وارسو وحرب الخليج الثانية وأجبراً مكارم كوسوفو على قرار السياسة الخارجية الأمريكية، ما يؤكد ذلك وما يصحاح من



مستويات وأدوار الديبلوماسية المصرية والعربية ومؤسسات الفكر الاستراتيجي التي لإبداع مجالات للقناع مع دوائر صنع القرار الأمريكي لإحداث التحول المطلوب في توجهات هذا القرار بعيداً عن «الدور الأسطوري» للمنظمات الصهيونية الأمريكية «البغضاء»

■ بقلم: محمد السيد إدريس

كل مرة يستعد فيها الرئيس مبارك للتعلم إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتحاوت في ملفات العلاقات الثنائية والتحاوت مع القيادة الأمريكية حول الكثير من القضايا المشتركة على المستويين الإقليمي والدولي نجد أن مسألة المنظمات الصهيونية الأمريكية وبورها «المشبهة» في الإسائة للعلاقات المصرية - الأمريكية وعرقلة تطوير هذه العلاقات بالشكل المأمول مصريا تفرض نفسها بشكل مثير للاهتمام والاستغراب، تذكر هذا للشهد بثير عدداً من الاستقاهامات الضرورية من أهمها إن دور هذه المنظمات العدائي، دائماً، لصمر وديورها الحزبي والدولي والمصالحها الوطنية والقومية، دور غير موسمي وغير تلقائي، لكنه مستمر ودائم بدوام وجود هذه المنظمات الصهيونية النشطة التي تستمد قوتها من ثقل الإقيلية اليهودية وقوة تأثيرها في عملية صنع القرار السياسي الأمريكي، كما أنه مستمر باستمرار العداء الإسرائيلي لصمر وهو عداء، لم تعيره اتفاقيات سلام، ولن تسله اختلالات موازين القوى الإقليمية لصالح الدولة اليهودية حتى لو كان هذا الاختلال قائما على أساس من تدفق إسرائيلي مطلق في مجال أسلحة الدمار الشامل خاصة الأسلحة النووية، فمصر كانت ومازالت وستبقى في العدو الرئيسي للدولة اليهودية من منظور الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي.

قد يكون الفصحيح الإعلامي الصهيوني في الولايات المتحدة أطلى صورا في هجومه على مصر وسياساتها وأكثر حرصا على تصيد قضايا مصرية بالذخية لتشويه السمعة المصرية في أشاء فترات زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة لكن من ناحية المضمون والتأثير الفعلي فإن النشاط لنسي، والمعواي الذي تقوم به المنظمات الصهيونية والإعلام الصهيوني في الولايات المتحدة مستمر ولا يتوقف، ورغم ذلك فإننا في مصر نتجاهل كل هذا النشاط ولا نتذكره إلا عند كل زيارة يقوم بها الرئيس مبارك إلى أمريكا

كما أن اهتمامنا به لا يتجاوز الأطار الرسمية التي يقوم بها عدد من الوزراء وكبار السنويين المصريين قبل أيام قليلة من سفر الرئيس تحت مسمى «إعداد لجولة الرئيس» مع تجاهل تام لتفعيل دور العالقة المصرية ومؤسساتها لنسبة في الولايات المتحدة ودون تواصل وتفاعل مستمر مع الصاليات العربية الأخرى ودون اهتمام لخلق نماط من العلاقات بين منظمات المجتمع المدني المصري والمنظمات الأمريكية المتماهة لحاصرة كل هذا النشاط والنفوذ الذي تتمتع به المنظمات الصهيونية وتوظفه للإسائة إلى العلاقات المصرية - الأمريكية

من علامات الاستهتام أيضا ذلك التعادي في التصميم من دور هذه المنظمات الصهيونية وتمثيلها المسترولية كاملة في انصراف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط لصالح إسرائيل وضد المصالح العربية، هذه المنظمات لها دور بل أدوار خطيرة ومهمة جداً لكن ليس للدرجة التي يصور بها ركن الولايات المتحدة ومؤسساتها مجرد ضحية لنشاطات هذه المنظمات ويكفيها أيضا بريبة من كل مظالم السياسة الأمريكية في وسطها العربي، وهذا كله غير صحيح

الصحيح أن الولايات المتحدة دولة عاقلة ورشيقة وتعرف ما تريد وتعرف أيضا ما لا تريد، بل إنها الدولة العظمى الوحيدة في عالم اليوم، ولم تصل إلى مثل هذه المكانة بالمصادفة أو بالإجاء والتوريط مع قبل منظمات



# إسرائيل ولعبة مسارات التفاوض

لا أحد يعرف لكن ما يعرفه الجميع أنه، أي باراك، نجح في تصليح الأزمة للعربوها هم الفلسطينيون في حالة دعر من أن يقبل سوريا بالعرض الإسرائيلي لأن ذلك يعني أحداً حتماً أين، إما أن يقبل عرفات بالوضع القائم الذي لا يعمل أي معنى غير تجميد التفاوض على المسار الفلسطيني وإما أن يكرر مأساة أوسلو أي أن يهرول بأسرع ما يمكن نحو أي تلويح أو حتى تلميح إسرائيلي بأي تفاوض وتقلع كل التترالات السقوط في تجربة أوسلو جديدة عندما أحسن عرفات بالذعر عام ١٩٩٣ من إمكانية توقيع إسرائيل لصل على الجبهة السورية قبل العمل على المسار الفلسطيني أسرع بالتوجه بوقف تفاوض فلسطيني سرى إلى أوسلو فون علمه وقد التفاوض الفلسطيني في واشنطن برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وكان، أوسلو، هو الإصيلة التي جنتها الفلسطينيون من تدمير مفاوضات واشتغل.

هذا التصرف تغير سوريا منذ ذلك الوقت، خلية فلسطينية، وبسببها يرفض الرئيس الأسد، القادماً الرئيس عرفات كما يرفض دعوته إلى زيارة دمشق. وبسبب هذا الرفض تعلنت دعوة القمة الخامسة وروياً يتم تجميدها نهائياً بالتوجه العالي نحو عقد القمة العربية الموسعة.

هل سيواصل باراك عرضه بإعطاء الأولوية للمسار السوري اللبناني؟ وإذا حدث ذلك، ماذا سيفعل الفلسطينيون؟

هل يمكن أن تقدم القمة العربية المقترحة إجابات لكل هذه التساؤلات؟  
ملف: الأسبوع، يعاول رصد هذه التطورات.

وتعود الأيام وتكرر الناس ولا يتغير العرب.. هذه هي الحقيقة المرة التي يوضحها هذا ملف القمة العربية الخامسة.. التي أوشكت أن يخلق بسببها التوجس السوري الفلسطيني المتبادل والتشكك في حسن النوايا. على الجانب الآخر تقف إسرائيل بالمصداق وما هله إسحاق رابين وزميله شيمون بيريز في أوسلو مع الفلسطينيين يكاد يكرر مرة ثانية على يد اليمين النجيب لرايين ونقصد رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب إيهود باراك. هضبا إعلان فوز رئيسا للحكومة الإسرائيلية على منافسه بنيامين نتنياهو حرس باراك على إعلان، لا يات له الأربع، لا تقسيم القدس فهي عاصمة أبدية موحدة لأمم إسرائيل. لا للانسحاب من المستوطنات. لا لعودة اللاجئين.

لا لوجود جيش إجنبي بين إسرائيل والأردن. هذه اللائحة الأربع كانت تعني بوضوح شديد لا لتجميد التفاوض مع الفلسطينيين في الوقت الراهن ولم يكن هذا كمن يبلل آخر غير الإفصاح عن إعطاء الأولوية لمفاوضات المسارين السوري واللبناني وبالطبع سيكون هذا التوجه على حساب الطرف الفلسطيني. هل سيصدق باراك على نصرته وإذا كان قد سحب القوات العميلة من منطقة جزيين بجنوب لبنان هل لديه استعداد للانسحاب الكامل من الجنوب والجولان؟

نحن... والعالم



■ الأسد اهتمام جاد من حيد الجولان إلى سوريا كاملة في حياته

■ باراك هل ينوي تجميد  
عربة رابين، بيريز؟  
■ عرفات يجلس أن يوقع  
لعم أوسلو الآن



■ حصاد عرفات في أوسلو - هل يمكن أن يحقق أكثر منه الآن

«عقد الحل النهائي فلسطينيا تدفع باراك شمالا

# هل هي لحظة إسرائيل المناسبة للسلام مع سوريا ؟

يقول مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى الشرق الأوسط ميغيل مورالينوس، في تعليق له على التطورات في المنطقة عقب فوز زعيم حزب العمل يهود باراك برئاسة الوزراء في إسرائيل، هبما يتعلق بالمسألة السورية اللبنانية، فإن هذه هي اللحظة المناسبة بالنسبة إلى إسرائيل للوصول إلى تسوية مع دمشق والقيام بانسحاب من جنوب لبنان. ومورالينوس في هذا لا يعبر عن وجهة نظر شخصية بل عن انطباع أوروبي عام، ناجم عن تحليل للأوضاع الإسرائيلية والسورية، وعن تفهم لوجهة نظر الطرف الغالب في الفريق القادم إلى الحكم في إسرائيل.

■ بيروت غسان مكيك

لكن تطبيق وائ بلانتشينز الذي يتعلق بحوالي ٧٢٪ من أراضي الضفة الغربية شيء، والوصول إلى نتيجة حاسمة في مفاوضات الوضع النهائي المتعلقة بالقدس والمعتمدية والمياه والأجئين الدولة الفلسطينية وغير تلك من الموضوعات الصعبة، شيء مختلف تماما.

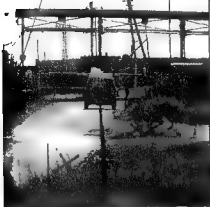
وبالتالي فهو يعتقد ومعه العديد من الخبراء الغربيين في شؤون المنطقة، أن التوجهات الأساسية الأولى للحكومة الإسرائيلية المقبلة، ستكون إعانة أجواء التفاوض على مستوى المنطقة لعملية السلام،

لمع انطباعا - خصوصا من الجانب الإسرائيلي - هو أن بالإمكان التوصل إلى اتفاق مع سوريا في غضون ثلاثة أشهر.

بالمقابل فإن بيرتس يرى - وأيضا بحسب انطباعه من لقاءاته مع المسؤولين والخبراء في إسرائيل - أن المسار الفلسطيني أشد صعوبة، ووجع إلى وقت أطول بكثير في المسار السوري، وإن كان يعتقد أن باراك سيعمل على تنفيذ اتفاق وائ بلانتشينز بسرعة، من أجل إعطاء الانطباع بجديته في التعامل مع عملية السلام.

يقول الخبير الألماني في شؤون المنطقة الدكتور فولكر بيرتس - صاحب كتاب «الاقتصاد السياسي لسوريا» - إن المسار السوري - الإسرائيلي في المفاوضات أشد وضوحا من المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، وهو بالتالي أشد سهولة، خصوصا أن الجانبين الإسرائيلي والسوري - بحسب رايه - توعدا في عام ١٩٨٥ إلى تسوية غالبية الخلافات العالقة فيما بينهما.

ويقول فولكر، الذي زار أخيرا كلا من سوريا وإسرائيل، والتقى بمسؤولين في كلا الدولتين: إن



واللافت أن حزب إيلاح المارايونانا الذي خاض الانتخابات من أجل هذه النقطة فقط، حاز على ١٠,٧ في المائة من أصوات الناخبين الإسرائيليين، أي ضعف ما حصل عليه حزب كهلاني المعارض للانسحاب من الجولان، كما أن استطلاعات الرأي الأخيرة أظهرت أن نسبة عالية من الإسرائيليين،

ونقلت بيرتس عن المفاوض الإسرائيلي السابق  
إيتمار رابينوفيتش قوله: إن ما توصل إليه السوريون  
والإسرائيليون في عام ١٩٩٥ بشأن قبول إسرائيل  
بانسحاب كامل من الجولان، في مقابل سلام كامل،  
هو شيء مماثل لإعلان مسيبداء أوسلو مع

ويعتقد الكاتب الصحفي الفرنسي أن الوضع على المسار الفلسطيني ربما كان في طريق مسدود حقيقي، بصرف النظر عن الجهود المبذولة على الصعيدين الإقليمي والدولي، حتى إن إقامة الدولة الفلسطينية باتت براهه شيئاً لا قيمة له تقريباً.

**مؤلفہ**



## ■ هل يبارك جاء في الانسحاب من الجولان من يد إرياك المغاوش الفلسطيني؟



العسكري ورجل الدولة يعتقد بقوة في قرارة نفسه أنه على الرغم من مركزية القضية الفلسطينية في الصراع بين العرب وإسرائيل، فإن ما يمثل تهديداً مستقبلياً على أمن إسرائيل، هو دولة كسورية، وليس كياناً مقيداً كالسلطة الفلسطينية، أو منظمات مسلحة كحزب الله، أو حماس أو الجهاد الإسلامي، على خطورة تلك الأطراف على الأمن الإسرائيلي، وهو ربما يعتقد أن الوصول إلى حل مع سوريا يسهل إلى أقصى الحدود الحل مع السلطة الفلسطينية أو أي طرف آخر، وليس العكس.

ومع أن براك لم يعلن بعد بوضوح موقفه من السور في المفاوضات مع سوريا، إلا أن الخطوط الأساسية لحكومته المقلية - حسب ما ورد في برنامج تحالف وإسرائيل وأصدقه الذي يقوده - أوردت إشارات قوية وإيجابية تجاه سوريا، فقد جاء في إحدى نقاط تلك الخطوط سوف تستكشف الحكمة للمفاوضات مع سوريا بقصد التوصل إلى اتفاق سلام معها، سلام كامل يضمن أمن إسرائيل، ويستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢٤، وإقامة منظومة علاقات طليعية بين الدولتين الجارتين اللتين ستعيشان جنبا إلى جنب في ظل السلام، وسيحرص اتفاق السلام مع سوريا على استبقاء شعبي. وبالتالي فإن الخطط التي يعتبرها القبول بها شرطاً للمخول في الائتلاف المقبل، لم تشر إلى أي من القرارات الدولية كقاعدة للتفاوض مع الفلسطينيين.

### من سيدفع الثمن؟

ويعدد مراقبون اعترافاً براك بالسلار السوري لانسحاب آخرى، منها أن خبرته الأساسية في التفاوض مع العرب - وهي محدودة - كانت في كونه رئيس الوفد الإسرائيلي الذي تفاوض مع الجانب السوري في دواي بلانتيشن في عام ١٩٩٥، وبالتالي فهو يعرف السوريون والسوريين بمرورهم، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل براك على استعداد لدفع الثمن الكبير، للسلام مع سوريا؟ خصوصاً أن صديقه إيتمار رايبوفيتش، الذي صار رئيساً لجامعة تل أبيب، والذي أومده بدارته إلى واشنطن بعد الانتخابات مباشرة ليبحث في المسار السوري، يرى أنه لا اتفاق من دون انسحاب كبير من الجولان، ثم هل استئناف المفاوضات سيتم قريباً مع أن رايبوفيتش يرى - وحسب مقابلة أجريت معه أخيراً - أن الأمر سيستغرق وقتاً أطول مما هو متوقع، ويأمل رايبوفيتش ذلك بأن إسرائيل ترى ضرورة أن تتأكد من اعتراف الرئيس الأسد السور في المفاوضات باتجاه اتفاق نهائي، وتنتظر الإشارات السورية في هذا الشأن، ويرى أن الأمر يتعلق ربما بجدول أعمال إدارة الرئيس بيل كلينتون، في قفزه الأخيرة، ويتوقع أنهماك بأحداث البلقان والحالات الحادة مع الصين، وغير ذلك. لكن أحداً لا يجهل من

ويتابع، أية دولة في ظل المستوطنات الحالية، التي قطعت الاتصال بين مختلف المدن والمناطق الفلسطينية، حتى إن المستوطنين الفلسطينيين لا يدركون ما معنى إقامة تلك المستوطنات، وما معنى وجود مائتي ألف مستوطن في الضفة الغربية وغزة، أية دولة هذه التي لا يمكن فيها المرور بسهولة من مدينة إلى مدينة أو بلدة إلى بلدة، وأي اقتصاد يمكن أن يقوم في مثل تلك الدولة، الاقتصاد الفلسطيني حالها أسوأ ما كان عليه أيام الانتفاضة.

ويقول أيضاً: قد تلحق الدولة وتتحرف بها الدول العربية ودول العالم، وحتى إسرائيل نفسها، لكنها بالتأكيد لن تكون دولة حقيقية، والأمم الثلاث من الغالبية العظمى من المبررات الإسرائيلية تقربت وبدأت في صوغ حكومات حزب العمل، الذي بات حالياً في وضع القالب بإعلان الدولة الفلسطينية.

وربما كانت الصعوبات الكبيرة على الجانب الفلسطيني، أحد أبرز الدوافع وراء اتجاه براك الواضح للتركيز على جس التوصل إلى السلام السوري، يقول موريتش. إن اتفاقاً مع سوريا يمكن التوصل إليه في غضون ثلاثة أشهر، وهو في ذلك ربما يستند إلى خلفية الصلات مع المستوطنين الإسرائيليين، وربما يبحث برسالة غير مباشرة إلى سوريا، لإقناعها بالاستجابة إلى الأجزاء الجديدة في إسرائيل، لكن الأمر اللافت أن غالبية الحكومات الإسرائيلية في الأعوام الأخيرة صكبت رايين ويرين ويتبنيناهم، بدأت عهدوها، كما العهد الحالي، بالتركيز على المسار السوري، وعلى ضرورة الخروج من اللزق اللبناني، إلا أن هذا التركيز لم يحد من تغير التوجهات لاحقاً، وهو ما يعني أن التوجهات الحالية لبارك بشأن التركيز على المسارين السوري واللبناني ربما تتغير.

ويرى آلن غريش أن شخصيات فاعلة مثل يورسي بيلين وشلومو بن عامي، تقضل التركيز على المسار السوري، ربما لاجئ في تبديل توجهات براك، على أساس إقناع براك بأن الرئيس حافظ الأسد ليس جاداً فعلياً في عملية السلام، وهو أن كان كذلك - حسب رأي تلك الشخصيات - لزام اتفاقاً مع أوبد أو بيريز. لكن خبراء يرون أن براك

السؤال الأساسي عن قدرة براك الحقيقية على دفع الثمن في مقابل السلام مع سوريا، خصوصاً أنه سزال في بداية ولايته الأولى كرئيس للوزراء، وهو يحتاج أولاً إلى إثبات زعامة ما تؤوله المستوطنات على تقيوض شعبي حقيقي، وقيل كل هذا شجاعة كافية - بحسب رأي مصدر بيلواسي غربي - خصوصاً أن رابين عندما وصل بالمفاوضات مع سوريا إلى ما يبارك حالياً. وهناك فرضية أخرى أساسية مستندة إلى التجارب السابقة مع الإسرائيليين، وهي ربما تكون إسرائيل تسعى إلى كسب الوقت، ونشر الكثر، وحتى المتعارضة والمتناقضة إلى العرب لتفريقهم، جعل للمعارضين الفلسطينيين والبسوري، مثلاً عبر تضارب، كما جرى في السابق.

يقول استاذ العلوم السياسية في جامعة السوربون غسان سلام: إن هذا التكتيك ليس تكتيكاً إسرائيلياً فحسب، بل يستفهمه أي طرف يجرى على التفاوض مع أطراف عدة في وقت واحد، ويجعل العرب أن يكونوا على استعداد لذلك، ويتوقع سلاماً أن تكون المفاوضات مع براك أصعب من سابقه، ويقول: لقد انتهت إجازة العمل العربي بعد خروج نتنياهوهم من الصورة، ويمكن أن يكون العرب التفرع بيناتهم لتجلب الإجابة عن الأسئلة الحساسة والمطلوب حالياً هو إجابات وتنسيق سياسيات تفاوض ملسية.

ربما تكون الأجواء أنسب لاستئناف المفاوضات على مختلف المسارات. لكن إسرائيل هي نفسها، و بالتالي من المحتمل الاعتقاد بأن مسارة ودية بدأت.

إلا أنه لا بد من ملاحظة مؤشرات إيجابية من جانب إسرائيل بالنسبة إلى رغبتها في استئناف المسار السوري، منها ما أعلنه خبراء إسرائيليون أخيراً من أن مياه الجولان لا تعتبر عقبة أمام التسوية، وأن إسرائيل يمكنها الاستفادة من تلك المياه التي لا تشكل نسبة تذكر من مصاريف مياهها، ومنها أيضاً ما ذكر - في استطلاعات نظمت أخيراً - من أن حوالي نصف المستوطنين في الجولان لا يعارضون ترك المنطقة في مقابل تعويضات مالية. يبقى أن النقطة الحساسة في التطورات المقبلة هي نتيجة اللقاء المقرر الأول بين براك وكلينتون، و واشنطن، بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية، تقول صحيفة «جيزون أيم بوست» الإسرائيلية: إن كلينتون يفترض أن يسال براك في خلال اللقاء، وسؤاله الأول - هل أنت مستعد لتطبيق اتفاق دواي - بالانتخابات، والثاني: هل أنت مستعد لاستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها؟

غالب الظن أن طبيعة الرد هي التي ستحدد لمسئولين حكومتي المفاوضات السلام في عهد الجنرال براك ■



دمشق تعتبر أن مواقفها الأكثر وضوحاً:

# الأمن والتطبيع.. هواجس تل أبيب على المسار السوري

ليس المهم من يحكم في إسرائيل، لكن المهم مع من تتفاوض لاستعادة حقوقنا في الجولان، تلك الكلمات البسيطة تلخص وجهة النظر السورية فيما يتعلق بتحريرك عملية التسوية السلمية بشأن الجولان، وهذا الموقف يؤكد على حقيقة أساسية مفادها أن السوريين يؤمنون بأنه لا سلام إلا بعودة كامل التراب المحتل، وفق القرارات الدولية التي تؤكد هذا الحق، ومن ثم فإن أي دعم إسرائيلي يتعلّق بشجاعة قبول القرارات الدولية، فإن دمشق على استعداد للتفاوض معه حتى النهاية.

■ دمشق، عاطف صقر

واحد، لتهدأ وتكتفي مع ظم وقع عليها، بإقامة دولة إسرائيلية على أرضها العربية.

ومن هنا فإنه يجب أن تدب إسرائيل لنفسها صورة إيجابية لدى المواطن السوري، بصورة الإسرائيلي المخادع والمتعصب والقاهر للآخرين، إذا امتك القوة. يجب أن تدب، وهذه الصورة لا يمكن أن تدب باستمرار المخافة حول التهديد بشأن الانسحاب من كامل الجولان، والتستر وراء التزام شفهي، وإنه لا التزم بالشفهي، وإنما بالكتفي في حين أن الأفضل هو دعم صورة التاجر اليهودي الذي يتمتع كلامه الشفهي بالصادقة، أما صورة الإسرائيلي المتعصب الذي يستغل تفسيره لنصوص توراتية في اغتصاب حقوق الآخرين، فعليه أن يمدد الحق إلى أصحابه أولاً وأخيراً، لأنه بدون ذلك سيدعم نفسه كزوراً ومغزلاً. كما ترتب على عملية مدريد وعدم التزام الفلسطينيين ثم الأريين بالتنسيق بين السارات العربية، أن اقتصر التنسيق على المسارين السوري واللبناني.

فقد توصل الفلسطينيون إلى اتفاق أوصلو عام ١٩٩٣، في حين توصل الإسرائيليون إلى اتفاق وادي عربة عام ١٩٩٤، وتمتيرت دمشق أن أوصلو اتفاق جزئي بعدد من القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ و٣٣٧ الخاصة بعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، بحق اللاجئين والذين في العودة إلى أراضيهم، كما اعتبرت أنه خروج على التنسيق العربي، مما ترتب عليه قبول المفاوضات الفلسطينية بالحد الأدنى الذي يطرحه المفاوضات الإسرائيلية، في حين رأت السلطة الفلسطينية، التي قامت بناء على اتفاق أوصلو، أن يضع الأراضي الفلسطينية ليس كوضف الجولان، المستوطنات تستقطع كل يوم أراضي فلسطينية في الضفة الغربية وغزة، مما يخلق مشاكل يومية للسكان الفلسطينيين، في حين أن الوضع في الجولان لا يؤثر على بقية سوريا.

وحقيقة الأمر أن العناية واحدة لدى الفلسطينيين والسوريين تحت الاحتلال، أو الذين نزحوا إلى بقية

والسماوي. ولكن المعروف أن أهم شيء بالنسبة لسوريا هو الأرض، وأنه مادام هناك تهديد بشأن إعادة الأرض، فإنه يمكن استكمال للتفاوض ببرجات أكثر سهولة فيما لو لم يتم الانسحاب على مساحة الأرض، ولأن إسرائيل يهجم الأمن. رغم أنها الأقوى عسكرياً حالياً - فإن سوريا لا تمنع في توفير الأمن الإسرائيلي مقابل توفير الأمن للملأ لسوريا ذاتها، فالعروف عسكرياً أن عدم التوازن لا يصنع سلاماً، بل يهدد هذا السلام. أما العنصر الآخر في التسوية السلمية على المسار السوري فهو التطبيع، وإذا كان القانون الدولي لا يلزم سوريا بالتطبيع مع إسرائيل من الناحية الرسمية، بعد التوصل إلى اتفاق سلام، فإن العرف في عمليات التسوية الإسرائيلية مع مصر والأردن والفلسطينيين يجعل من الطبيعي أن تقبل سوريا التطبيع الرسمي مع إسرائيل، أي أن تكون هناك سفارة إسرائيلية في دمشق، وسفارة لسوريا في تل أبيب، بعد إتمام الانسحاب، وعلى الرغم من أن حديث التطبيع بغض على أصماح والسوري والشعوب العربية عموماً، بما فيها التي وقعت بلانها معاهدات أو اتفاقيات مع إسرائيل فإنه من الطبيعي ألا تطلب إسرائيل سوريا بتطبيع شعبي مسلخ، فإلغاء التي أنسلها الإسرائيليون أن يتساما كل من سبطه شهيد أو جريح في المراكز مع إسرائيل، وإن يتساما سوريا - شاهدهة بتقصي - عاش ٢٧ عاماً في دمشق وبخية أسرته في الجولان للحل، لأنه كان في عله بدمشق، وأسرته بالجولان في أثناء المعاون الإسرائيلي عام ١٩٦٧، وإن يتساما أب سوري ابنه مسهد بالوت بالفشل لكبرى حالياً في السجون الإسرائيلية، ولا تريد إسرائيل الإخراج عنه للعلاج في مستشفى سوريا، لهذا يجب أن تستفيد إسرائيل من الفرصة المتاحة لها للتوصل إلى تسوية مع سوريا حالياً، دون أن تضغط كثيراً في مسألة التطبيع الساخن، لأن مشاعر الشعوب تحتاج إلى وقت أطول من عمر جيل

رغم وضوح الموقف السوري، إلا أن الطرف الإسرائيلي لا يزال يطرح مخاوفه حول بعض القضايا الأمنية والذي يمكن أن تذهب إليه دمشق في التطبيع مع الدولة العبرية. غير أن الشعب السوري نفسه يعتبر أن الجراح التي خلفتها سنوات الحرب تحتاج إلى وقت طويل حتى يمكن تداويرها. لذلك في دمشق يلاحظ أن هناك سياسة سورية عليا تتمسك على وسائل الإعلام المملوكة للدولة، حتى على اللغز عندما يتحدثون عن مستقبل السلام، ويصل الأمر إلى حد تجاهل للتحريات التي قد تدب أنها المؤثرة في عملية السلام، فتجد أن الموقف السوري يقول ليس مهما وصول شخص ما إلى رأس السلطة في إسرائيل، لكن المهم هو عملية حقوقنا.

فالتمسك السوري بالحق والمنطق أمر واضح، أما الحق فهو ضرورة انسحاب المحتل الإسرائيلي من الأراضي السورية والجولان، حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، استناداً إلى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن بهذا الخصوص، وهما القراران اللذان أضيف إليهما مبدأ الأرض مقابل السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ بشأن عملية السلام الجارية حالياً، وترتب على عملية مدريد - التي تخلتها - حصولها على تمهد أن التزام إسرائيلي بالانسحاب من كامل الجولان، حتى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، خلال المفاوضات مع حكومة إسحاق رابين، وهو تهديد ترتب عليه دخول سوريا في مفاوضات حول الترتيبات الأمنية على جانبي هذه الخطوط فالتطيق يقول إنه ما لم يكن هناك توافق حول خطوط الانسحاب لا كان هناك نقاش وتفاوض حول الترتيبات الأمنية على جانبي هذه الخطوط التي باتت معروفة للمفاوضين، وحرصاً على الحفاظ إلى أن تكون الترتيبات الأمنية متوازنة ومتساوية على الجانبين، في حين لم يتم الاتفاق على التفاصيل التي تدرج مبادئ التوازن

نخب... والعالم





■ مدوب لبنان: سيجي الجنوب اللبناني هو رمز للحدود والعقبة الأمامية المتولدة

يقهر طرفا آخر في لبنان، والجميل يكون ربه جميل آخر، ومرت ترجمة هذه الاعتبارات وغيرها في معاهدة الإخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين عام ١٩٩١، وهي التي منحت طامعا شرعيا لانتشار القوات السورية في لبنان، وأثبتت لجنا مشتركة لمناقشة مسائل السياسة الخارجية والتنسيق بينها، وتحدد المعاهدة أن لبنان لن يسمح لأي قوة باستعماله موقعا للاعتداء على سوريا، وأن سوريا لن تستعج بأي عمل قد يهدد أمن لبنان واستقلاله وسيادته، كما تعترض معاهدة أخرى للدفاع والأمن في تفاصيل التعاون والتنسيق بين البلدين في المجال العسكري والأمن الداخلي.

وجرت تسمية هذه المعاهدة إلى إفساح صير التنسيق الفعلي في المواقف تجاه العروض الإسرائيلية بالانضمام من لبنان أولا أو مجزئين أولا، بحيث جرى رفض ذلك، وجميع الطرفين على أنه يمكن التوصل إلى تسحب وفقا للقرار ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، والذي يتضمن أربعة عناصر أساسية:

١ - الاعتراف باستقلال لبنان وسيادته ضمن حدوده المقررة بها

ب - دعوة إسرائيل إلى سحب قواتها من لبنان وهي دعوة غير مشروعة

ج - التجنب مع طلب الحكومة اللبنانية القاضي بتشكيل قوة مؤقتة من الأمم المتحدة بهدف ضمان انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان وسماحة الحكومة اللبنانية في استرجاع نفوذها في المنطقة.

د - إرسال عمليات إلى الأمن العام للأمم المتحدة لرصد تقارير عن تطبيق القرار.

كما أجمع الطرفان على ضرورة الالتزام بتفاهم إبريل ١٩٩٦، الذي يتيح للمصالحة الفلسطينية الحق في مهاجمة قوات الاحتلال، ويحل عليها ألا تستخدم المناطق الملوثة بالسكان كقواعد للهجوم، كما يحظر على إسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، الهلالي لها، وكذلك المقاومة ضرب أهداف مدنية على أي من الجانبين.

وعلى الرغم من ذلك فإن إسرائيل لا تستطيع الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان، وفق القرار ٤٢٥، الذي ليس معروفا ماذا سيفعل حزب الله الذي تحكمه عقيدة قتالية تهدف إلى تحرير القدس وليس فقط جنوب لبنان، ويعني ذلك أن الجلاء عن جنوب لبنان لا يعني توقف عمليات المقاومة عبر الساحل الإسرائيلي على البحر المتوسط. مثلا. انطلاقا من البتراء الدواية يتصل عناصر من هذه المقاومة بمشركي معارضة فلسطينية إلى داخل إسرائيل والقيام بعمليات عسكرية.

وهذا الفصوح حول ما سيفعله حزب الله - الذي تسامحه ويستند بها - بعد الانسحاب من جنوب لبنان دون توقيع اتفاق سلام، يؤكد أن السلام على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية لا بد أن يمر عبر سوريا التي هي مفتقة أصلا مع لبنان على التنسيق معه، ويشير ذلك إلى أن إسرائيل إذا تفاوضت حول الجولان فإن أمينها ستكون على جنوب لبنان والانسحاب منها للتخلص من الضغط الشعبي الإسرائيلي الطالب بهذا الانسحاب، بل تحقيقه ومن براك الانتخابية ■

وكذلك مسألة الحدود.

لذلك فإن التنسيق الممكن وربما الحتمي سيكون في قضايا المرحلة النهائية، وهو ربما ما تنهيه سوريا من تعبئة السلام للشامل، فالشامل يشمل كل المسارات وكل الأطراف الفرعية مثل اللاجئين، أما المعدل فهو قرارات الشرعية الدولية التي ترفض أن تكون القدس الشرقية عاصمة لإسرائيل، وإنما هي لها وضع خاص، وترفض ألا يعود اللاجئين.

وإذا كان التنسيق الفلسطيني - السوري ممكنا بشأن قضايا اللاجئين ولياه والحدود والقدس فإن الأمر نفسه تقريبا ينطبق على التنسيق الفلسطيني - اللبناني. أما التنسيق السوري - اللبناني الذي يفرض مستقبلا مختلفا.

فقد أصبحت شبكة العلاقات السورية - اللبنانية كثيفة إلى حد يمكن القول معه إن التنسيق ليس فقط في عملية السلام، وإنما في معظم الأمور، وهو الأمر الذي فهمه الأمريكيون والأوروبيون عموما، بل الإسرائيليون، وأتوا يتعاملون معه وكأنه قدر.

فالتشاك السوري - اللبناني يبدأ من الرأس حتى الخضم القمحيين فارتل من تحدث عن بطنية الرئيس اللبناني الحالي وترشيحه ليكون رئيسا كل المعاد أول مصطنع طلاس - وزير الدفاع السوري - وهو الأمر الذي توافق مع رغبات الشعب اللبناني عندما انتخب لصعود، ويعني ذلك أن السوريين يهتمون مشاعر اللبنانيين بشكل دقيق، وأن التأكيد السوري - اللبناني على تلازم السارين ليس ناعما من وجود حوالي ٢٥ ألف جندي سوري في لبنان، وإنما الأمر أعمق من ذلك، فكثير من العائلات السورية نصلها في لبنان، وهناك رجال الأعمال السوريين الذين يضعون أموالهم واستثمارهم في لبنان، وكذلك حوالي نصف مليون عامل سوري في أعمال شتى في لبنان.

والأكثر من ذلك أن حالة الاستقرار والأمن في لبنان - بعد حرب أهلية استمرت ١٧ عاما - تعود جزئيا إلى تقاضيات السورية من أجل ألا يكون هناك طرف

سوريا يسببه، فالسوري النازح يريد العودة إلى الجولان الخصبة والأراضي بوفرة المياه، وأرض الآباء والأجداد، ويعيشون ألام أماليهم في الجولان المحتل لحظة لحظة، ويتزاوجون فيما بينهم عبر الصليب الأحمر، حفاظا على رابطة الدم، وأيضا يقاوم أبناء الجولان المحتل محاولات متكررة لانضمام أراضيهم. ومن هنا لا يمكن توريث قبول تنازلات بشأن الأرض السورية تحت أية دعوى، وهو الأمر الذي يستلزم الاعتراف بالتقسيم في التنسيق الفلسطيني - السوري من جانب الفلسطينيين.

ويعني ذلك أنه على الجانب الفلسطيني إدراك أنه خطأ خطوات في المرحلة الانتقالية للمفاوضات مع الإسرائيليين بما يعني صعوبة التنسيق مع الجانب السوري بشأن قضايا هذه المرحلة الانتقالية، فإذا كانت سوريا تستطيع أن تحول التعهد الإسرائيلي بالانسحاب من كامل الأراضي الجولان إلى أمر واقع، فيجب ألا يطالبها الفلسطينيون بتجاهل ذلك إلى حين الانتهاء من قضايا المرحلة الانتقالية، كافتتاح مطار أو إنشاء ممر أمن بين الضفة وغزة، إلخ.

ويعود هذا الرأي إلى رؤية عرفات في سوريا عام ١٩٩٦ - بعد تولي نيताهاو رئاسة الوزارة في إسرائيل - لم تقل إلى أن ينجح أي تنسيق فعلي مع السوريين الذين توقفوا للمفاوضات على مسارهم منذ فبراير ١٩٩٦، وترسل عرفات إلى اتفاق واري ويغمره في الإسرائيلييين بعد ذلك، ويعني ذلك أن الفضل في التنسيق كان من ناحيته، مما أضعف مصداقيته لدى سوريا، ويدفع إلى عدم الترحيب بزيارته في الوقت الحالي.

لكن الفضل الفلسطيني في التنسيق مع سوريا في قضايا المرحلة الانتقالية ليس نهاية المطاف، لأن قضايا المرحلة النهائية في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية لهم سوريا، فالقدس مدنية عربية تهم سوريا، وكذلك قضية اللاجئين، حيث يوجد حوالي ٢٥٠ ألف فلسطيني في سوريا، والمياه حيث مياه نهر الأردن،



# الأزمة التي لم تقع !!

القيادة الأطلنطية في ذات الوقت، وهي صيغة تغطي روسيا حق الانعلاء بالاستقلال في ذات الوقت الذي يتحقق فيه الاحتواء الكامل للقوات الروسية

وهكذا تم احتواء الأزمة قبل وقوعها لكي تشفيق وإفاعة أخرى للعلاقات الأطلنطية - الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، والتي تغطي موسكو قليلا من المشاركة وكثيراً من الاحتواء ولكن في كل الأحوال بعيدة كل البعد عن الطبيعة وغير الطيبة لعدد من الكتاب العرب وربما تستطيع روسيا من وقت لآخر إظهار قدر من الاستقلال، ولكن النتيجة كانت دوماً أن يتم شراءه ببرنامج آخر للعمونة الاقتصادية، وهو ما تكلفه بل ألمانيا، وبمعدنا فإن موسكو كانت على استعداد لنهاية الأزمة قبل بدايتها، ولم يكن الدور الأتاني وحيداً، فقد واكبته أدوار أوروبية وأمريكية أخرى لإعادة إعمار منطقة جنوب شرق أوروبا التي تسلمت أعباء كبيرة خلال فترة الحرب ورسدت هذه الدول ٢٠ مليار دولار لدعم ألمانيا ومقدونيا اقتصادياً، وإعادة إعمار كوسوفو خلال خمس سنوات بمعنى آخر، مشروع مارشال آخر لتجهيز المنطقة، كما كان مشروع مارشال السابق بالنسبة لأوروبا الغربية، لكي تكون فاعلة ضمن التحالف الغربي.

هنا فإن معالجة الأزمة التي لم تتم حدث بطريقة متكاملة، فقد كانت القوات هناك على أرض الواقع في كوسوفو بكثافة تحسم توازن القوى لمن يقدر توازنات القوى في موسكو، وكان هناك عرض للمشاركة في الرخاء المشترك لروسيا لو قبلت بالدور الذي تحدده لها الدول الأطلنطية، وكان هناك مشروع آخر لمن ساند في الحرب ضد يوغوسلافيا لعل يعطي رسالة لليوغوسلاف الذين أضنتهم الحرب أن مكانهم محفوظ في التنمية والإعمار إذا ما تخلصوا من قيادتهم النموية، وفي هذا الإطار كان تجري معالجة الوجود الروسي في المطار وكل الأزمات المقبلة قبل وقوعها، وربما لا يكون في ذلك جديد في معالجة الأزمات الدولية في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، ولكن البعض فينا كالعادة لا يزال يقيس الوضع الدولي بنفس المقاييس الخمسينيات والستينيات، وفي أفضل الأحوال اعتماداً على أن المتغيرات الدولية في حالة مسؤولية، وهي حالة مانعة قد تنمى قديماً إلى حالة مختلفة، أو يكون الخط مؤانئاً وتعود الأمور إلى سبيلها الطيبة الأولى.

وعلى أي الأحوال فلم تجر الأمور كما تستهني الأنس أو تعود إلى سيرتها الطيبة الأولى، وتجنب العالم أزمة لم يكن ممكناً وقوعها في ظل المتغيرات العالمية للراهنة والتي لا يبره بعض ما تصديق حدوثها من الأصل رغم مرور قرابة العقد على وقوعها، ولأن يريد التطلع عليه مراقبة التعاون الروسي الأطلنطي في كوسوفو كما كانت الحال في البوسنة، وحجم الأمور التي يستقبل إلى موسكو خلال



الشهور المقبلة، والتصرحات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية في منطقة جنوب شرق أوروبا خلال الأعوام الخمسة المقبلة، فأحزوب لا تحدث فقط من أجل أهدافها المباشرة، وإنما أيضاً لتغيير الأقاليم وربما العالم أيضاً!

د. عبد الله سعيد

حسب بعض الكتاب والمفكرين العرب انفسا بعد انتهاء أزمة كوسوفو توقعاً لحدوث أزمة جديدة، لا تقع هذه المرة بين يوغوسلافيا وحلف الأطلنطي، وإنما بين روسيا - بما لها من حول وطول واسلحة نووية - والولايات المتحدة الأمريكية. بعد أن سبقت موسكو الجميع إلى مطار بريشتينا بمائتين من الجنود لم يهتم أحد بخدمهم كثيراً ولكن بوجودهم تمام مثل برلين في الماضي شاهداً على عصر جديد تعود فيه الأيام للسعيدة للقطبية الثنائية والحرب الباردة مرة أخرى، أو تحدث المواجهة الكبرى التي انتظرها العالم طوال نصف القرن الماضي، وتتحقق نبوءة العرافين بزوال العالم قبل نهاية القرن العشرين بعام!

ولم يهتم أحد كثيراً بتوازن القوى بين القوات الروسية المحدودة في مواجهة قوات حلف الأطلنطي، وأحتى أهتم أحد بنهاية التي وصلت إليها الحرب اليوغوسلافية، ولا كيف كان الدور الروسي فيها، وأحتى لاحظ أحد أن القوات التي وصلت إلى كوسوفو وانتشرت فيها لم تكن تردى البيهرات الزرقاء للام المتحدة، وإنما خذلت وعلامات دول المستقل، فما يهم البعض منا هو ترتيب الحالة الدولية والحق فيها عند كل منعطف من متى يتنفض الدب الروسي وأو الياناسي أو الصيني أو الأوروبي في حالات أخرى، لكي يتخذي «الهيمنة» الأمريكية، وإذا كانت موسكو قد أرسلت «قواتها» فلأنها استجتمعت عزيمتها لغرض إرادتها ولحماية الأقلية الصربية على الأقل في كوسوفو، صحيح أن عدد الجنود هو مائتان جاءوا من القوات الروسية المتعاقبة مع قوات حلف الأطلنطي في البوسنة، ولا يوجد لديهم ما يكفي للدفاع عن أنفسهم أو عن المطار، كما أنه لم تصدر عن قيادتهم ما يشير إلى إرسال تعزيزات إضافية، إلا أن هذه أمور طيبة، ولابد أن روسيا لديها قدرات سوف تستخدمها في الوقت المناسب لكي تحصل على حقها المشروع ليس فقط في الكسكة «الكوسوفية» بل في الكسكة العالمية كذلك، ومن يقول غير ذلك فهو إما جاهل بتوازن القوى العالمية، أو من المروجين للوهة والهيمنة الأمريكية بالصنع فإن الواقع كان يسير في اتجاه آخر، فبعد أن أرسلت موسكو قواتها المائتين إلى مطار بريشتينا فإنها دخلت على الفور في مفاوضات مع الولايات المتحدة حول موضوع مشاركتها، كانت في جوهرها استكمالاً للمفاوضات السابقة التي لعبت فيها موسكو دور الوسيط الذي أعطى كوسوفو لقوات حلف الأطلنطي بقرار من الأمم المتحدة حتى تكون التشريعية الدولية راضية تماماً، وبعد شد وحذب جرى في هلسنكي، تم التوصل إلى اتفاق لا يختلف في جوهره عن نفس الترتيبات التي تم إحرازها من قبل في البوسنة، فلا تحصل روسيا على قطاع خاص بها، وإنما تنتشر قواتها في ثلاثة قطاعات تكون في كل واحد منها أقلية بما فيها القطاع الأمريكي ذاته، ويحصل قائد القوات الروسية على مكتب مستقل، في مقر قيادة حلف الأطلنطي، وبالتالي يكون مستقلاً وخاضعاً

إيران اعتبرته حلماً تحقق أخيراً

# برلمانات العالم الإسلامي بدأت طريق الوحدة



■ طهران، خالد صلاح

لم يكن انعقاد المؤتمر التأسيسي لمنظمة البرلمانات الإسلامية في العاصمة الإيرانية طهران مجرد حدث عادي، فمن وجهة نظر وفود البرلمانات ومجالس الشورى في بلدان العالم الإسلامي كان هذا الانعقاد خطوة مهمة على طريق العمل البرلماني الإسلامي المشترك، أما من وجهة النظر الإيرانية فقد كان الحدث حلماً تحقق أخيراً على الأرض الإيرانية خلال الأيام الثلاثة التي عاشت فيها طهران عرسها الإسلامي بين الخامس عشر والسابع عشر من يونيو الجاري.

الإيرانيون الذين قضوا ثمانية عشر عاماً من عمر ثورتهم الإسلامية حتى انتخاب الرئيس خاتمي عام ١٩٩٧، يعمدون حدث ونوجس أشغالهم في البلدان الإسلامية كتعبئة ثقافية لشعارات تصدير الثورة، ثم عزلتهم عن العالم العربي كحصان طليعي لصربهم الطفولة مع العراق وجنوداً أنفسهم بين عشية وضحاها يتجاوزون غابات المخالفة، ويوصلون ما قطعته سنوات التشدد ويشاركون مراكز النقل الكبرى في مصر والسعودية وسوريا في صياغة منظمة أكثر فاعلية للتعاون بين بلدان العالم الإسلامي.

إدراك هذه الحالة الاستثنائية للمؤتمر الحظ لم يكن متجسداً فقط في الأجواء الاحتفالية التي شهدتها مطار مهر اباد في العاصمة الإيرانية لكن البائعين في «البازارات» وسائقي سيارات الأجرة كانوا يسألون كل من يظنون فيه بأنه ليس مواطناً إيرانياً وهل انت هنا من أجل الوحدة الإسلامية؟ وكان كل زوار البلد جاوماً من أجل هذا اللقاء الذي تحول، حسب تصور الشارع الإيراني، من مؤتمر تأسيسي للمجالس التشريعية، إلى وحدة إسلامية شاملة.

ليس هذا فحسب بل إن تصور النخبة الإيرانية لم يشذ كثيراً عن هذه الرؤية حيث اعتبر الكاتب السياسي الإيراني محمد مهدي روهاني - رئيس تحرير صحيفة كيهان العربي - هذا المؤتمر «خطوة رائدة ورائدة لتعزيز صرح النكتل الإسلامي، كما أن هذا «الاتحاد» سيأخذ دوره وموقعه المستقل إلى جانب منظمة المؤتمر الإسلامي في دعم «وحدة البلدان الإسلامية».

روهاني عبر كذلك عن هذه الرؤية الاستثنائية التي تنظر بها إيران للمؤتمر كجسر جديد لنفع علاقاتها مع البلدان الإسلامية فأكّد أن «الرأي العام الإسلامي وأوساطه السياسية والإعلامية تنطلق إلى طهران اليوم التي أثبتت جدارتها في استضافة القمة الإسلامية الثامنة ببرنامجها الإيجابية الفاعلة، ثم انطلاق منظمة البرلمانات الإسلامية من أراضيها كنواة إسلامية وشعبية عريضة».

وأمام حشد من الوفود البرلمانية لأربعين دولة إسلامية قال الرئيس محمد خاتمي إن استمرار المحادثات للثمرة بين البلدان الإسلامية سيساهم في تقوية أواصر الاتحاد بين المسلمين، رغم التباين الموجود بينها، وأضاف أنه بصفتها رئيساً للمؤتمر

■ محمد عبد الله



■ صادق توري

القمة الإسلامية الثامن على أن استعداده لدعم هذا التوجه ولغت انتباه رؤساء الدول والبلدان المسلمة إلى أهمية ذلك مؤكداً أن الدكتور عن الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - «لا يمتنع عن أي مساعدة لتحقيق هذا الهدف».

وفي إشارة إلى «العلم الإيراني بأن تكون هذه النواة بداية نحو اتحاد إسلامي شامل قال صادق توري، رئيس مجلس الشورى الإيراني: «إن الدور الخاص لمنظمة البرلمانات الإسلامية «هو في إلهاء الاتصالات منتظمة مع الاتحاد البرلماني الدولي وبرلمانات الدول المختلفة حتى يمكن أن توفر إطاراً جيداً للتعاون والتعلم من خبرات الشعوب الأخرى وأنوضع القوانين لمجالسها الوطنية وفقاً لمبادئها الأساسية».

## أهداف مشتركة

وبدا من خلال الجلسات التي عقدتها وفود البلدان الإسلامية أن هناك توافقاً جماعياً على ضرورة نجاح هذا المشروع الإسلامي الكبير الذي يمثل قوة إضافية إلى جانب منظمة المؤتمر الإسلامي خاصة أن مشروع الاتحاد البرلماني الإسلامي كان موضع نقاش خلال السنوات العشر الأخيرة، كما يقول نبيه برى - رئيس البرلمان اللبناني - إنه على هامش مؤتمر بكين الأولى قرر ممثلو البلدان الإسلامية تشكيل لجنة تشسيق لتعميد الطريق نحو هذا التوجه خلال اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في موسكو. وقدم العديد من الوفود الإسلامية أفكاراً متعددة للتصديق لتحقيق هذا الهدف.

وكانت الخطوة الأولى على الصعيد العملي في اجتماع لجنة التشسيق، التي شارك فيها مندوبون من ٢٩ دولة إسلامية، في طهران، في الرابع عشر من



## السوق العربية المشتركة

معداً عن الصبغة الإسلامية والمصطفحات المختلفة، والأحلام الخيالية، حامت وثقة السوق العربية المشتركة المصادرة عن مجلس الشعب المصري في عمل برلماني غير مسروق لتشكل في الحقيقة استجابة مصرية سريعة لقرار الاتحاد البرلماني العربي في مارس ١٩٩٨، بالدعوة إلى إنشاء آلية في العلاقات العربية لتابعة ودمج مشروع السوق العربية المشتركة.

لقد أسرع مجلس الشعب المصري بتشكيل لجنة خاصة لهذا الشأن، وكانت اللجنة من نشاطها حتى أعدت تقريرا موقتا لم يكف مرححة العمل الاقتصادي العربي المنشور وحيداً التاريخة منذ بداية الحسومات، ولم يكف أيضاً متابعة خطوات العمل الاقتصادي العربي المشترك الحالية، خاصة منذ قمة القاهرة وقرارها الاستراتيجي بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وإنما حرص التقرير على تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل التكامل الاقتصادي العربي، سواء على مستوى منطقة التجارة الحرة، أو لنفج خطوات السوق العربية المشتركة، باعتبارها - كما جاء في

التقرير - الحيار الأصل، وأكثر الصبح مأساة لنا لأنها تستجوع مع تنوع الموارد الطبيعية والبشرية والمالية، وتتماشى مع تنوع هيكلها الإنتاجية، وتهدم جعل هذا التنوع يتم على أسس اقتصادية سليمة من لمرأيا النسبية والتنافسية، ورمع الكفاءة الإنتاجية، ورمع لفرة انتاجية لمعدلات العربية، ولتنسيق إنتاجي ودمجة المشتركة، لقطاعات الإنتاجية ذات أولوية، مما يسمح بتعزيز تنافسها من خلال التكامل.

إن وثيقة مجلس الشعب المصري حول السوق العربية المشتركة تستحق مريداً من ابتاعت من قبل مختلف مؤسساتها وبراكرا البحثية والدراسية المتعددة، في محاولة لمزيد من الإضافات الفكرية والعملية للمشروع، ورمع بتفعيل العربية التي تدعو إليها مصدر الآن، وسوف تجد وثيقة جديدة ترمع صناع القرار العربي.

العامة مع التأكيد على شتى جوانب حضارة. وحسب اللائحة نفسها فسوف يتشكل كيان المنظمة البرلمانية الإسلامية من أربعة أجهزة هي المؤتمر والمجلس واللجنة التنفيذية والأمانة العامة، ومن المقرر أن يجتمع المؤتمر كل سنتين في المكان والوعد الذي يحددهما مجلس الاتحاد بناءً على اقتراح اللجنة التنفيذية.

## دور مصري هائل

كان لمصر دور بارز في هذا المؤتمر والإعداد لهذه المنظمة الإسلامية الكبيرة كما يقول الدكتور محمد عبد اللاه - رئيس الوفد البرلماني المصري ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، فقد كانت مصر حاضرة منذ البداية وشاركت مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الإعداد للمنظمة، كما شارك البرلمان المصري بفاعلية خلال اجتماعات لجنة التنسيق في شهر ديسمبر عام ١٩٩٨، وأضاف عبدالله أن هذه الشراكة جاءت من قناعة مصرية بأن التعاون الإسلامي أصبح ضرورة بارزة لمواجهة التكتلات العالمية.

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب وعضو الوفد المصري - إن الأمة الإسلامية تواجه هجمات عدائية شرسة في مختلف بقاع الأرض، وهذه الهجمات ترمع دول العالم الإسلامي بالتنسيق المشترك والعمل الموحد خاصة أن هذه الأمة تضم ما يزيد على ثلث سكان الأرض، وتمتلك من الموارد والإمكانات والقدرات ما يمكنها من الوقوف بقوة في حالة تعاملها المشتركة.

وقال هاشم إن إيران بذلت جهودا كبيرا في العمل على إنشاء هذه المنظمة البرلمانية الإسلامية الكبيرة، وقد تأييت مصر مع هذا العمل المهم تقنياً لأهمية العمل الإسلامي الموحد على جميع الأصعدة. ■

شهر ديسمبر عام ١٩٩٨، وخلال الاجتماعات تشكلت لجنة فرعية لصياغة النظام الأساسي واللائحة المؤقتة برئاسة أحمد عبدالعزيز السعدون رئيس البرلمان الكويتي السابق، وقمت مقترحات متعددة بشأن اسم المنظمة، وتوضع طبيعة علاقتها بالانتظام الدولية كبروتين داخل المنظمة البرلمانية الإسلامية. وخلال هذا الاجتماع اتفقت الوفود على انعقاد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في طهران لإقرار مشروع للنظام الأساسي وبدء فعاليات هذا التجمع البرلماني الإسلامي الكبير.

وتخضعن لآلية النظام الأساسي الأهداف الرئيسية للمنظمة الوليدة، وهي تعزيز ودعم تطبيق مبدأ الشورى الإسلامي في جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مع مراعاة ظروف كل دولة عضو، وتوليد إطار لتطبيق تعاون وتنسيق شاملين مشتملين فيما بين المجالس التشريعية ومجالس الشورى في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في الحفاظ والمنظمات الدولية.

وتعزيز اللقاءات والحوارات فيما بين المجالس التشريعية ومجالس الشورى في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي وفيما بين أعضائها هذه المجالس، وتبادل الخبرات البرلمانية ومناقشة القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تهم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تأسيساً على تعاليم الإسلام واتخاذ التوصيات والقرارات اللازمة بشأن هذه القضايا والاتصالات والتعاون والتنسيق مع سائر المنظمات البرلمانية والحكومية، وغير الحكومية، وخاصة الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي وسواهما بغية بلوغ الغايات المشتركة وتعزيز التنسيق فيما بين شعوب العالم بقصد الدفاع عن حقوق الإنسان وإرساء أركان السلام لأهمية العدل، وإقرار وتدعيم مبادئ الإسلام الإسلامية

## أحمد يوسف القرعي

## أفريقيا إلى أين

# أزمة الأمن الصومالي داخلية وإقليمية

يقع الصومال في الحد الشرقي لإفريقيا حيث تمتد أراضيه على طول خليج عدن والمحيط الهندي مكونة الحد الخارجي للقرن الإفريقي، وتبلغ مساحة الصومال حالياً ٦٣٣٠٠٠ كيلو متر مربع ويصل تعداد سكانه (في عام ١٩٩٦) إلى ٦٨٧٢٠٠٠ نسمة ومن المحتمل أن يرتفع إلى أكثر من ٧ ملايين نسمة في أوائل القرن الحادي والعشرين. والجزء الذي يطلق عليه الآن الصومال الشمالي كان معروفاً منذ القدم، لأنه كان يقع على طريق التجارة الرئيس ما بين البحر الأبيض المتوسط والأرض في شرق إفريقيا. وفي القرن التاسع بدأ الصوماليون الهجرة (التحرك) جنوباً من ساحل خليج عدن وبدأ العرب والفرس في إنشاء مستعمرات لهم على شواطئ المحيط الهندي الإفريقية. ويبدو أن الصوماليين دخلوا الدين الإسلامي عام ١١٠٠ ميلادياً.



إسماعيل

محمد عبد الحليم أبوغزالة

نحن .. والعالم

الصومالية، وفي عام ١٩٩١ نجحت مجموعة من هذه المجموعات تسمى الكونجرس الصومالي الموحد (USC) في التخلص من النظام الصومالي والسيطرة على العاصمة مقديشيو والمنطقة المحيطة بها، ودان قتال عنيف خارج وحول العاصمة مقديشيو مما بين الفصائل المتنافسة داخل الكونجرس (جبهة USC)، ونتج عن هذا اللوفا نجاح مجموعات أو فصائل أخرى في السيطرة على أجزاء أخرى من الصومال، ودان قتال بين كل للمجموعات في كل الأراضي الصومالية. وفي أواخر عام ١٩٩٢ وصل عدد القتلى من الشعب الصومالي إلى أكثر من ٣٠٠٠ قتل. وبذلك كان خلاف ألام بالولة أدى إلى نقص شديد في المواد الغذائية وانتشرت الأمراض والموت جوعاً، وبدأ العالم في محاولة يائسة لتقديم العون الإنسانية للصومال لتنقاذ الشعب الصومالي من هذه المأساة.

وفي هذا الخضم صرح مجلس الأمن للولايات المتحدة بقيادة تحالف عسكري دولي من عدد من الدول اشتركت فيه عدة دول عربية بقوات رمزية لحماية الإمدادات الإنسانية المرسلة إلى الصومال من الفصائل المتناحرة، ولكن قادة هذه الفصائل استمروا في عرقلة أعمال المنظمات الدولية القائمة بهذه المهمة الأمر الذي أدى بالولايات المتحدة إلى الانسحاب من الصومال بعد فشل ذريع وبعد أن وصل عدد القتلى والموتى جوعاً إلى حوالى

الصومال الإيطالي تحت رعاية إيطالية لمدة عشرة أعوام بعدما يمنح الاستقلال، وفي الوقت ذاته طالب الصوماليين في الصومال البريطاني بالحكم الذاتي ومغلا في صيف ١٩٦٠ منحت كل من بريطانيا وإيطاليا الاستقلال للصومال، واتحد القسمان وأصبحا في أول يوليو ١٩٦٠ الصومال المستقل وبدأت الحكومة الصومالية الجديدة المطالبة بإقليم أريجانين وكذا بمناطق في كل من كينيا والصومال الفرنسي (المعروف حالياً باسم جيبوتي) لأن كل سكانها من الصوماليين، وأدى ذلك إلى توتر بين الصومال وكل جيرانها تقريباً وفي أكتوبر ١٩٦٩ حدث انقلاب عسكري في الصومال بقيادة سياد بري الذي أصبح بعد ذلك رئيساً للصومال وقامت الحكومة العسكرية الجديدة بقيادة سياد بري بتأميم كثير من المنشآت كبرياء، بنوك، مدارس، مستشفيات... إلخ.

وفي منتصف السبعينيات تعرض الصومال لأزمة جفاف شديدة أدت إلى موت كثير من الحيوانات وتفريد مئات الآلاف من الصوماليين، وتباينت المشاكل والصراعات التي أدت إلى نشوب حرب ما بين الصومال وإثيوبيا عام ١٩٧٤، ومغلا في عام ١٩٧٨ تمكنت القوات الصومالية من الاستيلاء على منطقة أريجانين وفي عام ١٩٨٨ وقع الصومال وإثيوبيا اتفاقية سلام.

وفي نفس السنة (١٩٨٨) حاولت مجموعات من الثوريين الصوماليين التخلص من الحكومة

خضعت معظم أراضي الصومال لحكم استعماري في القرن التاسع عشر، فاستولت بريطانيا العظمى على معظم الجزء الشمالي من الصومال وأطلقت عليه اسم الصومال البريطاني، وقامت القوات الإيطالية بالسيطرة على معظم ساحل المحيط الهندي ثم تقسمت إلى داخل المنطقة في اتجاه إثيوبيا وأقامت مستعمرة إيطالية أطلق عليها الصومال الإيطالي.

وفي أواخر القرن التاسع عشر قام الوطنيين الصوماليين بقيادة محمد عبد المصن بشن حرب تحرير ضد بريطانيا وإيطاليا وقوات إثيوبيا وتمكنت إيطاليا من الاستيلاء على كل إثيوبيا وأصبح بذلك الصومال الإيطالي جزءاً من الإمبراطورية الإفريقية الشرقية الإيطالية وعاصمتها أديس أبابا وفي عام ١٩٤٠ سقطت إيطاليا الحرب العالمية الثانية وقامت بالاستيلاء على الصومال البريطاني، ومع ذلك ففي العام التالي تمكن البريطانيون من طرد الإيطاليين من إفريقيا الشرقية، وقام حكم عسكري بريطاني سؤقت على كل من الصومال القبرصياتي والصومال الإيطالي، وفي عام ١٩٤٨ استعادت إثيوبيا منطقة أريجانين حيث معظم السكان كان من الصوماليين.

وفي عام ١٩٥٠ قررت الأمم المتحدة وضع



٢٧٠٠٠٠ سنة.

إن نظرة فاحصة للشعب الصومالي توضح أن حوالي ٩٥٪ منه يتحدث نفس اللغة ولهم نفس الثقافة ونفس الدين، فمعظمهم مسلمون سنن، ولكن الشعب الصومالي رغم كل عوامل الوحدة الوطنية مقسم بشدة طبقا لجماعات من العصابات التقليدية.

● السامال وتتنسب إليها الغالبية من الصوماليين

● الصوب أو الساب (SAB OR SAAB) وهما عصاباتان تعيشان على طول الأنهار وفي الصومال الجنوبي.

وهناك كثير من الصوماليين يعيشون في دول الجوار: أثيوبيا وجيبوتي وكينيا وتوجد بين الصوماليين اللغات تشمل غريا وهوندو وإيلانين ويكستانين.

ومعظم أراضي الصومال تغطيها للراري ويريد في جنوبها نهران رئيسيان هما جوبا وشابيلي تستخدم مياههما في الرى للزراعة.

وتعتمد الموارد الاقتصادية للصومال محدودة ويعتمد أساسا على الرعي (جمال ومواش وماز) وضمن وخلال احتلال إيطاليا للصومال تعلم الصوماليون زراعة اللوز على أجناب نهري جوبا وشابيلي وفي الشمال يقوم عدد قليل بصيد الأسماك، قامت عليها صناعات أسماك، كما يزرع في بعض المناطق قصب السكر الذي قامت عليه أيضا صناعة سكر محدودة.

بعد الثورة عام ١٩٩١ لم تعد هناك قوات عسكرية وطنية، وأعلنت الحركة الوطنية الصومالية استقلال الصومال الشمالي، وأعلنت عليها (جمهورية أراضي الصومال) بينما استمرت الفصائل المتصارعة في التماسك للسيطرة على الجنوب، وعليه فإن الحديث عن القوات المسلحة يهذه إلى الحديث عن الفصائل المتصارعة:

(١) الأرض الصومالية (الصومال الشمالية).

● إجمالي القوات حسب التقارير المتعددة (بعد الرحمن

حوالي ١٩٩٠ رجل

● تتوزع هذه القوات على أربع عصابات:

● الجبهة الصومالية المتحدة (بعد الرحمن

على)

● عصبة الاتحاد الديمقراطي الصومالي

● عصبة الحركة القومية الصومالية

● عصبة الحزب الصومالي للحد

● الصومال

● جبهة إنقاذ الصومال الديمقراطية

● كونجرس الصومال للحد

● عصبة على مهدي

● جبهة الصومال الوطنية

● الحركة الديمقراطية الصومالية

● الحركة الوطنية الصومالية

من هذا يتضح أن الفوضى الداخلية والصراع

والقتال ما بين الفصائل الصومالية هو التهديد

الرئيسي للحالي والخطر للصومال، ولا أمل في

نجاة الصومال من مأساة محققة ما لم تحل هذه العصابات التي يحول لبعض تسميتها فصائل، أما كيف يحدث ذلك في دولة عضو في جامعة الدول العربية فهو سؤال يحتاج إلى جواب شاف. ولكن ما يجري في الصومال يحتاج إلى موقف حاسم من دول جامعة الدول العربية.

ولا اعتقد أن الوسيلة وحدها يمكنها حل المشكلة وإنما يجب أن تكون هناك عقوبات تقضيها الجامعة ضد أي طرف لا ينفذ الاتفاق.

أن الصومال بلد مهم للأمن العربي وأمن البحر الأحمر الذي يمر به ٥٥ - ٦٠٪ من تجارة العالم وهو شريان حيوي للبحرئ العربي، ولا يمكن أن ينفذ العالم العربي مقترجا إزاء الأزمة الصومالية.

من الأمور المهمة والحيوية في المسألة الصومالية هي قضية إيجاديين وكل سكانها صوماليين أي أنها أرض وشعب صومالي، وتصل مساحة إيجاديين إلى حوالي ١٤٠٠٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها يصل إلى أكثر من ستة ملايين صومالي وضمها

إلى أثيوبيا تم بتواطؤ من بريطانيا لأسباب كثيرة أهمها أن بريطانيا كانت ترى في أثيوبيا جزيرة مسيحية وسط بحر إسلامي، وما خفى على الجميع أن نصف سكان أثيوبيا (نحو حساب إيجاديين) مسلمون. فإيجاديين هي شعب وأرض صوماليان ويجب أن تعود إيجاديين إلى الأم. الصومال.

والسؤال هل هذا ممكن في ظل ما يحدث داخل الصومال من صراعات؟

إن أول خطوة في هذا الاتجاه هي توقف الصراعات الداخلية في الصومال وقيام نظام ديمقراطي ووحدة وطنية تؤهل الصومال بعد ذلك لاسترداد الأرض المقتضية، ودور الأمة العربية في هذا المجال مهم وحيوي: التدخل لحل الأزمة الصومالية الداخلية - معاناة الصومال اقتصاديا وعسكريا لتعود إلى حظيرة الأمة العربية - هل هذا ممكن؟ نعم ممكن ولكن...!

الحلقة القادمة - موريتانيا -

## ممثلو شركات الطيران العالمية يجتمعون في ريودي جانيرو

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للنقل الجوي «الياتا» اجتماعها الخامس والخمسين وحضر الاجتماع ممثلو مائتين وخمسة وستين ناقلا جويًا بينهم ممثلو معظم شركات الطيران العربية وكان من أبرز الموضوعات



المهندس فهم ريان

التي تمت مناقشتها مشكلة الصفرين وأكدت شركات الطيران على ضرورة العمل معا لتقليل آثارها كما نالت مشكلة حماية البيئة اهتماما كبيرا، ونظرا للدور المصري الفعال في إدارة شئون النقل الجوي في العالم فقد اعتمدت اللجنة إعادة انتخاب المهندس فهم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران - عضوا في مجلس المحافظين والذي يعد بمثابة اللجنة التنفيذية التي تدير شئون الاتحاد الدولي للنقل الجوي لفترة أخرى مدتها ثلاث سنوات فاصبح أول عضو ينتخب لتسع سنوات متتالية وهو ما لم يسبقه إليه أي مسؤول في شركات الطيران على مستوى العالم، أجمع كذلك أعيد انتخابه للمرة الثالثة لعضوية لجنة الاستراتيجية والسياسة والتي تعد بمثابة لجنة الحكماء وتضم أحد عشر عضوا فقط من خبرة رؤساء شركات الطيران العالمية والذين يجتمعون بقدر من الخبرة وسجل من النجاحات يؤهلهم للمساهمة في تخطيط صناعة النقل الجوي العالمية. كما اعتمدت الجمعية انتخابات المهندس ريان لعضوية لجنة التسمية التابعة لـ «الياتا» لهذا العام.

حسين أمين يكرر الإشارات الحمراء:

# من الذى قال إن صوت المرأة عورة؟

الاجتهاد من جديد..

لكن البعض يكتفى بشراء المذاهب القديمة.. فهل نحن فى حاجة إلى مذاهب جديدة؟

بالتأكيد نحن فى حاجة إلى مذاهب حديثة، وفى حاجة لشدة إلى إنضاج المنهج الفارسي فى دراساته الإسلامية.. وهو ما يتجاهله معظم التشيعيين ومعاة الجعدي، وفى رأي أن من مكرى العصر الوسيط الذى أخذ بالمنهج التاريخي، هو العلامة ابن خلدون، ورغم أنه لم يؤسس مدرسة فكرية سوى أنه كتب مقدمته الشهيرة ولم يتبعه الفقهاء فى مناهجه، حتى أعيد اكتشاف ابن خلدون فى العالم الإسلامى، بفضل الشيخ محمد عبد الله ذهب إلى باريس، فوجد الفرنسيين يلقبونه بـ «مونتيسكيو العرب».

«نحو فقه جديد».. كتاب جمال البنا الذى هاجم فيه الفقهاء القدامى ووصفهم بأنهم سبب التخلف.. فهل نتفلقون مع ذلك؟

قال: هم ليسوا مسئولين عن تخلف المسلمين، لكن تديسنا المذاهب وهى التى تسبب فى تخلفنا، وهناك نقطة ينبغي مراعاتها، فالج حنفية فارسي الأصل، لذلك تأثرت أحكامه بالقيم الفارسية، على عكس الإمام مالك، الذى جاء من الصحان، وعموما هؤلاء يعكسون قيم المجتمعات التى نشأوا فيها.

على سبيل المثال: استمر المرأة فى الفقه المالكي، أكثر بكثير من استمرام إلى حنفية لها، ذلك لأن نظرة الفرس إلى المرأة كانت متخلفة عن النظرة العربية، واشترط أبو حنيفة عام الكفاءة بين الزوجين، وهو ليس موجودا فى المنهج المالكي، كما أن الفرس من الشعوب التى عرفت الحجاب الثقيف للمرأة قبل الإسلام بألف عام، وبالتحديد منذ عصر درويش..، والحجاب سلوك فارسي أكثر منه عربى، وإذا قرأنا كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني، نجد سكية بنت الحسين، وعاتشة بنت طرفة بن عبيد الله، كانت لهما صالونات أدبية تخرجان إليها سافريته، وتتأقضان الرجال والشعراء مثل عمر بن أبى ربيعة، وألفاظ الأدبيين كابن أبى عتيبة وغيره.

ثم تسال حسين أمين مستنكرا: من الذى قال بعد ذلك أن صوت المرأة عورة، وإنما يجب أن نلزم بارها؟

ويجيب عن سؤاله بقوله: إن جميل بشينة كان يلتقي بها وهى متزوجة، ونزوحها يلزم أن جميلا يصبى، لكن لمطارة موقف جميل يشينة جعل الزوج يسمح لها بالقاء.

يقال إن الله يبعث فى المسلمين كل شفرة من يجدد دينهم.. ما لتقديركم لهذه المقولة؟

أشك.. فى أن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يجدد للناس دينهم إنما قد يظهر بالفعل من وقت إلى آخر مجددين يحاولون التوفيق بين العقيدة وبين مقتضيات العصر وتحدياته التى نطقت على الدين، بسبب التغيرات الضخمة التى يشهدها، ولابد من

٩٢٪ من الأحاديث

الشريفة مختزعة

أسباب سياسية

الحجاب سلوك

فارسي

عند التفاض

بين النص

الدينى والحقيقة

لرجوعا

إلى المراجع

فى الثانية عشرة من عصره طلب منس التواريخ من التلميذ حسين أحمد أمين عمل بحث عن الخلاف بين الأئمة والمامون، ويومها عكف التلميذ على البحث حتى انتهى من إعداده، وقبل أن يسلمه إلى أستاذه، عرضه على والده الذى تصفحه ثم توجه إلى الأئمة متسللا، لماذا أقصرت مصادر البحث على الشيعة والعباسيين المروفيين بعدنا على ابن أبى طالب؟ لا بد أن تأخذ فى الحسبان عندما تقرأ المراجع ميول واتجاهات كتابها. ومنذ هذه السن المبكرة عرف الصبي السبيل إلى البحث والتحقيق، حتى يفرج بأعمال غير متعارة، ويمضى الوقت اعتاد الباحث الجراء، خاصة فى قضايا حساسة خرج منها بأراء اعتبرها الكثيرون غريبة وغير مالوفة، لدرجة أن بعض دور النشر أظفقت أبوابها فى وجهه، ومع هذا لم يعرف اليأس طريقه إليه. وحسين أمين أستاذ العلوم الإسلامية بالجامعة الأمريكية استطاع بسوك الجيولوجيا وعقيدة الأئمة أن يدخل عالم الفكر بواحد من أهم الكتب فى الفكر الإسلامى، وهو «دليل المسلم الحزين»، وأعطيه كتابات متعددة جعلت من الحوار معه نعمة لا تقاوم.

حوار: أسأل إمام تصويب موسى محمود

بعض العلماء يتبنون مناهج فكرية جديدة بعيدا عن المذاهب القديمة بفرض فتح باب الاجتهاد فما رؤيتكم لذلك؟

قال: اتفق تماما مع هذا الاتجاه، وأختلف مع الذين أطلقوا باب الاجتهاد، بدخول إن المذاهب الأربعة ذات كل ما يمكن أن يقال، ومع إجمالى التأم إلى حنفية والشافعية ومالك والإمام أحمد بن حنبل، فإنهم بشر عاشوا فى ظروف تختلف بالتكليف عن ظروفنا، ونحن أيضا بشر من حقلنا أن نحمل فكرة فى الإسلام، بحيث تبصر تعليمه متماشية مع احتياجات العصر ومقتضياته، لأن التقنيات التى فاجها الآن لم يكن لكافة المذاهب الأربعة أن يحمروا بها، وهذا ما نأى به جمال الدين الأفغانى، ومحمد عبد عظيم فلما باب

الضعيفة



■ نقديسنا للمرافى هو سبت تاحلما

إعادة تفسير العقيدة على ضوء ما يحدث مما دعا الكثيرين إلى الحديث عن ذلك. سواء الشيخ مصطفى المراغي، الذي أنكر مقرراته الشهيرة وإدّاهذا التعارض بين نص ديني وحقيقة علمية ثابتة، يجب أن نعيد تفسير النص على ضوء الحقيقة العلمية الثابتة. لكن محمد عبده، وحسن البنا، وجمال الدين الأفغاني كان لهم دور تنويري كبير لا يمكن إنكاره بالتاكيد كان العالم الإسلامي في حاجة ماسة إلى أمثال «الأفغاني» ومحمد عبده، خاصة بعد اصطدام العالم الإسلامي بكم ضخمة من التغيرات التي حدثت في أحوال المسلمين نتيجة اتصالهم بالقرن، مما اقتضى تغييرا شاملا في النظرة الإسلامية تجاه احتياجات العصر بعد قرون من الركود الفكري والديني. يجب عن المسلمين الرؤية الصحيحة، فلا يظهر المجدد على رأس كل مائة عام، وإنما كلما تضيقت التحديات أمام الأمة الإسلامية نتيجة تغير الظروف.

**ثم نساءل حسين أمين منهشدا: هل تحسين البناء من المجدين؟ وأضاف**

بالتاكيد محمد عبده والأفغاني من المجدين، لكن حسن البنا كان من أهم الشخصيات التي ظهرت في العالم الإسلامي في أواخر العقد الثالث سنة ١٩٢٨ بحركة الإخوان المسلمين. ولا أعتقد أنه مجدد في الفكر الإسلامي بقدر ما هو لداعي إلى الأخذ بالتعاليم الإسلامية في الأمور السياسية والاجتماعية، وأن الأحكام القرآنية ينبغي أن تكون دستوراً للأمة الإسلامية تستلهم بها عن القوانين الوضعية التي يصنعها البشر، لأن البشر يخطئون، في حين أن الأحكام القرآنية لا يمكن أن تخطئ.

ثم جاء سيد قطب ليطور من فهم النظرة ويتعرف في تفسير مشولة حسن البنا، وأتى بارأى من التطرف كان من الممكن أن يختلف معها سابقاً، إذا قدر له أن يعاصرها، وذلك لأنه اعتبر الحكومات الإسلامية الراهنة حكومات جاهلية ينبغي محاربتها أسوة بآلة حكومية غير إسلامية، لذلك فإن حسن البنا يعد مفكراً معادلاً إذا ما قرين بالشيخ سيد قطب.

**و ماذا عن الإسام الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوي؟**

صعد الكاتب حسين أحمد أمين قتيلاً، ثم عاد ليقول: «لا اكتفاه بلاني لا أكن حياً كبيراً للشيخ الشعراوي، لأسباب عديدة. ومفكر مثل زكي نجيب محمود - على سبيل المثال - كان يرى الشعراوي مفسراً قديراً للقرآن على أساس اللغة ومعاني الألفاظ على ضوء استخداماتها، في الوقت الذي نزلت فيه الآيات والسور، وعندما راجعت وشاهدت واستمعت إلى الشيخ الشعراوي في التليفزيون لأرى مدى صحة مقولة زكي نجيب محمود، وجدت أن تفسير الشعراوي - كاملاً - مأخوذ من الطبرى - الذي يعد أصل تفسير القرآن في رأيي - لكنه كان قائماً على أساس اللغة ومعاني الألفاظ وفق استخداماتها في الوقت الذي نزلت فيه السور والآيات، بينما لم يأت الشعراوي بجديد، فهو إذن غير مجدد في التفسير.

وإنما سأساهى منه أيضاً إنكاره لشاعر العدااء لدى المسلمين تجاه الأقلية القبطية، فالقبط كانوا لا يطيعون الشيخ الشعراوي، ويحاربون دائماً بالشكوى من طريقة حديثه عن مريم والمسيح، فكانوا يرونها طريقة خالية من الاحترام الواجب وبخلافه لروح الدين الإسلامي، التي تحفظ بأعظم الاحترام للسيدة مريم - سيدة نساء العالمين - والمسيح حين أرسل في العقيدة الإسلامية بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

**لكن الذي لا يدع مجالاً للشك أن الشيخ للشعراوي لديه قبول لدى الناس وسيطرة على مشاعرهم؟**

هو واقع للعامة، إيمانه، حركات دينية، طريقته القدونية في الحديث، فهو أشبه بواعظ شعبي، أو الذين أطلقوا عليهم في العصر القوسية لفظ «القصاص»، وهم أداس يلمعون على مشاعر الجماهير



غير الثقة التي يعوزها العلم بالإسلام على أصوله،  
كان يثير مشاعرهم ويألي بأقوال غير دقيقة، وربما قصص غير  
صحيحة تعزير رأيه، لقد أصبح الرجل أشبه بالقسيسين عند العامة  
في سنوات الأخيرة.

**أثار إكتساح الدكتور مصطفى محمود مسألة الشفاعة**  
**جدلا واسعاً في الأيام الأخيرة.. فما رأيكم في إقتراح**  
**الشفاعة بالتقوى على الله بعضه؟**  
إننا متفق دائماً مع مصطفى محمود، وصحت قبيلاً من قائل وأو  
أن هناك أية قرآنية تقول: من الذي يدفع عنه إلا بإذنه أي أن  
الله سيترك للبعض بالشفاعة سواء كانوا رسلاً أم ملائكة، وحديث  
الدكتور مصطفى محمود معقول، ويتفق تماماً مع العقل، ويؤدى  
لفعل إلى التواكل رغم أن كل إنسان مسئول عما جنت يده وليس  
هناك خلاف بيني وبين الدكتور مصطفى محمود.

**وهل تؤمنون بحرية الحوار والإختلاف حول قضايا**  
**الدين التي يعتبرها البعض مسلمات بينما يعتقد**  
**آخرون بأنها مزالمت مثل نقاش مثل إتساع توقيت**  
**الحج؟**

مثل هذا الموضوع يمكن فتح باب النقاش فيه، ومع تقديرى  
للدعوى التي نعت البعض إلى قولها أنه ليس هناك موعد محدد  
للإتاء، إنما اعتقد أن تحديد موعد محدد للحج لا تأثير طيب، وهو  
للقاء جميع الشعوب الإسلامية معاً في هذا المشهد الربيعي من  
الأبيض والأسود، من الشمال والجنوب، كلهم يجتمعون في مكان  
واحد ويلبسون نفس الزي، ويؤدون نفس المناسك، مما يخلق نوعاً  
من التواضع والاحترام بين الشعوب الإسلامية، وذلك من نواحي  
النقاش والتكاتف بينهم، بينما لو اتسعت القوانين الصالحة للحج  
لا تتفتح كل هذه المزايا.

**والإختلاف حول بعض الأحاديث المتواترة؟**  
هناك بالتأكيد كمية ضخمة من الأحاديث بعضها مخترع  
ومشوه، ومثلي، ويمكن أن نعلم أن البخاري حينما أراد تقييد  
الأحاديث من الموضوع بسبب كثرتها وإقبال كل من له مصلحة  
على وضع أحاديث، فقد جمع لديه أكثر من مائة ألف حديث  
أختر منها سبعة آلاف تصديقاً تقريباً لا خلاف فيه سوى في  
نصوص الأطفال السببية، ويمكن أن نرى أن البخاري اختار حوالي  
ثلاثة آلاف حديث من بحر أكثر من مائة ألف، أي ثلاثة في المائة.

وأختر أع الحديث كان لأسباب كثيرة بعضها لنواحي سياسية  
وبعضها من الواقع مع الخلاف بين الشيعة والأئمة، عندما بدأ  
الشيعة يتسبون، واحتاجت إلي النبي ثلث أحقية، على في خلافة  
الرسول، ولإتلاف لم ينظر الأمويون للتصديق مثل هذه الاتعاءات،  
ولم يطلوا إلى الرد عليه، يمكن ملاحظ أن حديث مقبلة فريدا اخترع  
الشيعة حديثاً يقول: إذا رأيتم معاوية يحيط على سبى فأنزلوه  
ينزع الأمويون حديث مقابلاً "والله لا تمر الأمام واليالي حتى  
يترك معاوية".

**بالإضافة إلى الأحاديث التي وصفتها شعوب الإقطاع**  
**بالموتوخة، ويعتقد البعض في صحتها مثل "إذا فتحتم مصر،**  
**استوتصوا بعلها جيروا، فإن جدها أفضل أجدادكم". هذا**  
**الحديث بالتأكيد من وضع امصريين، بل إن هناك بلدة صغيرة جدا**  
**شاهدتها عندما كنت صغير في الجرائد اسمها "مصرش"، ووجدتها**  
**بعد من الأحاديث الموصوعة التي تتحدث عن فضائل أهل**  
**موتوشلخ.**

ومحتمري حيث يقول "مصحفهم في أمثي في العراق رجل  
اسمه أبو حنيفة حتى أظن أهل لأرض.. بينما يتعارض هذا  
الحديث تعارضاً تاماً مع الآية القرآنية التي تنهى علم فرعون صلى  
الله عليه وسلم بأمر لعين، وكثيراً من تحطاف، لأنحاء إلى إختراع  
الأحاديث مثل عبدالله بن مروح، والحليه الهندي، ثالث الخلفاء  
العباسيين.. الذي كان هويا لأسواق الحمام حتى أبى هريزة الذي

يوقر في المسلمين كثيراً، بينما يشهد التاريخ بأن لم يعرف الكثر سوى  
في القرون الثلاث الأخيرة من حياته، ومع ذلك خرج بعدد هائل  
من الأحاديث لم يخرج الرجل لأشبه بالقسيسين جليل مثل أبى بكر وعمر  
رضي الله عنهما.

وهناك من شكك في صحتها في أثناء حياة أبى هريزة، مثل  
عبدالله بن عمر بن الخطاب، وهو التقي الورع - وأسوق على ذلك  
مثلاً عن قصة حديث إشاعة أبو هريزة يقول: «أفتلوا الكتاب، كاذبة إلا  
كتاب الصيد، وجاء أبو هريزة «إلا كتاب الصيد والزرع والحراثة».  
فقط عبدالله بن عمر على ذلك ساعراً: لقد أضاف أبو هريزة  
هذه الإضافات حين أنك مزعجة أراد كلاًها لحراستها.

**وهل قسام «القصاص» ينشئ الدور في إختراع**  
**الأحاديث؟**  
نعم.. كثيرون إختراعوا أحاديث بغرض طيبه لتعريب الناس في  
الصلوة.. على سبيل المثال.. فاشاعوا أنه من قرأ «قل هو الله أحد»  
في الصلاة كتب له في الجنة طوله ألف ميل، أو خلق له  
عن كل كلمة قرأها طائر منقاره من لؤلؤ.. إلخ، هذه الأحاديث  
أفترقت لإرضاء العامة.

**والإسرائيليات؟**  
كثير من الناس يستفهمون هذا اللفظ تعبيراً عن القصاص  
والأحاديث التي سماها أبو إسرائيل أو اليهود على التي سبى الله  
عليه وسلم، والصحابة، والإسلام، بينما للإسرائيليات معنى  
مختلف تماماً، فهي القصص الخاصة بسرى إسرائيل، والتي رويت  
في القرآن والحديث، وليست كأكاذيب منسوبة من إختراع اليهود.

ومثلاً القول بالإسرائيليات لدى العامة، هو إتجاه إلى أن كل  
ما لا يعجبنا نرفضه العقل في كتابات علماء أفاضل مثل القرطبي،  
وهو أمر، بالقصاص التي لا يمكن أن يظلمها عقل أو فكر متطور.  
فالقرطبي إذا قال إن للمرة متى بلغت الحسين أصبحت فير  
مزملة بالحجارة، لأنها أصبحت مستقرة ما هذه الكلمة الشبهة؟  
والقرطبي يرفضه بشكك انتقامه للحصص الوسيط، أوردنا أشياء  
لا تتفق مع العقل، ويرفضها العقل في كتابات علماء أفاضل مثل القرطبي،  
وهو أمر، بالقصاص التي لا يمكن أن يظلمها عقل أو فكر متطور.

على القرطبي ذلك، ويصفونه بأنه رجل فاضل، وإنما نس اليهود  
في تفسيره هذه الآيات التي تنفذ الثقة والأمانة العلمية.  
**والشفقة والشفاعة.. هل يستطيعون وضع مفاهيم**  
**واضحة تفرق بين المصلحين أم أن هناك ارتباطاً**  
**كبيراً بينهما؟**

نعم.. هناك ارتباط كبير بينهما، لكنهما يضافان، والحديث عن  
تخصيص علماء للشفقة ومقصود طيبهم، بينما ينفرد آخرون  
بالتخصيص في الشريعة فير سليم.

**وهل هناك شروط محددة للإعتقاد؟**  
أجاب مؤكداً: الطم، فقط الطم.. وأي شخص مخلص يريد  
دراسة الإسلام دراسة متعمقة لا الحق أن يجتهد، وضوابط  
الاعتقاد في التقي الحقيقية والإيمان الذي يصعبه غير غزير.  
أثارت حادثة الثمانية التركية التي أريدت حياها في  
البرلمان جدلاً واسعاً وخلافاً في الرأي.. هل تعتقدون  
أن هذا الحادث يعد مؤشراً إلى تنامي صوت التيار  
الديني وعويته قوياً من جديد، أم مؤشراً على تعصب  
العلمانية التركية؟

هذا مؤشر ثلاثين عاماً، نمو التيار الديني غير المتوقع في تركيا  
من الكثرين بعد عصر أتاتورك، وهو الذي أشعر العلمانيين في  
السلطنة بالجزع والخوف، وأن علمانية أتاتورك في خطر، لقد لعبت  
كثيراً إلى تركيا وكنت متعجب حينما استقبل سيارة أجرة وأجد  
السائق يستمع إلي شريط قرآن كريم.. وقد علم منسجمة في  
السيارة، بينما يفهم أياهم صورة أتاتورك، وبعثنا سكك إيساقي.  
هل هناك تناقض في ذلك، نفي مؤكداً على أن نظرتهم إلى أتاتورك  
تغير عن أنه بطي قوى عظيم، لأنه مؤسس الجمهورية التركية

من لم يعرف

غير بلده

لم يعرف بلده

حسن لبنا

ليس مجننا

بقدر ما هو دافعة

ليل المسلم

العزيم، ليس

أفضل

ما كتبنا



الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي في ندوة «الأهرام العربي» :

# الأثرياء لا يشكون خطراً على الاقتصاد المصري

في حوارة ببنودة «الأهرام العربي» ، نفى الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية حدوث أي خطر من الصنوفة أو الأثرياء على الاقتصاد المصري وقال: إن الحكومة على وعي تام بذلك وهي تعمل على وضع التشريعات والقوانين التي تنظم وتحكم العمل الاقتصادي وأكد أن أموال الصنفوة الاجتماعي للتنمية التي يقرضها تعود إليه في النهاية لأنه يتم إدارتها إدارة اقتصادية سليمة ولأن اقتصاد السوق لا يعنى هدر الأموال وأشار إلى أن الاتهامات بضيق قاعدة رجال الأعمال ليست صحيحة لأن هناك ١٢ ألف رجل وسيلة أعمال دخلوا مجتمع الأعمال مؤخراً.

■ أعدت الندوة للنشر حنان الببلي ■ تصوير: عماد عبدالهادي

سوق ومال



بشبكة الأمان للفئات محدودة الدخل، والتي يمكن أن تتأثر ببرنامج الإصلاح، ولذلك وجه الصندوق في تلك المرحلة كل موارده والتي بلغت ٧٤٠ مليون دولار إلى البرامج التنموية الرئيسية في الصندوق ، والتي شكلت في مجموعها التنمية الشاملة، والتي ترتب عليها:

أولاً: توفير فرص عمل سريعة وكثيفة.  
ثانياً: رفع مستوى البنية الأساسية في المناطق المحرومة، وبالتالي رفع مستوى نوعية الحياة للفئات الكاسمة ومحدودة الدخل في المناطق النائية والنحور.

ثالثاً: مساندة الدولة في برامج للتنمية الاجتماعية، كبرامج محو الأمية والمشروعات السكنية، كتخطيط الأسرة ورعاية المرأة.

فكل هذه الحزمة من المشروعات الاجتماعية وغيرها من مشروعات البنية الأساسية الاقتصادية وكالمشاركة في إنشاء شبكة الطرق، في الأساس لنجاح المشروعات الصغيرة، فمن خلال برنامج التشغيل العامة في القرى والنحور تمت إتاحة فرص عمل للأفراد، بخلاف المساندة في رفع أعباء من ميزانية الدولة في تنمية البنية الأساسية، هذا بالإضافة إلى الربط بين المجتمعات وما تقدم به الدولة لمفعليات التنمية بالمشاركة كانت أساساً مهما في مشروعات البنية الأساسية.

ومن خلال برامج الصندوق المختلفة تمت إتاحة حد أدنى من التنمية بالتوازي مع تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، ولم يتم إغفال البعد الاجتماعي، ولذلك اعتبر الكثيرون أن ما قام به الصندوق هو ترجمة سياسات الدولة في التقدم بالتوازي بين الإصلاح الاقتصادي والحفاظ على

أما الهدف الثاني: فهو قيام الصندوق بالمساعدة في إنتاج برنامج الإصلاح الاقتصادي، وفي اعتقادي أن الهدف الثاني سبق الهدف الأول، لأنه في عام ١٩٩٢/٩١، تحدث الكثيرون عن تأثير الخصخصة على القوى العاملة في تلك الشركات، وبالتالي ارتباط في ذهن الكثيرون أن الهدف الأبعد للصندوق هو مساندة برنامج الإصلاح الاقتصادي، لكن كما ذكرت نجد أن أهداف الصندوق الاجتماعي للتنمية بعيدة المدى، والتي حرصت الدولة على إيضاحها في قرار إنشائه.

**الأهرام العربي: وما إنجازات الصندوق الاجتماعي في الفترة الأولى من برنامج الإصلاح الاقتصادي والتي تلحقها؟**

د.الجمال: كنا نعلم أن المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي ركزت على الإصلاح المالي والسيطرة على زيادة الاقتراض الخارجي والسيطرة على معدل التضخم، ولذلك فإن تركيز الصندوق في تلك المرحلة كان على الآثار المباشرة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، الأمر الذي أوجد ما يسمى

الأهرام المصري: في البداية نود أن نتعرف على الخطوات الاقتصادية والدور الذي قام به الصندوق الاجتماعي في المرحلة الأولى من تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي؟

د.الجمال: عندما أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية عام ١٩٩١ لمواكبة البداية النشطة لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وكما هو معلوم أن الصندوق تم إنشاؤه لكي يتعامل مع الآثار الجانبية للإصلاح الاقتصادي،

بمعنى إتاحة للتدريب النحوي لمن يريدون ترك القطاع العام، وتمويل مشروعات صغيرة للشباب وأيضاً لمن يرغب من العمال في ترك شركته.

فمن المعروف أن فترة الإصلاح الاقتصادي استهدمت على إلغاء بعض جوانب الدعم لبعض السلع والخدمات الرئيسية، وبالتالي كان من الضروري أن تقابل ذلك فرص لتوليد دخل تلك الفئات، هذا بخلاف توفير فرص عمل لخريجي الجامعات الراغبين في الاشتغال بالعمل الحر.

ويشكل أكثر تفصيلاً ، إذا نظرنا إلى القرار الجمهوري الخاص بإنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية، نجده أكثر من مجرد امتصاص للآثار الجانبية لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، فقد حدد هدفين رئيسيين:

الأول: تمسكة الموارد المالية والمحلية الفنية والمالية لتنمية الموارد البشرية، وتمويل المشروعات وإتاحة فرص عمل لمحدودي الدخل، وهذا في الحقيقة يمكن أن يكون مفيداً دائماً، بصرف النظر عن وجود برنامج الإصلاح الاقتصادي أو انتهائه.

١٢ ألف رجل وسيدة دخلوا  
مجتمع رجال الأعمال  
أموال الصندوق تعود إليه  
سواء نجح المشروع أم لا



■ الدكتور حسين الجمال والأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير في حوار ساخن حول دور الصندوق في عمليات التنمية

البيد الاجتماعي، وإثابة مستوى جيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويكفي أن أشير إلى انخفاض نسبة الأمية - حسب التعداد العام للسكان عام ١٩٩٦ - في الفترة من ٩٠ - ٩٥، بحوالي ١/١، وجميع مشروعات نمو الأمية المنفذة، في تلك الفترة كان تمويلها من الصندوق الاجتماعي، ولا أريد القول إن كل تلك النسبة ترجع إلى الصندوق، فقد حدث تطور وزيادة في عدد المدارس، مما قلل من نسبة للتعليم، لكن على الأقل يرجع نصف أو أكثر من نصف هذا الانخفاض إلى جهود الصندوق، حيث وجهنا إلى هذا المجال خلال تلك الفترة أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى ذلك اعتمد هذا المشروع على شباب الخريجين في إعطاء الدروس وإدارة عمليات محو الأمية، مما وفر أكثر من ٣٠ ألف فرصة عمل في مجال محو الأمية، وبالتالي كان لهذا المشروع مدنان، وهما محو الأمية، وتشغيل الشباب.

**الأهرام العربي:** هل يمكن اعتبار تشغيل الشباب في برنامج محو الأمية دائماً أم مؤقتاً؟

د. الجمال: اعتقد أن هذا التشغيل سيكون دائماً إلى أن تنتهي مشكلة محو الأمية، فقد تم إعطاء هذا الشباب التدريب اللازم، لكن لا أستطيع القول إنه دائم على المدى الطويل، أو إنه مهتم، فالمدخل المتقدمه تعتبر التشغيل دائماً إذا استمر عامين متتاليين، وبمعلم برامج محو الأمية تستمر لعامين أو ثلاثة، ثم بعد أن انتهت يستطيع الشباب الحصول على قرض من الصندوق ويبدأ به مشروعه الخاص.

**الأهرام العربي:** ما القطاعات التي استأثرت أكثر من غيرها في الاقتصاد

**المصري من موارد الصندوق الاجتماعي؟**  
د. الجمال: في الحقيقة عندما يتم التفاوض مع الدول المانحة، نطلب تلك الدول توجيه قيمة القروض إلى برنامج معين أو اثنين من برامج الصندوق، بناء على طلب للقرض نفسه، أو إلى كل البرامج بنسب معينة يتم العمل من خلالها خلال فترة أربع سنوات وهي مدة للرحلة التمويلية، ولكن يحدث تداول بين هذه الموارد بعضها البعض في مجال تنمية القدرة الأساسية للعاملين بالصندوق ومكاتبه الإقليمية، وكذلك الجهات التي يتعامل معها الصندوق الاجتماعي، فكما تعلم الجميع، أن الصندوق لا ينفذ المشاريع بنفسه، لكن يتم تنفيذها من خلال جهات وسيطة ومنفذة.

وفي اعتقادي أن البرنامج الذي حظي بنصيب الأسد من الاهتمام، هو برنامج تنمية المشروعات الصغيرة حيث وجه إليه في المرحلة التمويلية الأولى من التمويل العربي فقط ١٥٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ٢٠٠ مليون دولار من ثلثانياً، وفيه المجموعة الأوروبية، والبنك الدولي - أي أن برنامج تنمية

المشروعات الصغيرة حصل في المرحلة الأولى على ٣٥٠ مليون دولار، أي ما يوازي مليار جنيه - والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو إثابة فرص عمل للشباب وتطوير وتنمية وتوسيع قاعدة القطاع الخاص، وهو ما أشار إليه الرئيس مبارك في العامين الماضيين، وطالب بضرورة وجود قاعدة عريضة تساعد على ظهور رجال أعمال جدد، وقد عمل برنامج تنمية المشروعات على إيجاد تلك القاعدة من خلال توفيره للتمويل اللازم للشباب الراغب في عمل مشروعه الخاص، فهذا البرنامج هدفه الاستراتيجي هو إيجاد آلية لتشغيل الشباب وتوجيههم إلى فكر العمل الحر، ويتم تقديم القرض للشباب من طريق اتفاقيات بين الصندوق والبنوك لإقراض أموال الصندوق بأسعار فائدة ميسرة، ويكفلك منح للتدريب والنمذجة، وتوفير فرص للاشتراك في المعارض، وهناك اتفاق بين الصندوق والبنوك على إعادة هذه المبالغ إليه، سواء تمثلت في مشروع أم لا، نظير تنازل الصندوق عن نسبة من الفائدة للبنك لإقامة بإدارة القروض، وضمان مخاطر التمثل.

وقد مول برنامج تنمية المشروعات في مرحلته التمويلية الأولى ٨٠ ألف مشروع ترتب عليها ما يزيد على ٢٥٠ ألف فرصة عمل، والآن وصل عدد المشروعات الممولة من خلال الصندوق إلى ١٢٠ ألف مشروع صغير ترتب عليها توفير ٤٠٠ ألف فرصة عمل، وتقدر قيمة القروض ولكن في المتوسط تبلغ قيمة القرض في حدود ٢٠ ألف جنيه للسعدات وترأس المال العامل فقط وليس لتوفير مكان لإقامة المشروع، فإما أن يكون استئجار يمتلك المكان أو يقوم بتأجيره لمدة لا تقل عن خمس سنوات حتى تضمن جنيته في إثابة المشروع.

**وفرنا مليار جنيه  
لتوسيع قاعدة القطاع الخاص  
مولنا ١٢٠ ألف مشروع استفاد  
منها ٤٠٠ ألف شاب**



■ مساهمته في خفض معدل الأمية بنسبة ١١٪

## اقتصاد السوق لا يعنى هدر الأموال في الداخل

هذه المؤسسة هي الأمل في إعطاء القدرة والإمكانات الفنية والمادية تعميق فكر العمل الحر والاعتماد على الذات، وهو ما حدث بالفعل في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق مؤسسة مشروعات الأعمال الصغيرة واتجاه السائد الآن هو اعتبار القرن القادم قرن للمشروعات الصغيرة

**الأهرام العربي: تم عدد عمال قطاع الأعمال العام الذين استفادوا من الصندوق الاجتماعي خلال تنفيذ برنامج الخصخصة؟**

د. جمال: اشترك الصندوق في عملية التدريب التمهيدي لعمل شركات القطاع العام التي تمت خصخصتها، واستثمر الصندوق في دعم برنامج وبمكة القوى العاملة أكثر من ٤٥٠ مليون جنيه في إطار برنامج تنمية الموارد البشرية سواء في التدريب التمهيدي أو للمساهمة في المعاش للبرك أو عن طريق توفير قروض لمن يرغب في ترك موقعه في الشركة، وعمل مشروعه الخاص، فقد كنا جزءا من آلية الدولة في التعامل مع الجهد الاجتماعي لمعامل تلك الشركات، وقد بلغ عدد العمال الذين استفادوا من برنامج تنمية الموارد البشرية أكثر من ٥٥ ألف عامل في ما يزيد على ٢٥ شركة في المرحلة الأولى، أما خلال المرحلة التمويلية الثانية فلا توجد لدينا موارد لتمويل عملية المعاش البكر، ولكن كل التركيز الآن على عمليات التدريب التمهيدي وعلى تمويل مشروعات صغيرة لمن يرغب في ترك شركته والبده في العمل الحر.

**الأهرام المصري: ماذا دور الصندوق الاجتماعي في دعم المرأة داخل المجتمع المصري؟**

د. جمال: يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية هو أول جهة في مصر تنشئ وحدة أسعها وحدة النوع أو الجنس، وهذه الوحدة تقدم بالتكاتف من المساواة بين المرأة والرجل في جميع برامج الصندوق التنموية، ويكفي أن نعلم أن حوالي ٢٥٪

**الأهرام العربي: تعالت بعض الأصوات في الفترة الأخيرة تشير إلى تعثر العديد من مشروعات الشباب، ما الأسباب الكامنة وراء ذلك التعثر؟**

د. جمال: الأصوات التي تعالت في فترة من الفترات ضد الصندوق الاجتماعي، كانت بمثابة محاولة بالنسبة من أجل الضغط على الصندوق، لأن بعض الأفراد تعولوا عندما تعالوا أصواتهم أن تسحب الحكومة لهم ويتم اتخاذ قرار بالإلغاء من السداد أو ما شابه ذلك، ولكننا استطعنا بدعم الإعلام واستمرار عقد اللقاءات للشرح والتدريب إقناع الشباب بأننا الآن ننتج نظام اقتصاد السوق الحرة، وهو لا يسمح بإهدار الأموال، ثم قلنا بعد ذلك بعدد دورات للتدريب كيفية اختيار المشروع وكيفية عمل دراسة جدوى له ثم كيفية إدارته، ويرجع تعثر أغلب المشروعات إلى الانخفاض نمو المشروعات التقليدية بالإضافة إلى مشكلة التمويل، ولذلك قلنا بتوجيه جزء من التمويل كمحفزة للتدريب والدعم الفني والمساعدة على الاشتراك في المعارض، وذلك للمساعدة في تدارج بين ٣٥٪ من إجمالي قيمة القرض.

**الأهرام المصري: وما صوفا برنامج تنمية المشروعات الصغيرة في المرحلة التمويلية الثانية؟**

د. جمال: يبلغ إجمالي ما خصص لبرنامج تنمية المشروعات في المرحلة التمويلية الثانية حوالي ٤٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ٢٥٠ مليون دولار قيمة ما تم توجيهه للبرنامج في المرحلة الأولى. أي أن البرنامج خصصت له ٦٥٠ مليون دولار، وذلك لأن مينا أو هو توفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل في السنة عن طريق تمويل ٢٠ ألف مشروع كل عام، فنحن الآن وقد خرجنا من عقد زجاجة الإصلاح الاقتصادي، وبصحة على الطريق الصحيح لعملية التنمية الاقتصادية ورفع القدرة التنافسية للمجتمع المصري والتعامل مع مشاكل العمل وتحسين التجارة العالمية.

ونحن الآن بمسدد تحويل برنامج تنمية المشروعات الصغيرة إلى مؤسسة ذات قدرة على العمل أعباءها، بحيث لا تحصل على موارد من الدولة أو من الدول المانحة، وهذه المؤسسة لتنمية المشروعات الصغيرة ستوجد فيها عدة مساو:

الأول: سيكون للمبتدئين وهم الفئة التي تحتاج إلى معاملة خاصة، وذلك الفئة تمثل القاعدة التي يتخرج رجال وسيدات أعمال المجتمع، والحدود الثاني: هو تنمية المشروعات القائمة سواء كانت صغيرة أو متوسطة ومتوسطة والتي تكون في حاجة إلى الدعم التكنولوجي والفني، والتي تم توفيرها عن طريق حاصنات الأعمال التكنولوجية وعن طريق المساعدة في إنشاء مصطلحات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء كانت مجمعات صناعية أو غيرها، وبالتالي فإن

من قروض المشروعات الصغيرة وجهت إلى مشروعات تمتلكها المرأة، وبخلاف ذلك نجد أن نسبة كبيرة ممن تم منح أموالهم نشاء، بالإضافة إلى أن أكثر من ٦٠٪ من تمويل المشروعات متناهية الصغر وجه للمرأة، وبالأخص لما يطلق عليه البيوت التي تعولها امرأة.

**الأهرام العربي: هناك تخوف لدى العامة من حدوث تحول في المجتمع المصري إلى طبقتين فقط الأولى فقيرة وتمثل الغالبية العظمى من المجتمع والثانية هي طبقة الأثرياء وتمثل الصلوة، فما احتمالات أن يحدث احتكار لذلك الطبقة في مصر؟**

د. جمال: إن اعتقادى لا يمكن حدوث ذلك، وهذا ليس بالخبر الداهم على الاقتصاد المصري، والحكمة لديها وهي بأن ذلك وفي عمل على وضع التشريعات والقوانين التي تنظم وتحكم العمل الاقتصادي، وما قام به الصندوق الاجتماعي في السنوات الخمس الماضية من إقامة وتمويل ما يقرب ١٢٠٠ مشروعا صغيرا، وبفرض أنه في غضون ست سنوات تحول فقط ١٪ منها إلى مشروعات متوسطة الأجل في مجالها، فنحن نتحدث عن ١٢ ألف رجل وسيدة أعمال جدد دخلوا في مجتمع رجال الأعمال هذا بالإضافة إلى الأفراد الذين بدأوا مشروعاتهم عن غير طريق الصندوق الاجتماعي بل بجماع أكبر، لكل ذلك يصح هذا الانزعاج، فلا بد لأي مجتمع من وضع المعايير والتشريعات التي تضمن عدم حدوث احتكار.

**الأهرام العربي: في النهاية ما النصيحة التي يمكن أن تقدمها للشباب المقبل على إقامة مشروع صغير؟ وهل هناك مشاريع معينة يفضل أن يبدأ بها الشباب منضم الخبرة في مجال العمل الحر؟**

د. جمال: في البداية لابد أن تكون لدى الشاب المقبل على العمل الحر الرغبة في الاعتماد على الذات واكتشاف كل ما هو جديد، بالإضافة إلى ضرورة جمع معلومات عن الجهات التي يمكن أن تساعد سواء تمويلية أو فنية، فلدينا ٢٧ مكتبا إقليميا منتشرة في جميع محافظات الجمهورية، وإذا كان خريج جامعية فليجبه بالتواصل بالجامعات الإقليمية التي لديها بروتوكولات تعاون معها، إلى جانب ذلك، لابد من إصداق تميز نوعي في سلوكياتنا فلا بد أن يتعلم الشباب كيف يستثمرون أوقاتهم، وخير مثال لدينا هو شباب محافظة دمياط فالشباب هناك يعملون في الصيد لأنهم يقدرون ثمن الوقت، وهنا يجب ألا تغفل دور الإعلام التنموي في تمكين الشباب للعمل الحر.

وإذا قام الصندوق منذ نشأته بتدريب العديد من الشباب الراغب في إقامة مشروعاته الخاصة في كيفية اختيار مشروعاته وكيفية التعامل مع البنك والتعامل مع العميل لضمان حقوقه، وأدبنا إلى تدريب يقدم في جميع المكاتب الإقليمية على التجارة الإلكترونية والتدريب الآن مواقع الصندوق على شبكة الإنترنت. ■







مكالمات تلفونية مخفية وأقرب بالمجال

## شركات الاتصالات الدولية تخترق العالم العربي!

هل تستمر شركات الاتصالات المحلية والهيئات المسؤولة عن التليفونات في احتكار هذا القطاع الحيوي ولهم؟ يبدو أن هذا العلم لن يستمر طويلاً عند بنيت الشركات متعددة الجنسيات العجيبة في اختراق الأسواق المحلية بسبب: الجاهل، والتقدم التكنولوجي في آن واحد... اتفاقية: الجاهل، التي تنص على تحرير تجارة الخدمات وفتح أسواق الاتصالات... والتقدم التكنولوجي الذي يسمح للشركات العملاقة بالدخول إلى الأسواق المحلية عبر الأقمار الصناعية إذ لم يعد هناك اضطراب إلى الهجوم للشركات المحلية لإجراء اتصالات تليفونية إذ أصبحت أمام المستهلك خيارات عديدة منها كارت صغير يد رقم كودي يستطيع أن يطلبه من أي شركة دولية لكي تفتح أمامه الاتصال بالعالم بأكمله بحيث يمكنه إجراء المحادثات التليفونية بأسعار مخفضة... واستخدام خدمة الفاكس.

■ الشفاعة: حازن البيلي وعلاءة حسن ■ دبي: الأهرام العربي



■ مليارات دولار حجم الاستثمار في هذا القطاع خلال السنوات القليلة القادمة



وصول الأمر إلى حد استخدام خدمة الإنترنت لإجراء مكالمات تليفونية مجانية مما يعد تحدياً كبيراً أمام شركات الاتصالات الدولية في كيفية السيطرة على المستهلك.. وبالتالي للسيطرة على استثمار أرباحها في الزيادة في المرحلة المقبلة وهو ما حدث بشكل واضح في الأسواق العربية التي تشهد عمليات خصخصة واسعة للقطاعات الاتصالات في نفس الوقت الذي تشهد لخرافاً واسعاً من الشركات الدولية.. هنا متابعاً شاملة المشهد العربي والدولي.

لقد تم التوصل إلى اتفاق لفتح أسواق الاتصالات في العالم بعد مفاوضات استمرت لمدة 3 سنوات واعتبر الاتفاق سارياً للفعول منذ بداية يناير ١٩٩٨ وهو ما يفتح الباب على مصراعيه للمنافسة واسعة في سوق أكبر الأمر الذي سيؤدي إلى خفض الأسعار لصالح ملايين المستهلكين وقد وقع على هذا الاتفاق ٧٠ دولة تمثل أسواقها حوالي ٩٣٪ من أسواق العالم للخدمات السلكية واللاسلكية، وقد أوضحت دراسة أمريكية أن حجم هذا القطاع بلغ ٦٧٠ مليار دولار في عام ١٩٩٦ ومن المتوقع أن يبلغ ألف مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة. لقد نصت الاتفاقية الخاصة بخدمات الاتصالات على أنه على الدولة العضو أن تضع شروط تقديم هذه الخدمات مع تطبيق مبدأ معاملة الدولة الأكثر رعاية ومبدأ للماملة الوظيفية وذلك بمنح اللويزين من الدول الأعضاء في الاتفاقية بالتساوي ونهضت شروط حق استخدام شبكات وخدمات الاتصالات العامة المتاحة وأن تسمح الدولة لوردى خدمات الاتصالات أن يشتروا أو يستأجروا أو يركبوا نهايات طرفية أو أجهزة أخرى تتلام مع الشبكة وكذلك توصيل الدوائر الخاصة للزوجة أو للموكة لشبكات خدمات الاتصالات العامة.

وأشارت الاتفاقية إلى أنه يجوز للدولة العضو أن تتخذ



■ نجيب ساويرس



**كارت صغير يتيح الاتصال  
بأي مكان على الأرض بسهولة  
دول الخليج تستعد للمواجهة  
بتطوير خدماتها  
في مصر.. المنافسة على  
أشدها بين شركات المحمول**

الإجراءات الضرورية لضمان أمن وسرية الرسائل شرعية ألا تطبق هذه الإجراءات بطريقة تجعل منها وسيلة التمييز التمييزي غير المبرر أو قيوداً على تجارة الخدمات.

وقد وصل الأمر في اتفاقية خدمات الاتصالات في أوروبا إلى ضرورة أن تقدم كل دولة عضو ضمانات بعدم فرض أي شروط على الوصول إلى شبكات وخدمات الاتصالات العامة.

وقد اهتمت الاتفاقية بالدول النامية بعض الشيء، إذ نصت على أنه يمكن لهذه الدول أن تفرض شروطاً معقولة على الوصول إلى شبكات وخدمات الاتصالات العامة على أراضيها واستخدامها من خلال مودين من بلدان أخرى أعضاء في «الجات». وقد وقعت ٨ دول عربية على هذا الاتفاق وهي مصر والكويت وبahrain والمغرب وموريتانيا والإمارات والبحرين وقطر ومن المنتظر أن توقع سلطنة عمان في الأخرى في نهاية العام الحالي بالإضافة إلى عدد من الدول العربية الأخرى التي تتفاوض حالياً للانضمام وقد عقد وزراء الاتصالات العرب اجتماعاً في أعقاب التوصل إلى اتفاق الخدمات للاتصالات السلكية واللاسلكية وتم خلاله الاتفاق على استخدام أحدث التكنولوجيا المالية لضمان مواكبة التطورات العالية وتحسين الخدمة التليفونية في الدول العربية مع مواكبة العالم أيضاً في مجال خدمات التليفون المحمول وقد تم الاتفاق على أن تلزم الدول العربية المنضمة إلى اتفاقية التجارة العالمية بتقديم ما تلزم به دول العربية ذات الصلة بالاتفاقية

ويرى جون مانسر - رئيس مجلس إدارة شركة هينجز - أن قطاع الاتصالات في العالم العربي هو القطاع الأكثر استعداداً للانطلاق نحو الخصخصة وأكد أن الاتصالات هي التي ستقود

شركات الاتصالات العصرية الكبرى في العالم

الشركة	الدول	التقنية السوقية بالمليون جنيه استرليني
شركة ايطاليا/دويتش تليكوم	ايطاليا/ألمانيا	١١١.٦
SBC AMENITECH	أمريكا	١٠٧.٤
NTT	اليابان	١٠٦.٨
MCWORLD.COM	أمريكا	٩٩.٤
BELL ATLANTIC-GTE	أمريكا	٩٩.٢
AT&T	أمريكا	٨٤.٨
VODAFONE/ARCTOCH	بريطانيا/ أمريكا	٦٨.٧
بريتش شكم	بريطانيا	٦٢.٧
فوايس شكم	فرنسا	٥٥.٧
تي.كوم	ألمانيا	٤٥.٧

والشركة المصرية للاتصالات ٢٪، ويبلغ رأسمالها الرخص ٣٥ مليون جنيه، بينما تم شراء شركة النيل للاتصالات الفرنسية السويسرية قبل مشاركتها في رأسمالها البالغ ١٠٠ مليون جنيه من قبل **LANDIS & GYR** السويسرية المصنعة للألياف والكوابل بنسبة ٤٥٪، إلى جانب ملك مصر بنسبة ١٠٪، ورأسمالية للإنكروتويات بنسبة ١٥٪، والمركز الدولي للاستشارات - ٢٥٪، والشركة المصرية للاتصالات ٢٠٪، وبالتالي للأفراد، والتي أوقع مديرها العام هشام جبر قبل بضعه سنين خطة عمل السويسرية للإنتاج المحلي للحد من الخسارة الخاصة بالخامصة العامة، طبع كذلك لتصدير منتجاتها لاحتاج إلى إقامة استثمارية تقدر بمئتي ٢٠٠ مليون جنيه كارت في العام الأول، وأخيراً: إن المنافسة ليست بالصعاب حول المستهلكين في مناطق معينة، إنما اتسعت إلى حجم السوق على مدى ٤٠ ألف طن الطولون في الشريكتين، لكنهم تكون في سباسب كل شركة، فقد وجدنا أن نستطيع تركيب ١٠ ٢٠ طن الخاصة بنا في ثلاث سنوات على الأكثر، وليست خساسة، كما نص الاتفاق، وقد توصلت إلى الشركة الأولى لاحتاج إضافة إلى رأسمالها ٢٠٠ مليون جنيه، وشغلنا إبعاداً لاجتماعية آخرى محل إصدار كارت نرى فيه خسارة معينة، وهي فترة مريحة في الواقع، لكنها ليست حاجات كارت في المستهلكين لم يكن هذا الأمر من الخسائر التي أهدت الرئيس كبريتاً أثناء أسفاره من ١٠ جنيهات، وكذلك أضفنا إلى الخسائر تفصيل كارت في المائة ألفاً لثاني لغيره من الأجيال الفقيرة، والتي لم يكن المستهلك فيها يشترى الكارت، حتى الخفض منه مع ما ينبغي له من مصادرة تشغيل مثل هذا النوع من التيليفون على يحتاج إلى صناعة مضاعفة وديورات لجميع العملاء، وكذلك شغلنا كارت بعد ثلثي كارت الفراء، وكبرت الانتظار لخدمة السائح، وقد قامت الشركة حتى الآن بتركيب ١٠٠ كابتية في القاهرة والإسكندرية وملاها بنظر الآن تصل إلى ١٦٠ كابتية في ٩٩ كابتية، كما يعمل كارت بمائتي ١١٥٠ كابتية في القاهرة والإسكندرية، ينتظر أن تصل إلى ٦ آلاف كابتية نهاية العام بعمل حوالي ٥٠ كابتية شهرياً، وتقدر استثمارات إقامة ٢٠٠ كابتية في الجمهورية بنحو ١٥٠ مليون جنيه مصري، وقد ذكر مديرها العام إيميه برايان أن كابتية سوف تقدم خدماتها للأفراد في الجانب المحلي بكروت الائتمان لمن خدعة الرسائل الصوتية. وقد أوضح مصدر في هيئة الاتصالات بأن اشتراك الـ ٧٥٪ في كل من الشريكتين يضمن لهم الحصول على نصيبية ٥٥٪ في التلويص على مدى سنوات من التشغيل عن إيرادات المكالات الدولية، فيما تعفى المكالات الداخلية عن أي رسوم التلويص، وتحصل الشركات على العائد

موجة الخصخصة ليس لأنه يحقق ربحية ولكن لأن هناك عناصر أخرى تساعد على نجاح الخصخصة أهمها كبر حجم هذا القطاع وزاوية عدد الموظفين فيه والذين يمكن أن يتحولوا إلى قاعدة كبيرة من صغار المساهمين بخلاف قاعدة العملاء الأمر الذي من شأنه إفراز منافسين جدد.

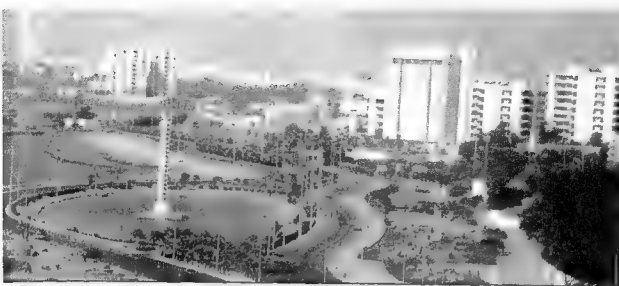
وأكد أن وجود أسواق مالية نشطة في المنطقة العربية يساهم في جذب المستثمرين جدد، ولتأتي مصر على رأس دول المنطقة، في صناعة القطاع الجديد، الاستعانة بالفرصة المتاحة بفضل الاتصالات وتكنولوجيا الخدمات الموزعة، المنافسة الشريفة، خاصة مع أنظار سوق التليفونات النقلة (المحملة) بصورة متنامية، جعلت شركات الاتصالات تلك الدول على تطوير الشبكات وتحسينها، إرسال الرسائل، لتتمكن من تلبي طلب التزايد على خدمات المحمول، ومن ثم تلبية الزيادة الكبيرة للترجمة في أعداد المشتركين في خدمة الاتصالات على مدار السنوات الأخيرة للقطاع فقد أظهرت الدراسات أن الطلب على التليفون المحمول أصبح أسرع وبصورة هائلة في دول الخليج، فقد قطع قطاع الاتصالات السعودية ربع الأرباح والبيانات نمو ضخما جدا في الإمارات، حيث من المتوقع أن يستقر هذا الصعود خلال السنوات الخمس المقبلة، وتقدر قيمة خدمات هذا القطاع في الإمارات بحوالي ٢٠٠ مليون دولار في العام، وقد سجل نمو بمعدل ٢٧٪ سنوياً، ويقول سهيل زين الدين - مدير عام في فيشر كيرشباي - إن الإمارات تتلعب بالتكديف على مركزها كأحد أهم المراكز لتوراء في الاتصالات والتقنية والصناعات التكنولوجية وقد رأدت إلى تطوير خدمات الكمبيوتر عبر الهاتف وتبقيات نمو الواتس والبيانات، وقد ساهمت البنية التحتية المتطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية في تعزيز الإمارات في تشجيع المزيد من الشركات على الاستثمار في التقنيات المتطورة، وعلى تقديم خدمة عملاء جيدة، بل يذكر أن قديتا نمو الصوت والبيانات من خلال كسب كثير من الهاتف مركزاً في الاتصالات المتطورة، متعددة أوساط، يساهم في تحسين إنتاجية الموظفين وتحسين النظم الإدارية.

في السعودية أكد عبد العزيز المانع - وزير الاتصالات السعودي - أن المملكة قامت بخصخصة قطاع الاتصالات، وقد تحولت إلى شركة مستقلة، بهدف الاستفادة، لتتقدم - سنة ٢٠١٥ - للاتصالات الدولية.

في مصر اشتعلت الحرب بين الشركات التي تدبر التليفونات الجمولة على جلب التليفونات من مصر ليرسلها إلى الخارج. هناك انما هي في تصديدها على التهرب من دفع الضرائب على التليفونات الجمولة. في مصر اشتعلت الحرب بين الشركات التي تدبر التليفونات الجمولة على جلب التليفونات من مصر ليرسلها إلى الخارج. هناك انما هي في تصديدها على التهرب من دفع الضرائب على التليفونات الجمولة.

[illegible]

■ محمد نصير



■ جده عروس البحر الأحمر ترتدي ملابس صيفيه إستعدادا موسم سياحي كثر

تتق ٧ مليارات دولار على السياحة الخارجية

## السعودية .. مهرجانات وتخفيضات من أجل عيون السياحه

مهرجان السياحة والتسوق بمدينة جدة هذا الصيف وكذلك مهرجان الباحة.

ويقام مهرجان عسير، هذا الموسم على مدار شهرين كاملين (يناير وأغسطس) بشكل أكثر تنسيقاً وبخبرة أوسع.. فقد ازدادت المنشآت والمعاملات.. وازدادت عسير نفسها جمالاً وفتنة بعد أن أصبحت قصصاً للشعر واللوحات التشكيلية العالمية زين شوارعها ومبانيها وتضفي عليها لمسات جمالية خانية. ويعرف القائلون على المهرجان بمهارة فائقة على العناصر الأساسية للجانب السياحي.. فهم يتركون أن الطبيعة الخلابة التي حبا الله بها عسير غير قادرة بغيرها على جذب السياح.. لذلك فقد اعتمدوا العديد من الحفلات الفنية والمسرحية والمنشآت الثقافية والتسويقية.

وعلى البرنامج الذي أعلنه القائمون على المهرجان فإن هناك ما يزيد على ٢٠ فناناً سعودياً وخليجياً سوف يفتنون مساء الليالي أبها.. أبرزهم على الإطلاق محمد عبده وطلال مداح وعبد الله الوهيدي وعبد الحميد عبد الله، بالإضافة إلى الدكتور عبد الرب إدريس ومبايع الجوهري ورفعت اللادج ومحمد عمر وفاد عبد الرحمن وأبو بكر سالم والقيص وطلال سلامة ومحمد المحيني ورايح صقر وأصيل أبو بكر والقطري على عبد الستار والبحري خالد الشيخ والإماراتي محمد المازم واليمنى على بن محمد والكويتي محمد البلوي.

وسيمر في نهاية المهرجان اختيار أجمل أغنية وأفضل نغم وأفضل كلمات وأفضل أداء.. وسيكون ذلك وفق استفتاء للجمهور بنسبة ٥٠٪ من الأصوات.. وتشكل أصوات اللجنة المختصة الـ ٥٠٪ الباقية. ليخرج بعد ذلك توزيع جوائز عديدة في ختام فعاليات المهرجان.. وسيشارك في توزيع الجوائز من الشخصيات الاجتماعية والفنية والإعلامية البارزة.

صبرت في هذا الجانب كانت لها دلالة كبيرة عند المستثمرين في قطاع السياحة.. فأتى إحصاء متوافر صدر في عام ١٩٩٥م يؤكد أن إنفاق عدد السياح الخليجيين والسعوديين عامة خارج أوطانهم يصل سنوياً إلى ٩٦ مليار ريال سعودي (١٥ مليار دولار). ويقتصر نصيب السياحة الداخلية للسكان السعوديين على ٤ مليارات و١٧٥ مليون ريال.. في حين يتجه ما يقارب من ٢٦ مليار ريال سعودي خارج البلاد وهو رقم لم يتغير كثيراً في السنوات الثلاث الأخيرة رغم النشاط السياسي الذي ظهر في السنوات الثلاث الماضية في منطقة عسير.

ويجاء سنوياً إلى خارج المملكة ما يقدر بحوالى ٣ ملايين مواطن بهدف السياحة سنوياً، وإذا كان متوسط إنفاق السعودي في السياحة الداخلية هو ٣٠٠ ريال في الليلة الواحدة فإنه ينفق أكثر من هذا الرقم بكثير خارجياً.. بل ويعتبر ضمن أكثر السياح إنفاقاً خارج وطنه.

جاءت الضرورة الأولى في السياحة الداخلية السعودية على أيدي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير.. جنوب السعودية.. الذي تولى بنفسه اللجنة العليا لتنشيط السياحة في منطقته، ويول جهوداً خارقاً من أجل إيجاد هذا المكان الذي يسمى السياحة الداخلية.. ولجج في الأروام الماضية في جذب ما يقارب من مليون زائر سعودي وخليجي إلى منية أبها الجميلة وباقي المدن السياحية في عسير.

وكان للكثير الشاعر خالد الفيصل السبق خلال العام الماضي عندما أطلق مهرجان عسير، المصطفى الذي ساهم بشكل كبير في تنشيط السياحة في المنطقة.. وأمل النجاح الكثير الذي حققه هذا المهرجان كان السبب الرئيسي في إطلاق مهرجان المدينة للفنون خلال العام الماضي، وهو السبب أيضاً في إقامة

للمرة الأولى لتنبيه الفنادق وشركات السياحة والطيران السعودية إلى أن السعوديين يتفنون ما

يزيد على ٧ مليارات دولار كل عام على السياحة الخارجية.. وأن ٢ ملايين سعودي يسافرون إلى

بلاد العرب والعجم لا تنفق هذه الأموال.. ومن ثم قامت كل هذه الجهات برفع حالة الطوارئ أملاً

في الحصول على جزء من هذه الأموال الضخمة حيث زادت

التخفيضات في الفنادق.. وتغولت جدة إلى عروس منافقة.. وأضحت

منطقة عسير منتجها سياحياً على مستوى راق واحتشلت الباحة بنجوم لجناب السائحين.

■ جده على مسود

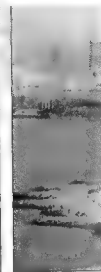
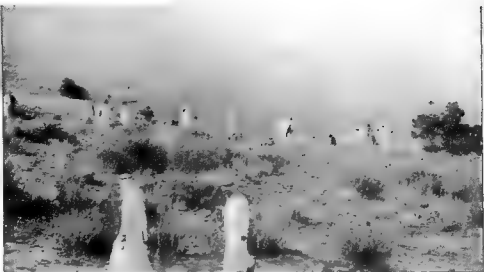
لقد تكدس الجميع لن التفت ليس وحده هو السجاجة التي تفيض ذهباً.. بل إن تراجع إيرادات النفط دفع كل العنق الوعنة للبحث عن مصادر دخل بديلة.

بدأت السياحة تأخذ طريقها كصناعة يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في تنويع وتنشيط المستوى العام الاقتصادي.. خاصة أن الملكة تتوافر بها الشواطئ البحرية والمناطق الأثرية وبمناطق المرتفعات الجبلية إضافة إلى توافر مياكل البنية الأساسية للشبكة شبكة الطرق والمياه والكهرباء ووسائل الاتصالات والمطارات العالية.. ولعل الأرقام والإحصاءات التي

سوق ومال



البحاء .. هواء  
تلى وطبيعة  
طريقه خاصة



إن محافظة جدة وبت مسجداً عريقاً في عالم البحار والتجارة والمعرفة وحافظت عليه وأضافت إليه، وهو رصيده هذه المحافظة الحقيقية الذي رسخت به دورها مكانها الثقافي والاقتصادي والتمري والسياحي وهو رصيده عائده الاستمرار في التوسع فيه والتوسع فيه واضح ومزايده، لقد أصبحت محافظة جدة تسير في طريق تكامل الخدمات السياحية من فنادق ومبانٍ وغرف مفروشة وشركات لتجوير السيارات ومطاعم ومدن سياحية ترفيهية ومراكز علمية وتجارية ومسابقات واسعة لتوفير التسلية لأبنائها وبناتها، وركزت محافظة جدة على دور رجال الأعمال والتجار في جدة في عملية التنشيط السياحي وجذب السياح مؤكداً أن الجميع جليل في هذا البلد على حب الوطن وهذا الحب يجعل هناك رغبة صادقة لدى الجميع في أن يرى الوطن وقد تضمن من كل شيء أحسنه ومعلق من كل شيء أحسنه وجني من كل شيء أحسنه لفائدة. ويعتبر الحدث الأكثر جاذبية للمجهر هو السحب الصلابة وتقرر أن يكون هناك سحب أسبوعي مضمّن على جوائز عديدة حيث سيتم السحب على مدار خمسة أسابيع، تسلم سيارة للمجهر في كل أسبوع وسيقام هذا الحدث في موقع مختلف في كل أسبوع. وسيكون السحب على الكوبونات المقدمة للمشاركة والاشتراك والتي تعطى مجاناً للمتسوّقين، ومقابل الاشتراك يحصل لكل المشارك على عدد من كوپونات مجدة ٩٩ يقدمها للمتسوّقين ووطن عنها عن طريق بونستر جذاب ويتوقع أن يكون هذا أكبر سدد من الملكة حتى الآن. كما يتوقع أن يتم توزيع مايز ١٠٠٠٠ كوپون خلال شهر. بالإضافة إلى العديد من الفعاليات، ولم تقتصر مهرجانان على عسير أو جدة، فإن مدينة جدة قد بدأت مهرجانها مبكراً منذ منتصف شهر يونيو ليستمر على مدار شهرين. والباحة التي زارها في العام الماضي ما يقارب من ٨٠٠٠ سائح تركز بشكل كبير على إمكاناتها السياحية وجوها الجميل خلال شهر الصيف حيث تتساقط الأمطار وتخفض درجة الحرارة. وتنشيط الباحة خلال مهرجانها أكثر من مشرين فناناً سعودياً وخليجياً على مدار سبعة أسابيع بالإضافة إلى بعض النجوم للصينيين الذين سافروا لإضفاء روح الدعابة والفكاهة على المهرجان وتتقدم ريوها بسلامات للشعر الشعبي حيث تفسح المجال لأكثر من ١٨ فاسماً لإلقاء أضر إبداعات وأفضلها ■

ممتع للأحياء.. وتيسر أرضي.. وسباقات أخرى.. والمفلات الفنية نصيب كبير.. فهناك أربعة حفلات فنية متنوعة يشارك فيها أشهر نجوم الغناء السعودي وبعض نجوم الخليج العربي. ويتنظر أن يشارك بعض نجوم التمثيل في مصر والوطن العربي لتقديم هؤلاء النجوم وسينكون في مقدمتهم أحمد بدير وسعيد صالح وحسن حسني وستقام عروض للفنون الشعبية في الهواء الطلق. وتتشهد جدة حفلاً كبيراً للتكثيف من خلال مقهى الإنترنت وهو الأكبر في الشرق الأوسط حتى الآن ويقام في صالة الفرفة التجارية والصناعية بمحافظة جدة ولتتراء دور كبير حيث تترين جدة الأثرية للزائرين وتستضيف عدداً من العروض التشكيلية والفنية الترابية بالإضافة إلى كل ما تقدمه للتأطيف للوجوه حياً. وخلال شهر للفعاليات تقدم بعض الفئات الكبرى تفضيات ٥٠٪ على الإقامة بالإضافة إلى عدد من العروض المجانية للأطفال للرافعات لعائلاتهم في الإقامة والوجبات والعديد من الاحتفالات والفعاليات الترفيهية للعائلات في الفئات والراكز التجارية والمطاعم والمقري السياحية وكذلك تفضيات حقيقية على إيجار السيارات والسائقين المرفوعة. ويشهد الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة أن اللقومات السياحية التي تمتلكها مروس البحر الأحمر كانت السبب الرئيسي في إقامة هذا المهرجان. ويقول:

وسينكون المسرح نصيب وفر.. حيث تقام خمس مسرحيات على مسرح إدارة التعليم الجديد في أبها.. تعرض كل مسرحية عرضاً واحداً ما عدا المسرحية السادسة، والتي تعتبر المسرحية الرئيسية أو المسرحية المحترفة، ويستمر عرضها لمدة عشرة أيام الصحت الأكثر إيهاراً في السياحة الداخلية السعودية هذا الصيف يشتمل في مهرجان جدة للسياحة والتسوق الذي يقام لأول مرة على مدار شهر يوليو. وهو يمثل بكثير من الفعاليات والتشكلات المثيرة، كما يحفل بالبرامج الثقافية والترفيهية والتجارية والرياضية المناسبة لكل أفراد الأسرة. وغروس البحر الأحمر جدة التي تعتبر بوابة الحرمين الشريفين تمتلك شواطئه ساحرة على امتداد ٥٦ كيلو متراً على البحر الأحمر. وفي عامرة بمرآكز تجارية شاهقة.. وبالأكثر التاريخية التي تترج بين الحاضر الجميل والماضي الأثير. وأديها كثير من الامكانات تجعلها تغدق السباق السياحي بقوة. ويتراس الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز آل سعود محافظ جدة اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الذي سينكون بمثابة الزفاف الرسمي لعرس البحر الأحمر.. حيث سينكون هناك أكثر من ٣٠ حدثاً تسويقياً شيقاً.. مسابقات بحرية وصيد أسماك وسباحة حرة للكار. منافسات مثيرة في الكرة الطائرة الشاطئية، منافسات أخرى في بناء الأجسام وغيرها

■ عسير .. طبيعة ساحرة لا تحتاج إلى تعليق



هل أصبحت الإسكندرية رمزاً ضد تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية لإبراهيم وتطبيقات الكمبيوتر؟ سؤال يفرض نفسه الآن لأن شركات الكمبيوتر بالإسكندرية وبعض الهيئات التي تستفيد من هذه البرامج هي أول من أعلن الاحتجاج على تطبيق القانون منذ ٣ سنوات. وكانت لها مطالب من الحكومة والشركات المنتجة للبرامج قبل تطبيق القانون، ونقرأ الأيام ويمكن أول حكم بإغلاق منشأة لاستخدامها برامج بطريقة غير شرعية من شركات الإسكندرية أيضاً، فما الأسباب؟

■ تطبيق، شريف عبد الباقي

## بعد التشدد في تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية

# الإسكندرية لا ترفع الراية البيضاء!



■ هشام حسان

■ هادي علواني



■ إبراهيم الهادي

■ سامي الناصر

يقول خليل حسن خليل رئيس شعبة الحاسبات بالغرفة التجارية في الإسكندرية لأبد أن أكدت في البداية أننا مع تطبيق القانون لأنه يحقق مصالحنا، ويمكن أن يكون المكسب لشركات الكمبيوتر من وراء بيع البرامج أكبر من الأجهزة والمكونات، والشعبة هي أول من ناقش القانون مع الشركة لتكوية لمنتجات مايكروسوفت قبل أن تلتفت مكتباً لها في القاهرة، وكانت لنا ٤ مطالب رئيسية من الحكومة والشركات المنتجة للبرامج على السواء، وهي (إعطاء مهلة لتطبيق القانون وتبسيط إجراءات الضبط، تخفيض أسعار البرامج - منح أسعار رمزية للهيئات التعليمية والطلبة) وبالفعل فقد استجابت الحكومة للمطالب التي تخصها بخفضت الجمارك من ٢٥٪ إلى ١٠٪ على السنوات و١٠، ولكن نحن نتحدث مع الهيئات الرقابية عن المطالب المادية لتهيئة الأجواء لتطبيق القانون، وبالفعل فقد تم اتخاذ خطوات كبيرة ومشجعة من جانبها، وقد أعلنت الشركات أن تخفيضات في الأسعار لكن ليست على النحو المأمول.

وأضاف إبراهيم العادي مدير إحدى شركات الكمبيوتر: إن الهيئات التي تطبق القانون لا تفتقر حسن النية في التعامل مع شركات الكمبيوتر، وأنا كصاحب شركة مقلّم بتطبيق القانون ولا أتعامل مع البرامج للتصوير بطريقة غير شرعية ولكني معرض للفرامة والجسب بسبب خطأ موظف، نسع أحد البرامج على أحد أجهزة الشركة دون علمي، وأمل بتطبيق القانون لتلا محصلتنا.

يقول الدكتور حسني علواني استاذ بهندسة الإسكندرية: نحن نطالب بموقف حاسم مع الشركات

الكمبيوتر والبسم الذي أعمل فيه حتى لا أتعرض لغضبه نسع برامج قد لا تكون المتصّب فيها لأنها أجهزة تعليمية وقد يقيم أحد الطلاب بنسخ أحد البرامج غير الرخصة دون أن أعلم ليس مدري هو حراسة الأجهزة. ويطلب الدكتور سامي الفيومي الأستاذ بهندسة الإسكندرية بيده تطبيق القانون على مواقع الإنتاج التي تنكس من وراء استخدام برامج الكمبيوتر، لأن شركات بيع الكمبيوتر لا تجني أي أرباح من وراء النسخ، لكن الصملا بدأت على مكاتب نسخ الرسائل التي لا حول لها ولا قوة وأر طلت تعمل ٥ سنوات فلن تستطيع شراء البرامج الأصلية، وتزكت المكاتب الهندسية الاستشارية والبنوك والشركات الأجنبية والفنادق.

وأكد أن أسعار البرامج مبالغ فيها وبمزايا كلية الهندسة في جامعة الإسكندرية لا تكفي لمدة ١٠ سنوات لشراء برامج لمدة عام واحد، بينما الطالب الأمريكي لا يشتري أي برنامج بأكثر من ١٠ دولارات.

غادة خليفة ممثل اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية تقول: إن أسعار برامج الكمبيوتر مرتفعة في جميع بلدان العالم والاختلاف يرجع إلى قوانين كل بلد، وما يفرضه من ضرائب ورسوم على هذه البرامج، وتطبيق القانون سيكون دفعة قوية لصالح شركات البرامج المصرية والعربية بالدرجة الأولى لأن أسواقنا بالنسبة للشركات العالية غير مؤثرة، وبعد التنفيذ الكامل لتصفية الشركات الناجية مع بداية عام ٢٠٠٠ ستكون هناك مقويات دافئة على الدول غير الملتزمة بقوانين الحماية من جانب منظمة التجارة العالمية.

أما أي شهابي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة فيقول: إننا بدنا للتنبيه على المستخدمين لبرامج الكمبيوتر بضروة الالتزام بالقانون عن طريق إعلانات الصحف والتلفزيون وإرسال الشكايات للشركات والهيئات والفعل استجاب الكثيرون ووقفوا أوضاعهم من استخدام برامج أصليّة، ولم تقترب صملا الإدارة عن المنشآت التعليمية، وتم الاتفاق مع اتحاد الإدارة المصرية لتدقيق الأضرار والفعل تتم المفاوضات لشراء الجماع وقد يصل الخصم على السعر إلى ٤٥٪.

وعن حماية البرامج العربية قال: إن الإدارة تضع في حساباتها حماية أي مصنف فني أو برنامج كمبيوتر والمطابق لا تفرقة بين حماية الأجانب والمصري، وقد تم عقد أكثر من اجتماع مع ممثلي شركات البرامج المصرية والعربية، حتى يتعرف ممشور الإدارة على برامجهم وأساليب حمايتهم، ولا تتخذ الإدارة أي جهد عند تلقى شكوى من شركة برامج مصرية أو عربية تشترك حقها.

وعن حماية تلك البرامج في الخارج أجاب: إننا نبذل جهوداً كبيرة من أجل حماية البرامج والمصنفات الفنية في الخارج وأهمها الفيديو وأفلام السينما وبرامج الكمبيوتر وقد طلبنا من وزارة الخارجية ومن السفارات المصرية في الخارج الاستشارات حول قوانين حماية حق المؤلف للحفاظ على حقوقنا بأخارج ■

## تأليفات الأستاذ

صحيح أن محاولات القرصنة في منطقة الشرق الأوسط تشهد تراجعا كبيرا الآن وهي في واقع الأمر محاولات خيثة نحو تحريك المنطقة تجاه انتزاع الدراماجي ببطء تام من ناحية، ومن ناحية أخرى تحويل هذه المنطقة إلى بؤرة جذب للشركات الدولية المعنية بهذا القطاع، لاستثمار أكبر قدر من أموالها في هذه الصناعة الحيوية، خاصة في مجال استثمار إلكتروني في إسرائيل يمكن أن يغطي بها أعباء عالمنا العربي

وحسب آخر تصريح لأشرف شارما - مدير عام أبحاث مكني الدراماج التجارية بالنسبة للأوس، فإن معدلات انخفاض القرصنة حادت بشدة زبودة عند الدول المطلة لغواص حماية الملكية الفكرية. ويرجع الدور الكبير في ذلك إلى معرض «ميكسيكو» ثالث أكبر معرض للتكنولوجيا في العالم والذي صمم هذا الهدف ضمن أولويات القضاة التي سافقها كل عام في سورين في سن والقاهرة بالإضافة إلى تعريف المستخدم العربي بأهمية استخدام برامج الكمبيوتر الأصلية

ورغم كل ما سبق نأمل مستقبلنا حتى الآن محل إدارة مرتبة الثانية عالميا في حجم القرصنة، ويتخذ قطاع صناعة برامج الكمبيوتر حسانت نمات الملايين من الدولارات إضافة إلى التآشير السلي على اقتصاد العديد من الدول، حيث تنحصر لوائحه والأرباح التي يسجلها شركات إنتاج البرامج وبالتالي انخفاض حجم الاستثمارات إضافة إلى فقدان عدد كبير من الوظائف لوظائفهم على هذا البعء، وبالتالي ينعكس كل ذلك على المستهلك المهني آخر الأمصاصات تغلر حجم حسانت القرصنة في منطقة الشرق الأوسط : ١١ مليار دولار لعام ٩٧ فهل من حل توقف بربف القرصنة نهائيا!



مع بداية موسم الإحارة نصفية وهو برام عام دراسي جديد سنكون مقيدين أن سنستل فرصة عبر منظمة لاستفادة من هذه الإحارة مما جعل محاولات الترشح عبر شبكة الانترنت متشابهة والتي تقدم من خلال مواقعها خدمات تعليمية في عدم مرقب أهمها موقع تعليم اللغة الإنجليزية والحصول على شهادة بعد انمام الاختبار

أول هذه المواقع المتخصصة على الشبكة ويصح آخر : ترويس «دني فتر سجل» «امتحان وبث مقاس» ٩ «دورا» يستطيع من خلاله أن يو الحصول على كلمة سر لتجول وتوقع واتصال عبر شبكة وحتى الحصول على الشهادة، ولا ننسى «موقع موصاف عالمي في الجهار بل يغطي الحضور عبر مشترك في الشبكة ومن ثم الترسه وإجراء الاختبار» [www.english.town.com](http://www.english.town.com)

موقع YESHOW الثاني هو الموقع الذي يتيح لكلمات بعد دفع رسوم التسجيل المبالغ ٢٥ «دورا» الوصول إلى ١٠٠ سؤال تمهيدي يتلخر ماسنح - توفر على مدى ثلاثين يومًا (الصفحة التي بعض تصحيح والمصحات للرجوع إلى شاح الطلاب التي يقدم الامتحان بعد ذلك لتليل كشهادة وعنوان جيقف [www.yesnow.com](http://www.yesnow.com)

أيضا هناك موقع ثالث ومميز في هذا الحاد وهو «Online Testing center» وتتيح رسوم الاشتراك فيه قرعة ٣ «دورا» إضافة بره وحده، يدفع يتقدم الطالب لامرسه واختبار التتوز يظلم للوف فرصة تحد ادا استطاع الطالب تخصص أكثر من ٦٠ نقطة من ٦٠ - ٦٠ درجة في مادة الترسه وتعال انه الترسه التي تعها ويوفر موقع أكثر من ١٠ اختصار تدريسية عنوان [www.cubinet.com.kh](http://www.cubinet.com.kh)

وهنا يتلخر مدرسة في الولايات المتحدة تعرض بواقع دفع الخدمات «الأمريك» عن بعد الحاد من الخدمات وإحانة على جميع استفسارات من خلال عبرونها ومواقعها على شبكة إنعامة بعد نه اختصار أربع جامعات مريشة هي

موقع جامعة رسما وتصمم هذه الجامعة أكثر من ١١ مريح لمتكاثريوس وللمحسنة والمكتوارة في ست كليات منها كلية التربية والطب والهندسة والف والفوف تخصصه، أدت عنوانها [www.tnss.edu](http://www.tnss.edu)

موقع جامعة حارب اسدي رصده أكثر من ٢٢ ألف صاب منها قرعة ١٠٠ طالب حسي من حدر الولايات المتحدة (الأمريك) ترشح إجماعه أكثر من ١٦٥ تخصص في لمتكاثريوس تشمل معظم اعمد الاسماء وأعلمية عنوانها [www.ku.edu.kh](http://www.ku.edu.kh)

موقع جامعة مبرلي هاي كنيس وهي جامعة شهيرة ترشح بها قرعة ٩٠ طالب وصالة في مختلف التخصصات العلمية والأدبية وعنوانها [www.tlu.edu](http://www.tlu.edu)

## نبيل شرف الدين

## السؤال الأول:

الذاكرة الحية أو العشوائية هي تلك التي تستخدم في تخزين البيانات التي ينظر للعالمية والكمية والمرحلية للعمليات وهي أيضا تسمح بإمكانية التخزين - نسخ عليها

هل هي (ach - Rom Ram)

## الجوائز مقدمة من الشركات التالية :

- مركز ترويس الحاسب الآلي مقاهة التظهير ١. دعوة إلى استخدام لائزنت ٢. ديرة ٣. ديرة ٤. ديرة ٥.
- شركة جولد كرم ١. فاكس مودم مونولا ٢. K٥٦ ٣. كارت صوت
- شركة R.D.J ١. سي بي قران كرم ٢. كسيرة البوبة
- شركة كمبيوتر سفير ١. جوائز ٢. «س» حساب ٣. عطاء كمبيوتر ٤. ميكروفر كمبيوتر

العنوان

الاسم

عزيزي القارئ فقط عليك إرسال الإحانة الصحيحة مع كويون المسافعة على العنوان التالي القاهرة : ش الحلاء - مؤسسة الإفرام - مجلة الإفرام العربي - مسافعة الكمبيوتر القدي - لغفور بلجدي أحوال الشتر وستلعي أسماء الفائزين في العدد ١٢٠

محمد جويشة

كارثة أخرى فى مارينا

# اليخوت تدمر الآثار!

جياة الناس

انفريت و الأهرام العريس، يكشف الاعتداء الصارخ على المنطقة الأثرية فى مدينة مارينا والتي شكلت كارثة بكل المقاييس.

وفى هذا العدد نواصل كشف بقايا فصول الأساطير.. وهى مقدمتها، ميناء اليخوت، الذى أقيم بهرم المنطقة الأثرية وانفقت على إنشائه عشرات الملايين ولم يتم استخدامه حتى الآن! المستندات تكشف أن الميناء يخالف ما أكدته تقارير الآثار.. وتكشف،

أيضا، تلاعب التقارير باستبعاد منطقة الميناء من مساحة المنطقة

الأثرية التى تمتد على أكثر من ٣٦ هكتارا.

كيف نشأت فكرة إقامة هذا الميناء؟

ومن وراء الاعتداء على هذه المنطقة الأثرية؟ من خلال المستندات نروى التفاصيل،

■ تحقيق: أحمد فرغانى

■ تصوير: عصام شكرى



ولدت فكرة إنشاء هذا الميناء مع فكرة إنشاء مركز مارينا للسليبي.. وتحقيقاً لرغبة الكيان في الترفيه عن أبنائهم لم يكن هناك إلا أن يقام هذا الميناء في المنطقة الواقعة بوسط مارينا رغم وجود المنطقة الأثرية في هذا المكان.

في البداية تم تحديد خرائط مساحية تحدد موقع ميناء اليخوت وفتح خمس نجوم عند نقطة الكيلو ٩٨,٥، لأن هذه النقطة تمثل الحد الفاصل بين الآثار وبين فيلات مارينا من جهة الشرق.. ولأن الميناء يحتاج إلى الرصيف في العمق المائي وإلى مساحة من الأرض فكان لابد من التدخل في المنطقة الأثرية أو هدم عدد من الفيلات! ولصعوبة تحقيق ذلك بدأ الجهاز يفكر في تغيير موقع الميناء والفتنق إلى نقطة الكيلو ٩٩,٥ وما بعدها.. وهو ما توصل إليه أعضاء اللجنة القيادية للدراسات البحرية بجهاز يحوث للتعمير يوم ١٩٩٠/٣/٢٦.

وبناء على قرارها طالب مسئولو جهاز القرى السياحية هيئة الآثار بتسليمهم الموقع الجديد لإقامة الميناء المزمع إنشاؤه.. ورغم وجود دراسات ومعايير لاجتماعات ولجان مختلفة سابقة

## التقارير تعرف

### بوقوع الميناء

### في المنطقة الأثرية

### والمسؤولون يخالفون

### أجندة من ١٢ مسؤلاً

### تجاهلت التقارير

### وأقرت التلاعب

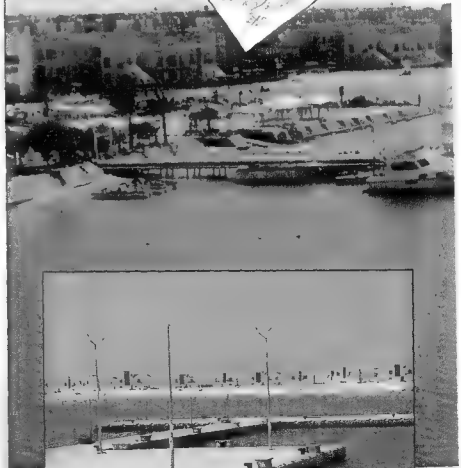
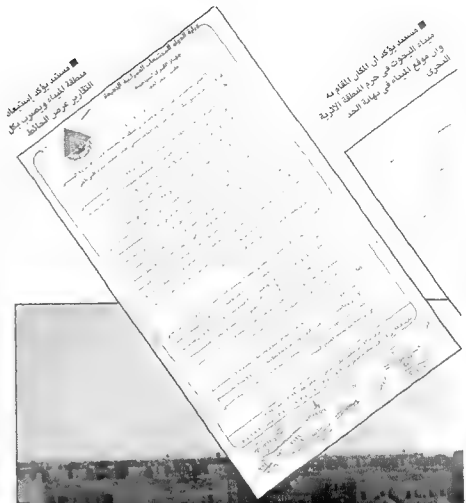
### القضية ٩٧ تكشف

### التفاصيل وتفضح

### المتلاعبين

لجانب مشتركة سابقة

ومع ذلك جاء البند الثاني مختلف عما أوردته تلك التقارير وجاء به النص التالي: ونظراً لأن المسطح المطوب للميناء يشمل جزءاً من أرض القرار الوزاري الخاص بضم جزء من أرض مارينا العامين إلى الصرح الأثري وأن هذا المسطح شكلت الشكل وتم تحديد أبعاده ومساحته البالغة سبعة آلاف وأربعمائة متر وفي مساحة داخل سور الميناء طبقا للخريطة.. وأضاف البند مولا كان قد تم تنقيب هذا الموقع وبُعث



■ صور بانورامية للميناء الذي أصبح أبنية الترفيه للكيان في هذه المنطقة

خلوه من الآثار فقد تقرر استئزال هذا السطح من قرار الصم:

اللافت أن هذا التقرير اعترف بأن هذا المثلث يقع في منطقة أثرية مساحتها ٣٦ فداناً ويحدد أبعادها بالمتر وانتهى التقرير للنيل بتوقيع ١٣ مسئولاً وخبيراً إلى نقل السور الذي يحدد المنطقتين الأثريتين الأولى والثانية إلى آخر الحدود للجديدة. أي بعد استبعاد منطقة الميناء.

## القضية رقم ٩٧

أوراق القضية رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٨ للمعرضة على النيابة الإدارية التي تتناول مخالفات الجزء

المثلث الشكل «ميناء اليخوت» تقول: بتاريخ ٩٧/١/٢ أرسل مدير عام آثار الوجه البحري يطلب الإفادة من مسئول آثار مارينا حول ما إذا كان تم عمل محسات علمية بالجزء المشار إليه من عدمه؟

وكان هذا التساؤل هو الشرارة الأولى لانفجار القضية برغم أنه جاء متأخراً أي بعد إنشاء ميناء اليخوت الذي بلغت تكلفته عشرات الملايين ولم يستفد منه في شيء حتى الآن فضلاً عن انتهاكه حرمة المنطقة الأثرية.

أكد محضر المعاينة المؤرخ في ٨٧/٢/٣١ أن هذه المنطقة أثرية وأنه تلاحظ اللجنة ٨٧/٤/٧ وجود تلال أثرية ودلائل عمارة عن مداميك أساسات

وشققات فخارية ترجع للعصور الرومانية واليونانية وأنه لا مانع من العمل فيما بعدها.

وجاء في توصية لجنة محضر ٨٩/٥/١٣ برئاسة الدكتور على حسن - رئيس قطاع الآثار المصرية - وآخرين: أن المنطقة بها تعديات من جانب جهاز التعمير يجب وقفها

وفي اجتماع لاحق مشترك بين وزارتي الثقافة والمجموعات العمرانية طالبت اللجنة بأن تتم الأبحاث الأثرية حول هذه المنطقة وما حولها بصفة عاجلة ويرأسه د. على حسن الذي كان يتولى قطاع الآثار المصرية ثم إعداد تقرير في ٨٩/٧/٢٩ أكد أن ما بين المنطقة ٩٨,٥ إلى ١٠٠ هـ أي المنطقة الواقع



## الشمس يشرق بدمع

إن الإحساس بالآخرين وبالإنسان  
ضرورة من ضرورات البشرية أو  
الإنسانية فكيف يريد إنسان أن  
يتصف بالإنسانية وهو لا يهتم بما  
يسر به الناس من مشاكل أو معاناة  
فذلك الذي لا يهتم لا يحق له أن يطلب  
من الآخرين الاهتمام به أو يسأل  
الناس أن تسأل عنه عندما تقع له  
مأنية أو يصاب في شيء من ماله أو  
يصاب في أهله  
ونحن نعلم أن الكل معرض لهذا، إن  
الامر لا يخرج عن كونه حقوقاً  
وواجبات أنت كإنسان لك حقوق  
وعليك واجبات، والانشغال بما  
يحدث للآخرين واجب لذلك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
من من يهتم فامر المسلمين ليس  
منهم، أي أن عدم الاهتمام هو  
انفصال والانفصال يسقط الحقوق  
عند الطرف الآخر.

وهي الانفصال مفارقة الجماعة  
ومعارقة الجماعة بعد عن الدين وعن  
الله سبحانه وتعالى. ومن علامات  
الغلاخ رقة القلب والمشاعر والخوف  
على الناس والتخفيف من الأهم  
وقضاء حوائجهم. وكل حسب طاقته  
وقدراته. والثواب على قدر العذل  
والإصرار على إنقاذ الآخرين.  
ويروى عن سيدى، أوبس القرني،  
وهو واحد من كبار الأولياء  
والصالحين أنه قال يقول: اللهم إني  
أعترف إليك اليوم من كل كذب جاعل  
فإنه ليس لي بيتي من الطعام إلا ما  
في بطني.

ولقد عرف عنه. رضى الله عنه. أنه  
كان يخرج كل شيء عنده لينقد رجلاً  
أو امرأة أو طفلاً أو كهلاً جاء طالباً  
المساعدة وعرف عن رجل آخر من  
المتصوفة أنه كان لا يتنعم إلا عندما  
باته سائلاً ويقول الحمد لله أن الله  
جعلني باباً من أبواب رحمته.  
هل من الممكن أن تكون كذلك أم أن  
الامر قد فات أوانه.

على درويش

أنه. وكما تؤكد رسالة وكيل أول وزارة التعمير إلى  
مدير آثار غرب البلقاء. من خلال الأعمال الجارية  
ثبت ظهور مقابر أثرية في بداية ونهاية المنطقة  
والتي بدأت في موقع ميناء البليخوت. وعليه أصبح من  
غير المنطوق تمكين الجهاز من الميناء تلك المنطقة.  
وطالب مسئول التعمير بوقف أعمال الجس التي  
تجرى بتكاليف على حساب الجهاز.

للواء الذي تم في مقر وزارة التعمير في  
٩٠/٧/١٤ أكد وجود تدخل بين عناصر المشروع  
واللواء والفندق مع المنطقة للطرب. ضمها للآثار  
وهو ما يعد - كما تقول الأوراق - مخالفة للحقيقة لأن  
عناصر المشروع تقع بكاملها في داخل المنطقة  
الأثرية وليست متداخلة معها.

بعد ذلك توالت المكاتبات والأوراق لكن ربما يبدو  
التقرير المرفوع في ٩٤/٩/٦٦ إلى مدير عام آثار  
غرب البلقاء هو الأهم وقد جاء فيه: بناء على تعليمات  
الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار تم إجراء مسح  
أثري للمنطقة من ٩٩،٥ إلى ١٠٠ مريم العنبر فيها  
على شواهد أثرية تمتد من غرب السور الغربي  
لاستراحة هيئة الآثار بمارينا مبلطمة عند الكيلو  
٩٩،٥ إلى الكيلو ١٠٠ كما حذر على معالم أثرية وتم  
قياس تلك المساحة وتصميماً من الجهات الأثرية  
وكان الحد البحري:

سور ميناء البليخوت بطول ٥٠٠ متر وطالب  
التقرير بضرورة ضم هذه المنطقة إلى للبيئة الأثرية  
باعتبارها امتداداً طبيعياً لها وأشار إلى أنه تم  
التصوير الفوتوغرافي لها.

بتم بالفعل التمسك على الموقع الجديد ومنع  
جهاز التعمير من تنفيذ مشروعاته به.

وبناء على ما سبق اجتمعت اللجنة المشتركة بين  
الآثار والتعمير وافترقت على أن يتم تنقيب هذا  
المسح وأكد التنقيب ظهور مقابر أثرية في بداية  
ونهاية المنطقة. وفي ١٩٩٧/٢/١٨ انتقلت لجنة  
برئاسة مدير إدارة المساحة والأماكن والآثار وأكدت  
وجود جزء من السور الجنوبي الذي يحيط بارتفاع  
ميناء البليخوت متداخلاً بالمنطقة الأثرية وهو ما يمثل  
تحدياً صاعداً من جانب جهاز التعمير.

من كل ما سبق اجتمعت اللجنة المشتركة بين  
المجلس الأعلى للآثار وجهاز الآثار المسيحية وأقرت  
بأن للمساحة اللقاع عليها اللواء «المثلث مستبعدة من  
المنطقة الأثرية.

في إحدى المذكرات التي عرضت على أمين عام  
المجلس الأعلى للآثار طلب أحد المسؤولين بالآثار  
وضع اقتراحات إرشادية لتحديد للمنطقة الأثرية بالكامل  
وأجرى الموقوف مقايضة لذلك لكن الأمين العام لحال  
الموضوع إلى التحقيق مؤكداً أن المنطقة - منطقة آثار  
مارينا العلمي بالكامل - ليست بها آثار مهمة تزار  
وهو ما يتعارض مع المعايير المسالفة ومن ثم  
يسهل التحديد على المنطقة ويتعارض أيضاً مع ما  
قرره مدير عام آثار الوجه البحري ومدير آثار  
مطروح وآخرين كضرورة عمل اقتراحات لحماية  
المنطقة الأثرية. ■

فيها للميناء أظهرت منازل متكاملة المرافق وتعد  
منطقة أثرية وأوصى التقرير بالاحتفاظ بها بالكامل  
كمحافظة أثرية لكن الدكتور على حسن نفسه تناقض  
مع نفسه في تقرير آخر وأشار إلى أن المنطقة الأثرية  
تنتهي عند نقطة الكيلو ٩٩،٥٠٠ ويتجاهل امتداد  
نصف كيلو آخر!

وهو نفس المكان الذي أقيم به الميناء الترفيهي  
وهكذا تم تجاهل هذا الجزء في العديد من  
المحاضر الأخرى فضلاً عن محاولة جهاز التعمير  
في عدم إرسال العمال المتفق عليها لإجراء الحفر  
بالمنطقة. وبعد مطالبة أحد مسؤولي الآثار بضرورة  
إجراء أعمال الجس في منطقة ميناء البليخوت. اتضح



■ أحد الكباري التي تربط  
جوانب المدينة من ناحية الإطراف

مع الاعتذار للقرن الجديد

# نحن الآن في عصر العفاريت!

رغم أننا نعيش عصر الثورة التكنولوجية الهائلة، ونحن على أعتاب قرن جديد، والثقة جديدة لا تعرف سوى لغة العلم، ولا تعرف إلا بالتقنين... كان الجن والشياطين والعفاريت التي كان أجدادنا وإبائنا يظنون لنا عنها ونحن صغار كاساطير وحكايات مرعبة للحظ منها وننام وننقع عن الشياطين... بدأت تغزو أوروبا وأمريكا وكل أنحاء العالم... السينما... أفلام الرسوم المتحركة... القصص والمجلات... كلها تتحدث عن الشياطين والعفاريت والجن والملاكة حتى أصبحنا نعش في دنا العفاريت... وكلنا حاولنا اقتحام عالم الجن والشياطين المثير لمعرفة تفاصيله المثيرة فكان هذا التحقيق الذي ندعوك لترياقه إذا كانت أعصابك هائلة... أما إذا كنت ممن يخشون الجديد عن العفاريت، فلا تقرأ أكثر من مقدمة الموضوع.

■ تحقيق: ممتز أحمد

مجلة «درشبيجل» الألمانية ألحقت مساحات كبيرة لهذا الموضوع، وقالت: إن أسماء الشياطين والملاكة وكل المخلوقات التي ألقا صنف بالعالم الآخر أصبحت تسطر على عقول العديد من الناس، وأكدت أن عبارة «الملك الحارس» أصبحت تعبيراً سائداً بين الأوروبيين، خاصة ممن يعملون في مجال التجميل والغذاء، وهو الأمر الذي استغله العديد من الشركات التجارية استغلالاً ممتعاً، وأصبحت الصور التي تمثل الشياطين والملاكة موجودة على أغلفة زجاجات المشروبات الكحولية، ومستحضرات التجميل والملابس الشياطينية. ويؤكد كثير من الغربيين أن الشياطين ليست مخلوقات وهمية. كما يقول البعض - بل إنها تعيش معنا كل يوم، ويتعامل معنا بشكل طبيعي.

مجلة «فوكس» الألمانية وصفت عدداً من الظواهر الغريبة التي تعرض لها عدد من الشخصيات في العالم، ففي مقاطعة «بريمن» الألمانية، أكدت سيدة تدعى «إريشا هالويز» وهي مستشارة قانونية في إحدى المؤسسات الصناعية، أنها تؤمن تماماً بوجود الملاكة، بل إنها تربى معها في البيت. كما تدعى «ملاكاً قزماً، يرتدي معطفاً أزرق، له غطاء رأس، واسمه «بنيامين»، وهو ملاك لا يراه أحد إلا «هالويز»، وقالت إنه يساعدنا في حل العديد من المشاكل التي نتعرض لها، ففي أحد الأيام وعند سفر هالويز من بريمن إلى كولن، تعطلت سيارتها، وعجز أكثر من مهندس عن إصلاحها، فما كان منها إلا أن نالت بنيامين وقالت له: افعل شيكاً يلا ملاك، فدارت السيارة في

هل نلقت  
الجن كليتون  
بن فضيحة  
مونيكا؟

حياة الناس



الحال، مما أصاب عددا من الواقفين بجانب السيارة بالهول، وللغريب أن المهتسين اللذين كانوا يحاولون إصلاح السيارة أصبحا بحالة من الإثماء ولم يبقا إلا في المستنقفي.  
رواية أخرى ترويها لنا مجلة «لونغو» الإسبانية، حيث يقول ستيفان سبيرا، وهو مدير سابق لأحد المعاهد الدراسية: إنه على اتصال دائم باللائكة، مؤكدا أنهم يملكون عليه ويعجبونه عند مرضه، وعن شكلهم أكد «ستيفان» أنهم ليسوا بشرا عليهم لكهم عبارة عن مجالات من الطاقة لها ملامح بشرية.  
رواية أكثر خيالا وربما أكثر رعبا يرويها لنا «جوزيف ريهاور» أحد المصورين الأستراليين فيقول: إنه في أثناء زيارته لعمارة أحد أصدقائه في بلدة «جوجيل» الواقعة في شرق أستراليا، وبعد انصراف العديد من الزائرين عن القبور، فوجئ بأن روح صديقه تقوم من القبر وتصلفحه، بل تقبله وتوسيه برعاية أولاده، ثم بعد ذلك دخلت الروح إلى القبر ونامت. ويقسم ريهاور بأنه صادق في كلامه، وقد خضع للفحص الطبي الذي أكد سلامة قواه العقلية تماما.

وفي بوغسلافيا ذهبت إحدى الفتيات وتدعى «سالي برانوايفيتش» إلى الشرطة وأقدمت بلاغا ضد أحد العفاريت يدعى «بومي» وتحدثت لرجال الشرطة أنه وأحد الطارئة لها ويخس لها بصوته كل ليلة أنه يحبها، ولن يجعلها تزوج غيره، مما جعل «سالي» تعجز في حالة من الرعب، فأستدتها كانت على وجهك اسم «كاما» على خديها «براجان».

ويستمر رجال الشرطة منها ويتسحروا بانتماء روحها في هوم وعدم تكرار مثل تلك الأقاويل مرة أخرى، إلا أنها حدث لها يوم تمثال العبد من الإعدام الغربية، حيث أهدرت الكنيسة في أثناء إتمام رثائها، وأصيب العديد من المعتقدون بأمراض غريبة، بالإضافة إلى سقوط عريسها مقتولا في نارها غامضة.

صحيفة «أزفستيا» الروسية أكدت على مدى ارتباط تلك المخلوقات الغريبة بمانا العقل وتأثيرها علينا، مستندة على ذلك يظهر العديد من نجوم المجتمع الأوروبي من ممثلات ومغنيات، وهن يلبسن ملابس شياطين وملائكة، وأبرز من قاموا بذلك مغنية البوب الأمريكية «مانونا» حيث ظهرت في إحدى الحفلات الأخيرة في نيو جيرسي، وهي ترتدي جناحين، وقالت في تصريح لها عن تلك الحفلة أنها لم تكن تلك اللحظة حتى تستطيع أن تلعب من مكان إلى آخر بحرية كاملة لأنها تكو ركوب الطائرات.

ولم يلق تأثير الشياطين في عالمنا عند هذا الحد، بل ظهر العديد من الكتاب ممن يؤلفون أعمالا خيالية تتعلق بهؤلاء الشياطين، مما دعا المؤلف البريطاني «ماتيو جوزفين» إلى وصف تلك الأعمال الأدبية بأنها «أدب شياطين وملائكة»، يدا يغزو عالمنا الذي نعيشه، ومن أبرز ما كتب في سياق أدب الشياطين كتاب «اللاك قريب نهاية» للمؤلف الألماني «جوزيف فيزل» يوضح فيه أن الملائكة والشياطين يعيشون مع البشر بأمر من الله، واستدل «فيزل» على ذلك بسر كمال في فتوراده وهو سفر اخوخ، الذي يتحدث عن رحلة النبي «أخوخ» أحد أنبياء اليهود إلى السماء والمخلوقات التي شاهدها، ثم اصطحبها معه لكي تعيش في الأرض إلى أبد الدهر.

وهناك أيضا كتاب «أجندة الرغبة» للمؤلف الإيطالي «شوميل لوساتو» الذي يطالب فيه الشياطين والملائكة بخدم على الأرض لكي يصنعوه معهم إلى «أسماء» حيث أصبح غير قادر على مفارقتهم.

وهناك المؤلفة الأمريكية «ناتس بريلمس» صاحبة كتاب «الحديث عن الآخرين» التي أحدث ضجة كبيرة في الأسواق، حيث أثبتت فيه أن الشياطين تتجسد في حواسنا سواء السياسية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية، بل أرجعت فوز بيل كلينتون بفترة رئاسة ثانية للولايات المتحدة وخروجه بريئا من قصة مونيكيا بسبب مساعدة الشياطين، وقالت إن الشياطين تحبه كثيرا.

والذي لا يخفى أن بعض الدول استأثرت مسألة الشياطين والملائكة ببراعة شديدة، حيث أنشأت مدنا كاملة للشياطين ولعبد مثل إسرائيل، ففي بلدة «تاتانيا» في لشغال، أنشأت الحكومة نظرا مدينة كاملة لعبد الشيطان، لكي يمارسوا فيها طقوسهم بحرية كاملة، بدون التعرض لمضايقة أحد.

ونكرت إحصائية طرية أن ١٥٪ من جملة الأطفال في أوروبا والعالم ملقون خيالات بالشياطين، حتى إن الرسوم المتحركة الجديدة في العالم كله على هيئة شياطين، وتحظى بالاهتمام الشديد من جانب الأطفال، مما دفع كثير من شركات لعب الأطفال إلى إنتاج العديد من الألعاب ذات الصبغة الشيطانية والرسوم عليها رسومات أو أشكال غريبة، ويعلق على ذلك أحد أصحاب المصانع المختصة بإنتاج ألعاب الأطفال في أمريكا، أنه رغم عدم القناعة ببيع تلك الألعاب للشيطانية، إلا أن العرض والإقبال المتزايد من الأطفال يتواصل يوما بعد يوم.

**التقيا.. وكلاهما يعاني يتما عاطفيا مرثيا..  
وتشرذم عاطفيا حادا.. هيا نهما العزمان انهما  
يعيشان حالة حب.. وما هو يجب.. فاعب عدالة  
عاطفية.. يصونها الضمير الودود.. بسياج من  
الحنان المتجدد.. والعطف المتبادل.. فلا ظلم هذا..  
ولا عدوانية هناك..**  
تسللت إلى حياتها حينما التقى بها أول مرة مع  
صديقة مشتركة.. كانت لها مشكلة في العمل.. وهو  
من موقعه في الشركة في وسعه أن يساعد على  
حل المشكلة.. ويجعلها تحصل على حقوقها.. فهو من  
الكتاب والقصاص في الشركة الذين يقودون  
الإنتاج.. والتوزيع.. يحكم فراسه كهنس زواحي..  
والشركة تنتج عشرات الأنواع من الأغذية.

■ عرض وتقبل.. حينما تعلم العجول

منذ اللحظة الأولى حينته هواجسه.. باتها لن  
تحلى عنه.. أو لن يتحلى عنها.. أحس  
بأنه كان يبحث عنها.. فهذه اللامح..  
وذلك العزاة التي تميز وجهها.. وهذه  
الظفرات التي تنفذ إلى الشخاخ حتى  
صوتها.. ويؤثر الشهية.. كل ذلك حتى  
يكن في داخله.. فجأة وجدها أمامه..  
حتى فكر في أن يسألها إذا كان قد  
تقابل من قبل؟ ومتى؟ وأين؟ ولكنه خجل وحسب  
أحاسيسه.. حتى لا تظن أن إغزالها.

**قتلها عدة مرات**

# الاجهاض

انطلق يعمل على حل مشكلتها.. ولم تكن عصبية  
الحل.. لكنها فقط كانت تتقلب وقتها.. ولعله أراد هذا  
الوقت.. ومعل على إلماطة.. لكي تسريده عليه.. ومع  
تكرار الصلوات وحل المشكلة كان قد اعتاد على  
رؤيتها كما قال لها.. ولم يعد يمكنه أن يستغنى عنها..  
وكان لابد أن يلتقيها خارج العمل.. وبذا الحب  
الذي يحسه كلاهما نحو الآخر يكشف عن نفسه..  
ومحتته عن نفسه.. روت له أنها وألمة جاءت من  
أسرة محدودة الدخل حصلت على مؤهل متوسط..  
فكان لابد أن تعمل لكي تساعد على تربية  
إخوتها الذين يتعلمون في المدارس والجامعات.. ولعل  
هذا كان السبب الرئيسي في أنها رفضت الذين  
تقدموا لها حتى تجاوزت العشرين.. لم يعرف قلبها  
الحب.. واستمع هو صامتا فلم يكن في القصة من  
جديد إلا بعض التفاصيل فمن صديقها.. ومن ملف  
خضمتها كان يعرف عنها كل شيء حتى ما أخفته عنه  
كان يعرفه.. وهي أنها تجاوزت الخامسة والعشرين..  
وايست لونها..  
ولم يتحس هو نفسه.. فقد كانت تعرف عنه  
الكثير من المصيدة.. ومن الشركة فهدر تجاوز  
الخامسة والثلاثين.. متزوج منذ ثماني سنوات.. وله  
طفلة في الخامسة من عمرها.. وزوجته تعمل محاسبة  
في أحد البنوك.. وهي تمت إليه بصلة قرابة.. وتزوجها  
لأنها صامحة راتب كبير.. وبمك سيارة غير التي  
تخصصها له الشركة.. ولكنه انحصر من أسرة  
متوسطة محدودة الدخل لم يصل إلى الجامعة سواء  
من إخوته.. فقد تخلى من مساعدة أسرته.. واستقل  
بحياته.. لم يربطه بزوجه تلك سوى الراتب الكبير..  
من أجل إغنائها على البيت..  
كلهما كان يريد هذا لا يورده الآخر.. فهي وراء  
اللهة.. والشوق.. والحب الذي قد تكون صادقة فيه..  
تبقى الزواج والاستقرار مع هذا الذي اختاره قلبها  
رغم الصالح.. وهو يشتهيها كأنني أشتيت أنوثتها  
في ضلوعه.. ويربها بأي شكل ماعدا الزواج الذي لن  
يصدق وفي رأسه عائل يفكر لكنه مقابل ذلك لا  
يستطيع الاستغناء عنها.. ولهذا فإن العلاج الوحيد  
الذي أمامها لحالة التشرد العاطفي التي تمكنت  
منهما.. وصورت لهما أنهما يعيشان حالة حب لا  
يقام.. هو اختلازات من الجانبين.. مع يوجد لها بيتا  
ليس له من صفة الزوجية إلا أنه يطلق عليها.. وهي  
تكتفي بورقة يوقعها من شاهدين.. بدلا من ورقة  
الزواج.. واقتصر طبعها لختلازات التي ينتظرها منها..  
وكان أن تارت.. وخضبت  
وأرسل إليها صديقها فتحت عينها على أن  
الحب لابد له من تضمنيات.. وأن الزواج العرفي هو

موضة العصر.. وأنه يعمل به في مثل هذه الحالات  
الصعبة.. وأنها لابد أن تراجع حساباتها قبل أن  
يقلع منها.. ويوصل إلى رشد.. ويكفي أن لا أجها  
يضحى بزوجه وابنته.. وضيغها على قلبه.. ولم  
تجد الفتاة بدا من التسليم لكن بعد أن تتسلم مفتاح  
السلطة التي يعدها بها.. على أن تهدد في للبرر هذا  
أهلها..  
وأسرعت فيسقط الأمر بين يدي أمها.. وتأت  
الأم العرض على بقية الأسرة.. ولكن الأبا رفض  
حكاية «الزواج العرفي» لأنه لا يعرف إلا صبره  
الزواج الرسمي الذي يقوم به اللاتون.. وبقي وحده  
يعارض بينما وافقت كل الأسرة على الزواج  
العرفي.. وقدموا لها التناهي.. ونصحوا بأن تتسك  
به.. فعليها وصدا يتوقف تحويل هذا «العرفي» إلى  
الزواج الرسمي.. وإبنتها تستطيع أن تحول إلى أب  
في العام القادم.. وبذلك تكون أصبحت حينما حمل  
عنه.. وبعد زواجها رسميا كما وعدوا أمها إذ أجبت  
واعترفت موافقة الأسرة إبذانا لها بالمضي في  
خلفها.. وأسرع هو فاستأجر لها شقة في ضاحية  
«العجمي».. وجهازها.. وسلمها مفتاحها.. وانتقلت إلى  
بيت الزوجية في سرية كاملة حتى لا يصل الخبر  
إلى زوجته الأولى..  
وخضت بهذا الأيام.. هي تعتقد عن يقين أنها  
حققت الحلم الذي راودها طويلا.. وهو يرى أنه حقق  
رغباته العاطفية.. وأصبح نفسه بعد حرمين كاد  
يصيب رجولته.. وثقته بنفسه.. ولكن الذي كان يشطه  
من داخله.. هو هل هذه الفتاة التي يتفلسف عنه حبه  
لحظة بعد أخرى تحبه بالقدر الذي يحبها؟ أم أنها  
تسمى بحكم ظروفيها.. وموقعها إلى ظل رجل قوي  
تعيش في حياتها؟ وهي تجيبه كثيرا.. وتؤكد أنها  
ضمت بالكلية من أجله.. وبسواء كانت صادقة أو  
كاذبة.. نحب أو لا نحب.. فإن الحياة بينهما هي التي  
سوف تؤكد أو تنفي الحب الذي أولسه أن يصبح  
لماعها معا..  
تسعون يوما أو ثلاثة أشهر.. وانقلب كل شيء  
رأسا على عقب.. فظهر عليها وأدركتها علامات  
الصل بارانتها وجن جنونه.. بعد أن كان الاتفاق بينهما  
لا تنجب إلا بأحد.. بعد سنتين.. فقد أن يكونا قد استمتع  
كلأهما بالأحر.. وقر في صدره أنها خاتمة غيابة  
عظمي.. وبذلك لأنها تريد أن تربي ذراعه.. وتضع على  
الطبق الشهي الذي قدمته له حفته تاراب.. ووقفت  
منهولة تقسم بحبها له أنها حارلت وبعثت  
التسليم.. لكي تمتع هذا العمل من أن يستكن في  
لحسناها.. لكن حبها له كان أقوى.. والليل هذا  
الحل.. وشعر كأنها ألقى بالحب من فوق جبل.. كل  
شيء فيها أصبح بخيضا.. حديثها.. حركاتها..  
صمتها.. إنه يعيش مع امرأة تأمرت عليه.. احتلت  
حتى أحسنه من حياته.. أسست زوجته وابنته ورائط  
بها.. على ألا تضعه.. ولا تعبه إلا لنفسه.. فلماذا  
تخونه الآن وتولي ذراعه.. واخذها إلى طبيب خبير  
لكي يتأكد مما تزعمه.. وخرج الطبيب يقول له ألف  
مبروك.. فالسيدة حامل.. والجنين.. والأم في حالة  
طبيعية.. وعليه أن ينتظر القادم بعد ستة أشهر..  
وهبطا من عيادة الطبيب.. كان يترنح كأنها غريب  
على أم رأسه.. إلى حد أنها طلبت منه ألا يقود



السيارة، وهو في هذه الحالة، ولكنه أصغر وبالفعل أحسن بعدم سيجوطه على عجلة القيادة، فتوقف في طريق جانبي، والتفت إليها، وهو يقول لها بحسبم إن هذا الجنين يجب أن تجهضه مهما كان الثمن، وصاحت فيه أنها لن تتركه يثقل ظفها، لأنه بضعة منه، حتى إذا ما فقت، وقد أصبحت الآن على يقين أنها سوف تنقده يوما ما، بقي لها ما تملك وحدها، دون زوجة أخرى أو ابنة أخرى، ونشبت معركة.. وفتحت باب السيارة وغادرتها، وركبت سيارة أجرة إلى مسكنهما وانتظرت فلم يعد.

أحسنت الليل دون أن يعض لها جفن، تأخذا الأوامر ولا تحيدما، أحقا هذه هي النهاية؟ وماذا تهيء بهذه السرعة لماذا انهارت قصور الأحلام سريعا؟ هل لأنها قامت على غير الأسس الصلبة؟ وهل هناك أسلم من الصية لم كان يجب عليها أن تستجيب لرغبة في الخلاص من الجنين؟

لكن لماذا يزعج من الجنين، وهو الذي اقترح من قبل أن يكون شرطه ليحصل الزواج العرفي إلى زواج رسمي إلا إذا كانت هذه الشهور القليلة استغفدت رصيده من الحب، وعاد يفكر في العودة إلى زوجته الأولى، التي لم تعلم حتى الآن، لأنه يعشي على الحبل بمهارة، فهو لا يبيت ليلة كاملة عندها، وهي رخصت بذلك، ورخصت بالنسرة، ورخصت بعدم الظهور معه إلا ليلا، وفي الأمان

الثانية، ماذا يريد منها تضحية أكثر من هذا؟ لأن تجهض جنينها مهما كان الثمن؟

ولم يطق صبرا فعاد بعد أيام، واستقبلته باكيا، وإذا به يتحول إلى طلل بين يديها.. يلقي تموعها من

هوى وجنتها، ويطلب منها الغفران، وقال له رنما لم تعلمت بأن تعد طعاما فهي لم تنقذ منذ غيابها، وأبدى عظما وضعا، ويصاحا إلى المشاء في الخارج، ولم ينس بكسة عن الجنين في أثناء العشاء، بل كان متفادق العواطف، وكفى عرويسين عدا إلى المسكن، وبعد دقائق كان كلامها يعلى نفسه للأخر.

واستعد للذهاب إلى بيته، وبينما هي ترمعه على الباب، قال لها لا بد أن تعد نفسها للجهاض، فهو في سبيل الاتفاق مع إحدى الطبيعيات

المتخصصات في مثل هذه العمليات، وهو لا يريد مناقشة في هذا الموضوع، وفتح الباب ففزع خارجا

من أظفله، وتركها تاكل بعضهما وأسرع فاستعان بصديقته في إقناعها، وأستطاعت الصديقة بالهدوء أن تنقذها بأنه ليس أماسها إلا أن تستجيب

للجهاض، فمادها بجيهاها أن تصعب أما لطفل بلا أم؟ وكيف ستواجهه والداس، وإن تركها مع

طفليها القديم ومن أين ستعقب إيجال المسكن؟ وإذا

بلغت فكيف سوف تستاعد أمها؟ إن الطريق أمامها

مغلق إلا باب الجهاض الاحتفالي به، فهو مازال جيهاها، وإنزال مصرا على تنفيذ وعده، إذا أجلت

الحمل إلى عامين فاقمين من تاريخ الزواج، وأمام

كلمات صديقته، وعباراتها المؤثرة، سقطت

مقاومتها، وخرجت الصديقة مسرورة بنجاح مهمتها ونهبت ترف إليه البشري، وقامت المسكينة إلى

دولاب ملابسها فأرادت ملابس السكينة إلى

وأصابت اليكاه، وهي تعد نفسها للجهاض

الذي هي على يقين من أنه سوف يقتل جنينها، وقد يقتلها أيضا.

وجاءها بعد يومين، ورسمه صديقته، وأمرها إلى عيادة الطبيبة سيمه السمية، وهناك

أستسلمت، وأجرت الطبيبة العملية، ولم تشعر هي بوجعها إلا

وهي تدقيق في المسكن وزججها السري، وصديقته يهنئونها

بسلامتها. لكن المرأة التي اغتصب جنينها من

أحسانها أحسنت بطعم الجحيم، وقد تغير

في نفسها، لا سيما وبالي تثرى الغالب يارسر حياتها، ويتخذ بها، وكلما حاولت

أن تسجد، لم تجد له في كيانها سوى الكراهية، وكلما بذل هو مجهوداته المتصلة،

لانتزاعها من الاكتئاب، تضاعف الاكتئاب إلى حد جعله يهدد بأنها إذا لم تتخلص من

حزنها فسوف يخرج ولا يوزن. واقفقت نفسها في لحظة إشراق أنها لا يجب

أن تستسلم للذم، وحتى يؤكد لها أنه مازال يعطفها اشتري لها هدية ندية في عيد ميلادها، واستمرت الحياة إلى نصف العام الثاني، فجاءت

أحسنت بعلامات الحمل تهاجمها رغم كل الانتباهات التي كانت تتخذها، واقترحت عليه أن

يعيد حساباته، وأن يقدم موعد الحمل الذي حددته، فالأشياء لا تنطق إلا من أحد، وافزعته

الافتراح، وأوجس خيفة، يسألها السبيب فشارت

إلى بطنها، فأفرك في لحظة، وفقد صوته، انتهت

بالخيانة العظمى، ورمها بكل الأوصاف السمية، وردت عليه نفاعا عن نفسها، وقام يغادر المسكن

وهو يهدد، وتعلقته به نفعه، تخلص منها فعدت

تدس به. اعتدى عليها، اعتدت عليه، عن عليها أن يهينها

بعد كل هذه التضحيات، أطلقت لسانها فيه.

كرو بعد هوى بها على رأسها، صرخت سقطت

على ركبتيها، هوى يكتأ يد في قبضة محكمة.

انطرحت على الأرض، وهي تتخبط ناداها لم

ترد، أسرع يعود، دلكواوليا، سكب قطرات على

وجهاها، انكفأ عليها يحاول إنعاشها، لكنها لم تنق، ضاع بقية صوابها، وجد نفسه أمام

جريمة إما أن يحاول معها أو يطلب الشرطة، ويعترف، ولم يجد لديه الشجاعة، فليصالحها في

السيارة، ويلقي بها في اللاحات، ويلتصق معه

السايطر الذي في المطبخ، لكي يفصل رأسها، ويلقي بها في مكان بعيد عن جنتها حتى لا تنفزع

عليها الشرطة.. وأسرع يعمل كانه كان قد أعد

الخطبة قبل ذلك بأيام، وفي اللاحات، التي تنق في

أول الطريق الصحراوي للشارج من الإسكندرية إلى القاهرة، فصل الرأس عن الجثة، وأخذ الرأس

في كيس من البلاستيك حتى وصل إلى بحيرة مرموقية، فلقى بها وعاد، وبعد سبعة أيام كاملة

القت صاحب الإسكندرية القبرض عليه، وأعترف

أمام المستشار محمد السعدني، والحامي العام

لنهبات غرب الإسكندرية، الذي أمر بحبسها على

ذمة القفية. ■

## د. مصطفى محمود يواصل إثارة الفتن وببيلة العقائد

# القرآن وصل أيضا عن طريق «العنفات».. فهل نطعن فيه؟!

يعني لا يكفي بإيراد اللط للتلخيص على العامة، بل ينبغي بالعلم واللمز في سعادة الأمة، وأمانة الهنئ، والتقى من الرواة ورجال العلم بأنهم كانوا تبع المصالحين، لذلك ستقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام، نطعن بها أذئاب معتزلة هذا الزمان، ونحفض شرهم:

القسم الأول: متى بونت الأحاديث؟

القسم الثاني: متى عدالة الرواة وتقرام حتى أمام السلاطين.

القسم الثالث: بيان حكم الأحاديث التي أوردها المقال سالف الذكر.

**فاولا:** لا بد أن نعلم أن تكوين الحديث الشريف بدأ في العصر النبوي، وقد كان عند الصحابة الكثيرين من الصحائف في كل منها طائفة من الأحاديث النبوية، منها صحيفة كانت عند أمير المؤمنين على رضي الله عنه ذكرها البخاري بغيره، ويجمع ابن حجر العسقلاني قطعها منها.

■ وكان عند عمر بن حزم كتاب كتبه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن، فيه أحكام كثيرة.

■ وكان عند أنس كتاب في الأحكام الزكاة، كتبه أبي بكر الصديق، قال في أوله: «هذه فريضة الصلقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين».

■ وفي رواية عند الحاكم وغيره: «كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا للصلقة، فلم يخرجها في عمله، حتى قبض، فقرنه بسيفه، ففعل به أبو بكر حتى قبض»، وذكر الكتاب

■ وكان لسمرة بن جندب كتب فيها ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، يروى عنها الحسن البصري

■ وكان لجابر بن عبدالله صحيفة كذلك، يروى عنها الحسن أيضا، وطلحة بن نافع

■ وكان لعبدالله بن عمرو صحيفة كتبه بلان النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه عمرو بن شعيب بن سعد بن عبدالله بن عمرو، عن أبيه، عن جده، وفي «المستدرک» عن الحسن بن عمرو بن أبي الضمير، قال: «حدثت عن أبي هريرة يحدث فذكره، فقلت له: إني قد سمعته منك، قال: «إن كنت سمعته من أبيه

مكتوب عندي، فأخذ يبدي إلى بيت فارسي كتابا من كتبه». وذكر القصة

■ وأما التابعون، فقل أن تجد أحدا منهم لم يكن عنده كتب، لكن كانت الأحاديث تجمع كيفما اتفق، بلا تأليف ولا ترتيب، كما في صحيفة «همام»

منه اليماني عن أبي هريرة، وهو نحو من مائة وأربعين حديثا تصدأ في مسد «أحمد» ٢: ٢٢٢ إلى ص ٢٢٩، وهي في الصحيحين بغيرها مفردة

■ أما التدوين بمعنى الترتيب والتأليف بالشكل المعروف، فقد رويت عن زيد بن ثابت، الصحابي المشهور رسالة طويلة كتبها في أحكام الموازين،

حوالي سنة ٤٠ للهجرة، وفي «سنن البيهقي» قطع كثيرة منها

■ وكذلك الحسن بن محمد بن الحنفية المتوفى سنة ٩٥هـ وضع كتابا في بعض العقائد

■ وكان للحسن البصري ١١٠ كتاب اسمه كتاب «الإخلاص» كان يروى ويسمع في القرن الثالث

«أنا من آل البيت، وينتهي نسبي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، زوج السيدة عاتكة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذه الفقرة وردت على لسان الدكتور مصطفى محمود، في كتاب «مكتبر مصطفى والتصوف» من إصدارات أخبار اليوم صفحة ٦٨، ولئن صحت هذه المعلومة، فنحن أمام أغرب حالة وأول حادثة من نوعها، وهي أننا لأول مرة نشاهد واحدا من سلالته آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ينكر شفاعته جده، بل يشك في أحاديثه

لهم أن الدكتور سزال يواصل عمله بنشاط ويجسد عليه في إثارة الفتن وببيلة العقائد، وينشر الخلافات، وترسيخ الإحباط، ومهاجمة السنة، لايسأ مسوح علماء الدين، بل إنه لم يكتف بذلك، بل تكلم بلسان من مات من علماء الإسلام، متحميا أنهم رحمهم الله «وقفوا معه» في وقتته المتألمة

## الأحاديث دونت

### في عهد النبي

## لا بعد زمن الخلفاء الراشدين

وفي نهاية مقالة «التخريب الفكري» التي نشرها يوم السبت على صفحات جريدة الأهرام بتاريخ ١٢/٩/٩٩، طلب

ما الدكتور صراحة أن تتجرب لإثباته في موضوع السقاة، ونحن لن نلتفت إلى هذا الطلب، فهو للسخرية وخفة الدم، أكثر منه لطلب الحق، فلقد افاده في موضوعه هذا أكثر من عالم

جليل، بدأ من شيخ الأزهر، مروراً بثمانية كليات الشريعة واللغة العربية، وأصول الدين والدراسات الإسلامية، وعاظ

الأزهر، وجماعة الأوقاف، وأساقبانا في الكنائس، قل نريد عليهم، فالمر الآن كما يقول البوصيري

«قد تنكر العين ضوء الشمس من بعد وينكر القدم طمع لاء، من سقمه

■ إما نسال الله سبحانه أن يمنح شفاعته نبيه صلى الله عليه وسلم لكل من آمن بها ولم يشكك الناس فيها

وكماة المناقش في كتابات الدكتور في المواضيع البينية، صغر مقالته أشار إليها بعنوان «نيس إنكارا للسنة»، ثم جاءت كلمته سماً

زعافاً يسرى في جسد الأمة اللويضة، ينكر كل ما يتقبل بالسنة، ويكره طرس الاسطونة المملة، ثم يقول لنا هدوا ولا داعي للتشجيع، ولا داعي للخصب، وهو

يشعروا وبصراحة بأن بيته وبين النبي ثارا لا نعرف أسبابه

■ ولئن أن نقفد عطاء مقاله المعتمدة على أحاديث موضوعية وموقوفة، ولها

معان أخرى أود لو أشورت إلى الفقرة الأولى من مقاله عندما قال: «أما السنة القرآنية التي جمعها رواة الأحاديث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم،

فقد جمعها ودونها بغير ميثاق، عبر معصومين في سلسلته من «العنفات»، عبر عشرات السنين، ويبدو أن مصطفى محمود لا يدري أن القرآن نسب

وصلا عمر عشرات «العنفات»، والذين دونوا القرآن من قم النبي صلى الله عليه وسلم، بشر مثلاً، والذين جمعهوا بشر، والذين قرأوه بشر، وبالنسبة

كلهم يا دكتور غير معصومين، فهل معنى ذلك ولفظاً لتظريتك المريية نطعن في القرآن والسنة؟ على راك أيقونا أعانكم الله، بل يقول لنا بغير علم: لم تكون

الأحاديث إلا من بعد زمن الخلفاء الراشدين أي أيام سلاطين القصور،





■ وفي فهرست ابن النديم أن لمحول للشامي ١١٢ هـ كتابين: كتاب «السنة» وكتاب «المسائل في الفقه».

■ وما سبق تنجيد بن مرحلة الجمع للصحيح بدأت قبل «ابن شهاب الزهري» في سنة مائة أو نحوها بأمر عمر بن عبدالعزيز والتي بحث بها بعد ذلك إلى كل أرض المسلمين.

فأما: عدالة الرواة وتقواهم حتى أمام السلاطين:  
لقد كان الرواة يطمنون فيمن خالف الأمراء، أو قبل عطاياهم أو عظمهم، وربما بالغوا في ذلك، كما وقع لـ أحمد بن يشر المصري رغم سعة علمه فقد كان يملئ الحديث على أهل بلده، وحدث أن خرج الملك في سفر فخرج حين بشره بشيعة، فلما انصرف وجلس يوم الجمعة في مجلسه، قام إليه أصحاب الحديث فنزعوه من موضعه، وسيره، ومزقوا رباباتهم عنه.

أما من خالف الأمراء ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فقد كانوا يتسامحون معه لقلّة منهم في دينه وورعه، وهذا هو ابن شهاب الزهري رضي الله عنه عندما نزل على الخليفة هشام بن عبد الملك فقال الخليفة: يا ابن شهاب، من الذي تولى إكبره في قوله تعالى: «والذين تولى إكبره منهم لا عذاب عليهم» قال: عبدالله بن أبي، قال: كذبت، فقال الزهري للخليفة: «أنا لا أكتب» لا أيا لك ولا لغيرك لو نادى مناد من السماء أن له أهل فكتب، ما كُتبت، لقد حدثني عمرو وسعيد وميمد الله وعلقمة، عن عائشة، أن الذي تولى إكبره عبدالله بن أبي..» ونزل الخليفة من على كرسيه وأخذ يسترضي الزهري

ويقول راسه، فهل من العدل والأمانة بعد ذلك أن نصف الأمراء بأنهم كانوا كتبة السلاطين ورواة القصور؟ كانوا رحمهم الله يقرّون كلمة الحق ولو على حساب أبائهم فقد سأل الإمام علي بن الحسين عن أبيه فقال: سلوا عنه غيري، «أى هل نلتمد عن حديثهم نقتل روابيتهم؟ فاصابوا المسئلة، فاطرقوا في الأرض برأسه ثم قال: هو الذين.. إنه ضميم «أى لا تأخذوا عن أبي حديث»

وحتى لو كانوا أبائهم فهذا هو الإمام أبو داود يتحدث عن ولده فيقول للناس جميعاً: «أبى عبدالله كذاب» لا تأخذوا منه حديثاً وحتى لو كانوا إخوانهم فالحق هو الحق معهما سئل الإمام زين عن أخيه قال لا تأخذوا عن أخي يصير المنكر بالكذب

وهذا ملاحظة مهمة وطريقة تدل على التحجب في مقالة مصطفى محمود وهي أن افكروا بعدما أعلن عن عدم ثقته في رواة الأحاديث عاد بعدها مباشرة ليروي عنهم عدة روايات ليؤيد بها ما ذهب إليه، فإيا سبحان الله! يكذبهم ويروي عنهم، يشك فيهم ويثق في كلامهم، ويصرّحاً حصص لم تتعد من قلم الدكتور الكلامي في روايات وإسناديه علم الحديث، ويبدو والله أعلم أنه استعان بأحد الحفظة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثير.

ثالثاً: متى إلى أحاديث الله عن كتابة السنة التي أوردتها إقبال وأبسط ما نقوله هو أن مهم الرواة والعلماء، أن هناك نهيًا عن كتابة الحديث الشريف، فهل كان من الممكن أن تصلنا هذه الروايات التي نقلها الدكتور إلا لو كانت مكتوبة بالفتح في مكان ما؟

وهل من كتبوها عصاة مذنبون؟ ولو كانوا عصاة كيف يؤتمنون على روايات الحديث ويصدقهم على؟ يعني منهج مقال مصطفى محمود منهج من أول محول ولكن لم يلقى الصواب على ظروف هذه الأحاديث فالتأنيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتبة يحي كثيرون بلغ عديدهم الأربعين كانوا وكانوا يكتبون من فم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة إلا أن بعضهم كان يكتب بعض الشروح والتفسيرات التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم وتليقها في الآفة في نفس الصحابة التي يكتب فيها القرآن وما نجم عنه الخوف من احتلال الوحي القرآني بالوحي النبوي، يشهد لذلك مثلاً ما كتبه

أبو عباس يحوار قوله تعالى: «ليس عليكم جناح أن ينشؤوا فضلاً من ربكم» ١٩٨٠ المقرة: فكتب بعضهم مباشرة هذه العبارة «في مؤلفه الحج» ونفس الشيء عن ابن مسعود عندما كتب قوله تعالى «ولم يخ أحم أو أخته» ١٢٠ للشامة. ويكتب بعدها ممن أمه فلما وجد النبي صلى الله عليه وسلم أن هناك من يكتب السنة بخوار القرآن أراد أن يحافظ على كتاب الله ويصونه عن الخلط والسنة دون تغيير سبباً ينشأ لهذا قوله صلى الله عليه وسلم في رواية أبي هريرة «أمضوا كتاب الله أو أخصوه» وعلى هذا يحمل حديث النبي عن كتابة شيء غير القرآن أي في نفس صحيفة القرآن صيانة للقرآن، وإن كتابة الصحابة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم رغم ورود هذا انتهى فهو أكبر دليل على أن انتهى لم يكن عامياً (إن كان لعله فلما انتفت هذه اللمعة كتبوا الأحاديث في صحف مستقلة عن القرآن كما في بيانه).

والعجيب أن مصطفى محمود لا يبالي بإيراد الأحاديث الضعيفة ما دامته تصفق منه دون أن يبالي بمقواعد النهج العلمي فرواية أبي هريرة «خرج علينا الرسول ونحن نحتك أحاديثه فقال: ما هذا..» بلغ، عنه الرواية ضعيفة الإسناد فيها أحد الرواة المنفك عن فضل وهو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

واليك الآن أكبر دليل على لفتاء الأمانة العلمية عند مكتبي السنة، فقد أورد الدكتور حديثاً عن أبي بكر رضي الله عنه عزاه إلى عائشة وفيه أنه كتب خضمانه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذ يفتق في نومه ثم دعا بعده الأحاديث واحرقها.. إلخ ثم كي يومه القارى، غير المتخصص أن الدكتور ملغ ويحرق بعد إيراد حديثه هذا، وانظر النجوى.. تذكره الحفظة (ص) «عظيم فلقد نظرت في تذكره الحفظة للنجوى كما أوصانا الدكتور لمان، وجدنا المفاجئة أننا وجدنا الإمام النجوى نفسه يقول عن هذا الحديث سالف الذكر أنه لا يصح»

فما هذه الجورة في إخفاء الحقائق والتلبس على الناس؟ وحديث عمر بن الخطاب عن فرض صحته اليس دليلًا على أن الصحابة كانوا يكتبون الأحاديث دليلًا أنه جمع منهم ما كتبو؟ وحديث عبدالله بن عمر: إذا ذهب لي طيكم بعدى يكتبك، إلخ، وماذا في ذلك يا دكتور هل معنى الحديث على القرآن هو ترك السنة؟ وهل معنى الحديث السنة عنك هو وجوب هجر القرآن؟ والعجيب أن الدكتور في مقال سابق أخذ بدم الإمام البخاري وأنه كان يروي الإسرائيليات، لكنه الآن غير كلامه فقال: وليس أدل على هذا الحوف من أن البخاري لم يدين من أربعين ألف حديث جمعها إلا أربعة آلاف حديث فقط.

الآن تعترف أن البخاري كان يخاف من الإسرائيليات بعد أن شتمته من قبل؟ وهل تلم البخاري أنه كان يضيف في الرواية؟ لم تكن مسنوخ عندما يروي كتابات التي لفتك عموماً كلامك عن إيماننا البخاري يدل على أن الرواة كانوا يفتقون في الرواية إلى أبعد حد.

أما كلامك عن أن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه فلم يصح عنده سوى سبعة عشر حديثاً من مئات الألف يدل على أنك لم تقرا شيئاً لإمامك أبداً، ولم تطالع على منهجه فلو حقيقه نفسه هو القائل: «لا يدل لأحد أن يأخذ من مذهبي إلا إذا نظر من أين أخذت».

ما دكتور مصطفى لا تأنيث من محارلاته عدم السنة فممن لها بالمروية

إن شاء الله لها محاولات التفتير باللهاس بل تسمى

مقاتلتها ما يخالف مصممونها ولعلك ذكرتني بهذا

الروح الذي تصابق من العمل الذي ينسلك به

على السكر عنه فتكتب عن علي عليه السلام.. هذا على

ليخضع للنمل وصلى الله عليه وسلم على صاحب

الشفاعة العظمى يوم القيامة

## أمة الرواة ورجال العلم لم يكونوا أتباعاً للسلاطين



د. السيد: خالد الجددي



## الحب يقصف العمر

بعض الدراسات المغرضة تدعى أن الحب يطيل العمر، بينما الزواج يجعلك تشناق إلى ملك الموت، وبصراحة أنا غير مقتنع بمثل هذه الدراسات التي يقوم بها باحثون متفنون، ينظرون في كل شيء وهم في مكانهم، ومن المؤكد أن صاحب هذه الدراسة المنفرة من الزواج، ذاق اللذ والهوان من زوجته وإسائها السليل، فتخلّى عن موضوعيته، وقرر هدم المعبد على كل النشاء.

وأقول لهذا الباحث.. الذي اختلف معه كليا.. إنه لم يعرف الحب يوما، وبذلك الزواج، فالحب يا عزيزي هو الذي يقصف العمر، لأنك تمناني فيه غياب الحبيب، وتماني أكثر لقاءه، لأنك ستترقب له كل دقيقة، الحب هو الذي يوهن الجسد بسبب الجوع، وغياب النوم الذي هاجر دون رجعة، الحب هو ألم العظام، واشتياق دائم لا لا يجيء، وأسأل هذا الباحث.. هل سمعت يوما عن زوج انتحر بسبب زوجته؟ الحقيقة أن بعض المحبين هم الذين ينتحرون بسبب هجر حبيب أو غياب لأي سبب من الأسباب أما الزواج فهو الذي يطيل العمر، خاصة إذا كنت.. لا مؤاخذه.. أعني وزيجتك العزيزة خرساء.. يا سلام.. وقتها ستعيش في سعادة وهناء، وأنت تضع سافاك على سافاك فتشعر بأنك تضع سافاك على سافاك، الزواج يا عزيزي الباحث هو الذي يطيل العمر، لأنك تستسلم فيه للقضاء والقدر، وترضى بما قسمه الله لك، فتجد قلبك في راحة من الحفان، وجسد مسترخيا من النوم المبكر بلا شوق ولا لوعة، فلنذهب جميعا فليحيا الزواج، ولتسقط الدراسات المغرضة، بالمناسبة زوجتي طيبة جدا وجميلة، لكنني أستمع خبراتي من.. حكايات أصدقائي عن زوجاتهم الخرساوات!

❦ خيرى رمضان

## منحها الله صوتاً جميلاً ومشاعر عذبة

### «رابعة» مفاجأة الألفية الثالثة بجنوب إفريقيا

لا يوجد حديث في أوساط المسلمين في جنوب إفريقيا إلا عن هذه الطفلة (١٢ عاما) التي منحها الله صوتاً جميلاً ومشاعر عذبة، جمعت قلوب المسلمين حولها وهي تتلو القرآن الكريم، لدرجة أن الرئيس نيلسون مانديلا جعلها ضيف شرف عندما يكون أحد ضيوفه من الدول الإسلامية.

❦ تضيف - جمال الكشكي

رابعة علاء الدين هي البنت الوحيدة في أسرة مكونة من ٧ أفراد تقيم «ديكب تاون» بدأت تستمع للقرآن الكريم وعمرها سنتان خاصة بصوت الشيخ محمود خليل الحصري والذي كانت أسرته دائماً تحرص على سماعه.. اكتشف والدها أنها حفظت جزء «م» من القرآن بترديدها مع الشيخ المصري فقدمها للشيخ سعد الله خان الأشهر شيوخ جنوب إفريقيا.. وبدأت تتعلم على يديه وقامت بحفظ أجزاء أخرى من القرآن كما تعلمت أيضاً العديد من الأناشيد والابتهاالات الدينية، وعندما علم المسؤولون بجهود إفريقيا.. خاصة المسلمين.. بقدراتها وموهبتها طلبوا منها نشر الدعوة للقرآن الكريم بالمدارس ودور الضمان رحبت بهذه المهمة وكان لها أسلوب في الدعوة للقرآن فكل الأطفال يتحمسون الإنجليز كانت تلو عليهم الآيات فيضهم صوتها الجميل.. أما بالنسبة للأنشيد والابتهاالات الدينية فكانت تقوم بترجمتها باللغة الإنجليزية كخطوة أولى في كيفية توصيل المعنى لهم.. بالإضافة إلى أنها تقوم بآلاوة القرآن الكريم وبت الدعوة في تجمعات يحضرها الآلاف البشر من جنوب إفريقيا من مختلف الديانات كما تلوّل أيضاً إنها رغم صغر سنّها إلا أنّها حققت زيادة في نسبة المسلمين خاصة في منية كيب تاون التي تكثّر من الدعوة فيها.

كما اشتركت في أكثر من ألف مسابقة وحفل ديني وحصلت على المركز الأول في مسابقات القرآن الكريم في التلاوة والتجويد في كل من سغافورة واندونيسيا وماليزيا. ومن علاقاتها بالرئيس مانديلا تقول إنه يعرفها جيدا وكان يطلبها كضيف شرف لاستقبال رؤساء الدول العربية في أثناء زيارتهم إلى جنوب إفريقيا في المناسبات المهمة والتي تبدأ بآلاوة القرآن.

أما عن زيارتها إلى مصر فتقول إنها جاءت كي تتقن اللغة العربية وقواعدهما وتجيدها بطلاقة والحصول على فتوى من الأزهر الشريف.. والتي حصلت عليها بالفعل من أجل السماح لها بتسجيل القرآن الكريم على شرائط تسجيل ليتم طرحها في كل دول العالم وبالتالي تصبح أول طفلة في العالم تسجل القرآن الكريم بصوتها.. الطفلة رابعة هي المفاجأة التي ينتظر شعب جنوب إفريقيا عودتها من القاهرة في الشهور القليلة القادمة لتصبح في مقعة احتفالهم بالألفية الثالثة.

ومن موقعها على الإنترنت أخبرتنا بأنها حصلت عليه مجاناً.. ففي أثناء قرابتها لبعض آيات من القرآن الكريم والابتهاالات والأنشيد في حفل ديني «ديكب تاون» فوجئت بشاب في العشرين من عمره تنهمر الدموع من عينيه تلتزم بصوتها العذب فقدمت له شريطاً مسجلاً عليه القرآن بصوتها.. وبعد الحفل بأيام قليلة جاء والد هذه الشاب ليخبرها بأن ابنه «فارق الحياة» وأكد لها أن ابنه كان من عشاق الأغاني ومسابقة التاليم الأجنبية حتى

# وَأَنَا هَذَا رَأْيِي

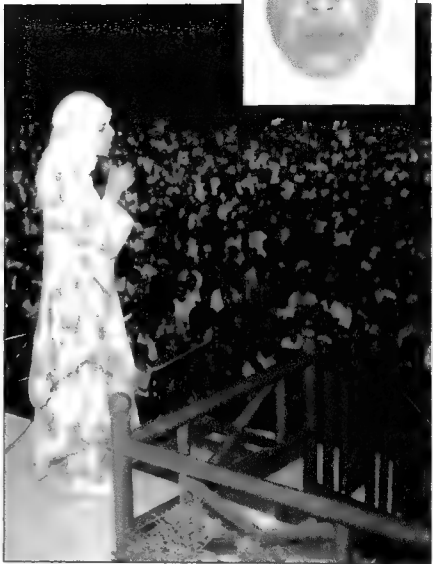
«أبظن» أن سياسة فريق تسدّ التي تعلمها في مدارس اللغات «المكسرة» أيام زمان، يمكن أن تفلح في عصر الإنترنت.. هذا رأيي»  
«أبظن» أن نظريات الماضي العقيم يمكن أن تنطلق مع نظريات الألفية الثالثة.. هذا رأيي»  
«أبظن» أن العرية التي كان يجرحها حسابان لا يمكن أن تكفل المنصف الآن.. هذا رأيي»  
«أبظن» أن الطفل الذي رياه لن يقول له يوماً «لا».. هذا رأيي»

«أبظن» أن كل النساء مثل تلك المرأة «كعب دابري».. هذا رأيي»  
«أبظن» أن الجموع التي تلقف حوله من الغباء كي تحبه هو وتكرهها هي.. هذا رأيي»  
«أبظن» أن خصامه مع نفسه ومع غيره ومع الكون يمكن أن يديم.. هذا رأيي»  
«أبظن» أن القلوب مثل الرميح كونيرو، يقرّنها في يده، أو مدّنه، ينقذ من خلاله إلى النفائس.. هذا رأيي»

أو أن بيده عصا موسى يشق بها بحار للصبي، ويطلقها على هواه، أو إن «جان دارك» إذا تم استنساخها في العصر الحديث لن تجد من ينقذها.. هذا رأيي»  
وقد تراكمت هذا الأسبوع فقط أن سياسته خطئة، عندما توحّد الأيدي لتسلم على يدما العدو قبل الصديق

وأن نظرياته «أولك ماشون» موضحة قديمة عقيمة وأن عربة نخلت للتحلف.. هذا رأيي»  
وأن خلقه كبر وأصبح زعيماً يقهره ويعطش في وجهه كلمة «لا»  
وأن الكعب الدابري قد تشقّق وأصابه الجرب المستعجل حرقها مرة أخرى، وأن الجموع تحبها وتحبها وتحبها  
وبعداً رأيي..

ديناريان



■ رابعة. عقده انشياء الناس في إحدى الخطب الدينية

لحظة سماعه لصوتها الجميل وأعترف لها بانها صاحبة فضل في تغيير مسار ابنه صوب العبادة والقرب من الله سبحانه وتعالى.. ولذلك قدم لها موقفاً على الإنترنت مجاناً عرفاناً بدورها في إصلاح حال ابنه قبل أن يلاقي ربه.

رابعة تتمنى أن تؤدي فريضة الحج والعمره كل عام وتقضى شهر رمضان بالملكة العربية السعودية حتى تتاح لها فرصة للمشاركة في إلقاء الخطب وبث الدعوة وسط حشد كبير من مختلف دول العالم.

والجدير بالذكر أنها تفكر الآن في إنشاء جمعية تتبنى الأطفال الأيتام بجنوب إفريقيا، كما أنها شاركت في العديد من الحملات والندوات الدينية التي اقيمت أثناء فترة وجودها بالغامرة ولاقت إعجاباً وترحيباً أيضاً من كبار المسؤولين بالأزهر الشريف.

المشكلة التي تواجه الطفلة رابعة في مصر هي عدم اهتمام وسائل الإعلام بموهبتها وقدراتها خاصة أن الهدف الذي تبذل قصارى جهدها من أجله سوف يوسع قاعدة المسلمين في جنوب إفريقيا ويسرعة خائفة على حد قولها. ■

## اللهم! جعله خيراً

# السيارة ترمز إلى الرزق والرجل يمثل الزمن!

■ يقدمه الشيخ، خالد الجندى

### ■ الحلم:

أنا تاجر ناجح في عملي ولله الحمد، وقد رأيت في المنام أننى فى صحراء مظلمة جداً، لا أرى فيها حتى يدي وأنا أحاول أن أصفد أحد الخلال الرملية العالية جداً بصعوبة بالغة، والعجيب أننى كلما صعدت خف العيب والتعب، وزادت سرعنى حتى وصلت إلى قمة التل، ورأيتنى أطل على مدينة كاملة جميع مبانيها بيضاء، وضوء الشمس صاف، فحمدت الله واستيقظت على صوت الأذان.. فما تأويل ذلك؟

### ■ مرس - الفهم:

#### ■ التاويل:

هذا المنام يدل على ثلاث مراحل ستمر بها حياتك: الأولى: مرحلة التخطي والتعب، ويدل عليها قوله تعالى: «فلعلنا نضعها فوق يعض إذا أخرج يده لم يكد يراها» (٤٠) النور الثانية: مرحلة المجاهدة والكفاح، ويدل عليها قوله تعالى: «سأرفعها صعداء» (١٧) البشر الثالثة: مرحلة النجاح والبرق الأمل، ويدل عليها قوله تعالى: «وأشرقنا الأرض بنور ربها ويرضى الكتاب» (٢٩) الزهر فاصبر على ما أنت فيه فسيكفل بالخير إن شاء الله.

### ■ الحلم:

أنا رجل متوسط العمر، وقد رأيت أننى أجرى بكل قوتي خلف سيارة نقل كبيرة حتى أدركتها وصعدت عليها، فوجدت بها ثلاث نمرات من البطيخ كبيرة الحجم، وبالسيرة رجل يرتدى جلباباً أخضر، وله لعبة كبيرة، وهو ينظر ناحيتى ويبتسم، وعندما وضعت يدي على الرقب ألتصق لى انفتحت وأكلت منها حتى شبعته.. فما معنى ذلك؟

### ■ س.و.ج - المغرب:

#### ■ التاويل:

السيارة ترمز إلى الرزق الميسر لك، وأنت تركض وراءها بكل قوتك، وستدرك رزقك لا محالة، إنما إن تاكل إلا ما قسمه الله لك، فلا تمنرخ، وقول الله فى حديث القسسى: «مبدي تفرغ لعبادنى أملأ صمدك غنى وأسد فقرك»، وإن لم تفعل سلطت عليك الدنيا فأتت تركض فيها ركض الوحوش فى البرية، ولا يبال لك منها إلا ما سمعته لك، وذلك الرجل الذى ينظر إليك وأنت لا تعرفه إنما هو الزمن الذى سينتهى حتما بما قدره الله لك، فلا تخف على رزقك، فستشبع بنصيبك إن شاء الله.

### ■ الحلم:

أنا امرأة متزوجة، ولدى ولدان كل منهما متزوج ويعول، أيضاً لأبلىس أحبهما أبكى عليه ليلاً ونهاراً، فهو ملحد لا يؤمن بشئ، وجرفته متع الحياة فى تياراتها، عكس ولدى الآخر وزوجى، فنحن مؤمنون متمسكون بديننا، وذات يوم رأيت ولدى العاصى هذا فى المنام، وقد احترق بيته عن آخره، وهو جالس بيكى هو وأولاده

وزوجته، ولقد أمت فرقة خائفة من هذا المنام، ولا أدري ما الفعل فهل سيصيب ولدى مكروه؟

### ■ التاويل:

يا أيتها الحائرة.. إن الله سبحانه يحبك على عمك، ومن صل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها، فلا تلعب نفسك عليهم حسرات، فلا تتر وأزرة وزير أخرى، وإنك لا تهدي من أحببت، فكبرى مثل امرأة فرعون عليها السلام، والى قالت: «رب أنى أبى عنك بيتاً فى الجنة، ونجنى من فرعون وعمله، ونجنى من القمطين» (١١) التحريم، إنما وليك فنسال الله أن يهديه ولا يجعله من الذين قاب: «مثل الذين كذبوا برهيم أسماهم كرماء اشتكت به الروح فى يوم عاصف، لا يقدرون مما كذبوا على شئ»، ذلك هو الضلال البعيد (١٨) إبراهيم.

### ■ الحلم:

أنا امرأة ومعى أربعة أبناء كلهم دون البلوغ، وقد ترك لي الخرم زوجى ميراثاً، ولأبلىس أستولى عم الأولاد عليه وتركتنا عائلة على الناس، وبينى وبينه قضايا كثيرة، ولقد رأيت فى المنام كان هذا الظالم يفاوضنى فى التنازل عن القضايا، ويطلب منى التنازل مقابل أن أهد بعض الخواشى، وأترك له المجول، فرفضت وأخذت أصرخ يهضب فى وجهه حتى قام أبناى على صراخى.. فهل لهذا المنام تآويل؟

ن.ه.ع - المنصورة

### ■ التاويل:

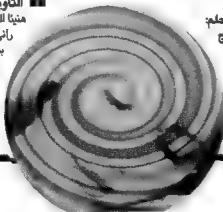
حقاً إن الإنسان كما يقول القرآن: «ظالم جهول»، فلو فهم كل مخلوق أنه سيوم كما يوم من كان قبله، ما أكل أحد حق أحد، إنما هى الحياة، «والهاكم التنازل حتى رزمت المقابر» (٢٠) الكافى، أما بالنسبة لك فلا تتنازلى عن أى شئ، فليس من حكمة وتذكرى أن الطلب الهن يضيع الحق البين، وهناك أكبر بشارة وله دلالة من القرآن، حيث يقول تعالى: «إن الذين أخذوا العيل سينالهم غضب من ربهم وللة فى الحياة الدنيا، وكذلك نجزي المقترين» (١٥٢) الأعراف.

### ■ الحلم:

أنا تاجر متوسط العمر، وقد رأيت فيما يرى النائم كأننى فى حجرة مظلمة أجلس كأنما أتنازل شخصاً عزيزاً عني، ثم رأيت وسط الحجرة هالة من النور كالقمر ليلة البدر، وداخل هذه الهالة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقفحنا معا حتى استيقظت، لكننى لا أذكر ماذا لنا فما معنى ذلك؟

### ■ التاويل:

هنيئاً لك رؤى العيب صلى الله عليه وسلم، فهو القائل: «من رأى فى المنام فقد رأى حقاً، فإن الشيطان لا يتسلل بصورى»، وأوضح أنك تحب الخير وتنظر من الله نتائج، وهذا كرم من الله عليك، فإن الشخص العزيز الذى تنتظره فى منامك هو عمك الذى تنتظر فرايه من الله، فمن عليك سيملته بما يمشن قلبك ويطلع فؤادك بروية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتصحى حتى تكرم عليك هذه النعمة، أى أن تكثر من الصلاة عليه. ■





مفاجأة

حاليا بالاسواق  
فنانوچ ازياء سيف



• أحدث عطلوطة اللوزة العالمية والمصرية •  
أحدث الأكسسوارات

Sponsored by :



The Mark of Quality



تقدمها: عبلة النوريس

تباريح



# العذرية الضائعة والذهب المفقود

حياة الناس



## ■ سبيلتي:

أنا فتاة في الثانية والعشرين من عمري، في السنة النهائية بالجامعة، من أسرة محترمة جداً، فأمي مدير إدارة، وأبي في منصب رفيع، لي أربع أخوات في مراحل الدراسة المختلفة، واعتزالي بأبني من أسرة محترمة، لأنني أشعر بأبني لست محترمة، لا أعرف لماذا، بل لا أعرف ماذا أريد من نفسي في الضميمة الإنشائية بالسوء، وكان لي شخصيتي مختلفة، وأخذت ذات مبادئ، ومحترمة تتركه الآخرين الضميمة المبذلة، ولأسلاف والدا الشيطان هو الذي اكتسبها بالرغم من أنني أحاول التخلص عليه بالصلاة والقرآن، فاستريح قليلاً، ثم سرعياً ما تسخير على الشخصية المنهزمة الضميمة، فكرت كثيراً أن ادب إلى طبيب نفسي، وأتراجع في آخر الحفلات، فماداً سألوه له أقول له كرهت نفسي.

لهم يا سبيلتي، هذه نبذة عنّي لأصنع عليك مشكلتي التي تترقى منذ اليوم للشتم ١٢ أبريل الماضي، حيث كانت الشخصية البتة حية بداخلي، لكن قبل كل هذا أحب أن أعرفك أنني مرتبطة بشخص أحب حتى العيانة، وأريد زجالي في رسمياً، لأنه زوجي بالفعل، لكن في السر، وأنا مرتبطة به منذ سبع سنوات. خلاه هذه السنوات السبع لم أفعل شيئاً يسيراً، إلاه وألي كرامته، بل بالعكس كنت أسمع كلامه وأفعله وأعطيه الأولويات، حتى علي أبي وأمي، فما يقوله لي أفعله فوراً، على العكس مما أفعل في بيتنا. خلاه هذه الفترة الطويلة لم أتعرف على غيره، ولم أحب غيره، وكل الماكسيات التيفوغية وغير التيفوغية حكيت له عنها ليقدم باللائمة.

سبيلتي، أعوذ إلى يوم ١٢ أبريل لأقول لك: في هذا اليوم لم أعرف بالضبط ماذا حدث لي، لقد كنت أمام الباب الرئيسي للجامعة، وكنت أنوي الرجوع إلى المنزل، فإذا بشخص لا أعرفه يناديني، ويقول لي: يا فتاتي منذ فترة، ويعرف على كل شيء، وعجبني، ويتننى الارتباط الرسمي قبل أن يسافر إلى أوروبا، ولذلك يريد أن ينادي الآن كي يحدد مصيره.

تحدثت للمهاجرة أنهلني، قلت له: إن هذا الكلام لا يكون بهذه السرعة، وإني لا أعرفه، ولم أره من قبل، وانصرفت بعيداً عنه، لكنه لاحقني وقال لي: إنني لن أخسر شيئاً إذا سمعته، وإنه ليس مرافقاً ليجري وراء فتاة في الشارع أو يعترضها، وإنه صانع في كلامه، وأمراني بأتنا سنجلس في مكان عام، وإن لم يعجبني الكلام يمكنني أن أتكره بسهولة.

وتحدث الإحاح والإصرار وافقت أن أسمع، وأسقت وراهم كالمسحور، فلم أعتصر على أي شيء، فانه، أو فعله، دعماً إلى أحد الفانيق، وفوجئت بأنه فعلاً يعرف على كل شيء، قلت له: إما الذي أعرفه أمي مرتبطة وأحد حبيبي، فقال لي ما مدت لست مرتبطة رسمياً فتنا عندي أمل، وأحاول أن أشككني في حبيبي الذي لم يرتبط لي أمام الناس منذ سبع سنوات، وتطرق بنا الحديث عن اللبايات والدهب والذهب، ولا أعرف يا سبيلتي كيف يوكل سمولة وعيط وغدا أخضع كل دمي وأعطيه له على سبيل الفكاهة والضحك، لا أعرف كيف حسرتي هذا الشخص، وكبشني والله العظيم لست أنا، بدليل أنني فوجئت بأنه صمى من "صمى لي روم"، ووجدت نفسى بفرى في الشارع، أول ما فكرت منه في حبيبي فندم، إليّ في محض عمله، ونهوت أمامه باكياً، ووجدني أرتجف قصة ودمعي عن حبات سرة بالأكرد، فصمم أن أبلغ الشرطة، ودمعت لي لاسل مهارة وحكيته نفس القصة الوحيدة، وفي اليوم التالي بدأت أتناكس من كل جانب، فلا أرى ولا أحسى صفاء هذه القصة، وإن كان أي تكلم معي بهود، وتزك الموضوع من حل متجانسي، أما حبيبي فاصنع يصمط على بكل العلق وشخصي على أن أكون صريحة معه لمساعدتي المهم

كثيت له خطاباً حكيت فيه عن كل شيء، بالتفصيل، وبأقلته وأعطيته الخطاب، وعندما قرأه كانت الطامة الكبرى، فحسرتني وأمراني وقتني، وأمرني بالضميمة، وقال لي: أنت ضيق كل حوافك عندي، وإنه لم يتوقع أن أفعل هذا به، واستمرت الحفلات، مصمماً على أنه ليس يصنق كإبني هذه، وأن القصة ينقصها الكثير والكثير، مشيراً إلى أنكابي خطية ما.

حاولت أن استرضيه وأسم له بأن ما قلته هو الحقيقة، وإني لا أصرف كيف فعلت هذا، لكنه ظل على رأيه وتركتني في وحدتي وشكائتي.

لم أجد من يفتقني وسط كل هذا سوى أمي، فكشيت لها عن كل شيء، القصة الحقيقية للسرلة، قصة حبي والحصة زجالي، أمي الصنوية تركت للوشوعين السابقيين، ولم تهتم سوى باللائمة، وهو زواجي العلني، ولعلما أيقنت أنني فقت على نفسي أبواب جهنم في وقت واحد، لم أعرف كنت محقة عندما أخبرت حبيبي بالحقيقة، ثم أخبرت أمي بالحقيقة، فلم كان ينبغي أن أكتبها، لقد أصبحت ضائعة، فحسرت كل شيء، بسبب شخصيتي المضطربة المعيرة البتلة، حتى أصبحت أريد لو قتلها.

واسأل نفسي لماذا هذا الضباب لثغرائي من وسط مليون طالبة في الجامعة؟ لماذا أنا؟ لكل البنات يرتدين اللعجب، لماذا؟ هل كي يعذبني الله ويبعد حبيبي وزجالي وأمي عنى.

أفكر سبيلتي في الدهاب إلى طبيباً أمراض نساء، وأتلق معها على عملية إعادة غشاء البركة بعد الامتحانات، أمي ستأني معي طبعاً، لكنها خالفة من تعمل هذه الصنوية.

من جانب آخر، فمذ أن بدأت الامتحانات وحبيبي يتصل به بنات: إن يريه أن يشجني على أن أجازته بنجاح، لكنه يقول لي: لم ينس ما حدث، وسيفكر في اللزوم عنى عريف الحقيقة كاملة. أنا في دوامة يا سبيلتي من جميع الجهات، أخاف من نتيجة الامتحانات، وأخاف من الفضيحة، وأشعر بأبني إنساناً ضائعة، خسرت كل شيء مرة واحدة، شرقي، وفيه، ثقني في نفسي، ثقة حبيبي في، ثقة أُملي في، وأيضاً سمعتي في الحى الذي تسكن فيه. ديريني ماذا أفعل؟

## ع.م

### الإنشائية

■ وهل تعتقد أن مشكلتك الآن في إصلاح غشاء البكارة؟ إن الأزمة الحقيقية في جامعية في بكارة نفسك، وفي تفكير والنكت، التي اهتمت بالركن المادى في المناسبة، وفكرت في وسيلة لإعادة عذرية كاتبة إلى جسده، ولم تتوقف لحظة لتسأل نفسها: أين كانت هي، وذلك طوال سنوات سبع غرقت خلالها في علاقة أمة تدعى أنها زوج عرقى، رغم أن غير متمم الأركان.

٧ سنوات تعيشين مع رجل سدا ولا يلفتك والدك إلى عيانك أو أي تغير في سلوكك.

أما صغورتى، إن أن سلكت ذهاب استغل غياب عقلت منذ سنوات، لأنه تضاب محترف، فقد رصمك وتنبع خطاته، وعرف كل تفاصيل حياتك، لذلك كان واقعاً من أنك لن تبغلي الشرطة، ومادام الأمر وصل لي أن سرتك فليس أمامك إلا إبلاغ الشرطة، ليس بقصد استعادة ذهاب فقط، لكن حماية لأية فتاة قد يعترضها هذا الضباب.

أما حبيبك فدعبه ولا تلحني عنه، رضى نفسك أن لا تحس تسعديت فقتت بها، وإذا كان حبك وحريصاً عليه، عليه التقدم إلى أسرتك حتى يرتبط بك رسمياً، أما إذا كان بدلا، فعذرة العلة من هذا الدرس القاسي لك ولوالديك.

## شخصي وعاجل

عفاف - دمشق  
أنت إسامة  
رائعة وسجريد  
الله على  
تضحك من  
أجل إسعاد  
شقيقتك وإرصاد  
والديك

إذا كانت لديك  
مشكلة نحن منك

فكس  
٥٧٩٨٧٧  
مريديا  
القاهرة - شارع  
الجللاء - مؤسسة  
الأهرام  
الأحرار  
العربي  
"تباريح"



■ د. مصطفى الكيلاني

النقاد التونسي د. مصطفى الكيلاني:

## قصيدة النثر هي المستقبل للشعر العربي

د. مصطفى الكيلاني ناقد أكاديمي يعمل في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في تونس، وله الرواية من المنشأ إلى ١٩٨٥، «مفترقات من الرواية التونسية»، وجود النص ضمن الوجود»، في الميتا، القوى والنص والأجناس الأدبية»، أسئلة الراهن والثقافة الممتدة... الكيلاني، له رؤية خاصة بأهمية ألا يقتصر العمل في الحقل النقدي على الأكاديميين فقط لأن ذلك من شأنه أن يثير الحركة النقدية، وبالإضافة إلى اهتماماته النقدية صدرت له مجموعتان قصصيتان هما «من أحاديث القهى»، «أعوام الجراد والجفاف»، في هذا الحوار يتحدث الكيلاني:

■ حوار عزيزي عبد الوهاب

مثقفون نخلوا إلى الساحة. انكر منهم د. توفيق بكار، لكن الجامعة الآن ليست في طليحة الحدث الثقافي. عندما نشتر، د. محمود إسماعيل مقالاته التي تدور حول سرقة ابن خلدون لكتابات «إخوان الصفاء» الفلسفية انتفض التونسيون بشكل يبدو وكأن ابن خلدون يخشم وجههم.

القضية فيها جانب كبير من الاهتمام، ولم يبدت أن يكون الحوار حول فكر ابن خلدون، لأنه عنصر فاعل من عناصر الثقافة العربية، ويعتز به جميع العرب، لكن ظهور هذه المقالات في فترة تعتبر حرجة بعض الشيء، إذ إنها واكبت احتفال تونس بكونها عاصمة ثقافية، وابن خلدون لا شك يمثل رمزا من رموز هذه الثقافة، إذا ما حاولنا أن ننظر بتريث إلى المسألة. فما فهم أنه تشكيك في قيمة ابن خلدون يس شعور العديد من المثقفين في تونس خاصة أولئك الذين يعتقدون في الرموز.

وما رأيك أنت فيما قاله د. محمود إسماعيل؟

أعتقد أن ما قاله د. إسماعيل ليس جديدا لأن ابن خلدون يذكر بصريح العبارة أنه يحيل إلى إسطوار وفلسفة الإغريق، وكل المفكرين والفلاسفة يطعنون لذلك، وإذا ما حاولت تفكيك ابن رشد مثلا - مفهوم «بريداء» فهو هذا العنصر ذاك في قراءة تناجية، ومع ذلك أقول إن رأي د. إسماعيل يحترم ولا يفهم على كونه معاداة لبطل، أنا لا أبحت عن مبررات هذا الضرب الذي نشأ لدى التونسيين، ولكن ما جعل هذه القضية تثار بهذه الصيغة هو السياق، بقيمة هذا العلم الأساسية للمثقفين، وله أثرت هذه القضية في سياق غير هذا ما

إسرار النص وبعض سماحه. لأن المعرفة في النهاية تظل نسبية. ولكن هذا يجنبني أسلم بأن البديع والتأنيذ في ذات الوقت يفيد عه الكثير، وأن النقاد الذي لا يملك حضورا إبداعيا كمن يسير على قدم واحدة.

هل هناك معارك ثقافية محددة تشغل المثقفين في تونس؟

السياسي في تونس متقدم على الثقافي، وهذا جديد مقارنة بمراحل سابقة، فقبلا كانت الثقافة مهمة، اليوم أصبحت الثقافة من اختيارات الدولة، فهي تشجع على نشر الكتاب بتحويله وغرته وتوزيعه على المكتبات العمومية، لكن ما يؤسف له هو ما يحدث على الساحة الثقافية التونسية، فالمثقف يبدو وكأنه لا يصنع ما يحدث نتيجة ذلك التهميش العلوي للمثقف. وبدلا من أن يستفيد من هذا الاهتمام نجد الساحة محكمة بالكتالات وهي لا تعني اختلافا فكريا، فنحن مع الخصومات الفكرية لأنها هي التي تقدم المثقفين لا يربطون الحوار في حين أن أرضية الحوار مبرجوة، من قبل كان الحوار صعبا لأسباب سياسية اليوم الحوار ممكن، لكن المثقفين هم الذين يعللون الحوار، ويفتعلون قضايا شخصية، ويضعون الوقت في مشاحنات لا علاقة لها بالفكر أو الثقافة، ومع ذلك فثمة صنف من المثقفين في تونس حرص على الحوار الثقافي البناء بالدعوة له ومحاوله تنميته، وإن وجد معوق فهو ليس سياسيا، ولابد من الإشارة إلى شخصية أخرى في هذا الصنف، الجامعة الآن لا تضطلع بمهمتها كاملة في تمكين الضباط الثقافي لتأصّل بالجامعيين إلى لشؤون الجامعية والبقاء، لكن دورتها، لكن يوجد جامعيون

انت تمارس الكتابة الإبداعية إضافة إلى الممارسة النقدية، فصمتي يفضلي الناقد لحظة كتابة القصة، ومتى يفهم؟

هذا يجنبني دين قصدي إلى كتابة الرواية الفرنسية الجديدة ك«ميشيل بوتور» أول من فطن إلى هذا الموضوع فالبدع عندما يكتب بيارس ضروبيا شتى من النقد حين يحدّث ويقدّم ويؤخّر، وغالب اللغة أحيانا، ينتصر عليها أو تنتصر عليه، ينعن لإرائتها، وأحيانا تفتن في إرائتها، ينصرف عنها ثم يعود ليكتب من جديد، ويراجع ما كتبه بعد شياطين، وفي ذلك نوع من النقد كما يشير «ميشيل بوتور» فعندما تكتب شيء جانب فبك من الوحي، للكتابة ليست ولا شيء فقط فالأنا يتحقق فيها، فالكتاب يكتب النص، والنص يكتبه، أي أنه يمارس نوعا من الفكر النقدي لحظة الكتابة ذاتها.

وما مكان القاري في هذه العملية التي يتبادل فيها الناقد والكتاب دوريهما؟

هذا النص يفترض قارئاً منذ البداية، ولابد من قراءة الاتصال والانتماء لأن القراءة التي نكرتها متصلة، ولكن هناك قراءة أخرى متصلة ومتفصلة ومنبثقة من النص، وهي متصلة عنه، إذا ما نظرنا في هذه الذات القارئة داخل النص، وقد تصلحت إلى تحقيق، ثقافي، هنا يتحول إلى ناقد.

هذا يقودنا إلى سؤال حول الناقد الذي لا يملك حسا إبداعيا، هل يستطيع التوصل مع النص بشكل جيد؟

في تقديره أنه لن يستطيع التوصل إلى معرفة



ليست المسألة عشر دقائق ضاعت في مباراة دولية لكرة اليد، ولا أهدافا روسية سبعة استباحات المرمى المصري في دقائق سوداء، أيضا في ليست عملية شحن زائد، أوجد ضغطا عصيبا، اسفر عن إهدار الفرض، لكن بالإمكان رصد أسلوب مصري للاداء، أسلوب لا تتفرد به كرة اليد، ولا يقتصر على الرياضة، أسلوب يؤثر سؤالا: لماذا لا شتق طاقة المصري إلا عند الشعور بالأزمة أو لحظة الاختناق؟ حين حوّل الوقت متاحا فيترمل الأداء، حتى تردى المسائل لم يشبه الفئري «بوقواق الواقعة، ثم فجأة تحدث الإطالة التي لابد أن تكون متأخرة، واقبوا هذا الأسلوب في أوجه عديدة من حياتنا، بدءا من أسلوب مذاكرة، معقم أبحاثنا، وحتى طريقة إدارة المرافق والمشروعات، إن امتلكتنا الطاقة والزمن ترهّلنا، وإن شعرنا بأننا على أبواب كارثة الحفقا.

اتصور أنها قضية تحتاج إلى خبراء «علم اجتماع»، و«علم نفس»، إلى جانب المتخصصين في جميع المجالات، لماذا لا ينظم ادأوتنا في مؤالية تدريجية منتظمة ؟ اتصور أن أداء أهل الفرنجة يتبنى مقولة أو مثلا شائعا يقول:

Slowly.. Slowly  
but sure

أي ببطء... ببطء... لكن أكيد.  
إرجهوا مقابرا ولو يكمل أقل  
يعطي فعالية أفضل من إبداع  
لحسبي لا يستيقظ إلا عند  
الحاجة، هذا ما نحتاجه فعلا ليس  
في الرياضة وحدها كي نكون  
مصنعة.

مجلة الجندى

الدخيلة، يتعامل مع اللغة والخيال الشعري، وبرجة  
لشتماله، وهذا لا يعني أن هذا النص ينقطع عن  
التراث، للقصيدة العمودية أن تواصل طريقها،  
وللتعميلية كذلك، والنص الشعري أن يفرش بجوده،  
وأن يأنح ويناقش الأشكال التعبيرية الأخرى.

ماذا تعني بقولك إن هناك غلبة للقصيدة  
العمودية؟

النص الشعري حضوره ممدود لأن الشعر  
الجديد عند قراءته لا يجد قبولا لدى السامعين، فهو  
يكتب ليقرأ قراة بصريّة، وما يجد قبولا في التذوّات،  
هو القصيدة العمودية والتعميلية في الدرجة الثانية،  
لأن الجمهور حاضر بالآذن قبل كل شيء.

على هذا النحو هل تعني أن القيمة الأدبية  
هي في مدى ثقل الجمهور؟

تقبل الجمهور لا يعني حكم قيمة، فثمة شعراء  
كبار يكرّون ويتكرّون، والجمهور يسبق لأن الاسم  
حاضر، ولأنه يشهد بالجمهور يقول: هذا هو الشعر  
الأصل، في حين عندما نقرأ القصيدة منشورة تجدنا  
رديّة بداء، وإن ذكر أسماء لأننا نضمن الأسماء.

وما خطورة هذه الظاهرة ألا تكريس لقيم  
تحكم العلاقة بين الشاعر والمثقف؟

هذه الأسماء تقيم حاجزا بينها وبين الشعراء  
التياب الذين لديهم نصوص تفوق في قيمتها الفكرية  
والجسالية ما يكتبه الكبار، وعلى هؤلاء الكبار أن يعوا  
خطر الظهور للجمهور بلسانهم، نحن مهذون اليوم  
تقديم هذه الأقدام الجديدة التي تبين قيمتها الأدبية،  
ونبش في أن يتجاوز شعوره الباطني باعتباره إلى يلتهم  
الإناء، نحن لم نصل في ثقافتنا بعد إلى أن الأب  
يتجاوز، وأنه بإزارته يترك للجال الآخر كي يتجاوز،  
أنا أرى أن هذا نوع من الإجماع فالتألق أو المبدع  
الكبير البارز الذي يستغل شهرته لثقل أي جديد  
صاعد فهو يجرم في حق الثقافة العربية.

هذه الثقافة ألا تبدو مشحونة بنفي الآخر  
المختلف في جزء كبير من تراثها؟

هذه ظاهرة تحليل تتكرر في تاريخنا، ولها امتداد  
بعيد ربما يعود إلى بداية عصر الانتماء للثقافة  
انظية غالبة اليوم وتتكم فيها، قبل هذا العصر كان  
هناك توازن واتصال حميم بين الطفل والبالغ ربما في  
بعض الأحيان، العقل يتراجع مؤثقا كي يستعبد  
حضوره، وثمة تواصل يتمثل في كون الطفل كان  
مرجعا من مراجع العقل، وهنا ننظر إلى القوانين  
التي تحكم في الثقافة العربية تراها قوانين مجتمع  
راستل بهشام شرايين في مفهوم الجمع البطركي  
الصحت الذي يحمل للشاريع ويناقضها فهو  
ديمقراطي ومهدد بتقيضها ولكن فإن قضية العمود  
والزمت والتعصب لا تفض مؤسسه بعينها وإنما  
في قضية نحن جمعي، فنك ما مسكن بسلة أ  
بعض مروت وبضه وامن والتلور يحدث عسكيا لا  
نراه في الغرب، فالأب يقلل حجازا بمعنى أنه يُعَيِّث  
على شاكلة جديدة. ■

## نحن مهذون بكارثة حقيقية وهي قتل الجديد المثقفون في تونس يعطلون الحوار

كان قد حدث ذلك الاستياء، وكنت أتمنى أن يتواصل  
النقاش بهدي، وإن يناقش فكر ابن خلدون بلوسية  
دون أية خلفيات.

قصيدة اللثر بعد مرور أكثر من خمسين  
عاما على كتابتها لا تزال تثير مجيحا  
«برانيا» دون اكتشاف البات حقيقية  
تحكمها، المست معي في ذلك؟

قصيدة اللثر هي المستقبل للشعر العربي، مع  
الحزن، إذا فهمنا البعض على أنها إية كناية شعرية،  
فهذه الكتابة لها تراث إذا رجعت إلى النصوص  
التيقية، فإنك ستجد ما هو شعري تماما، ولكن النقاد  
لم يفهموا في خاتمة الشعر لأنه كان يعني لديهم  
القصيدة فقط قصيدة اللثر العربية أو النص  
الشعري بالمعنى الواسع للكلمة لا حضور اليوم، وهذا  
ما ظهر كونيا، وما أثر في أدبنا المعاصر، وما نجده  
في عهد من التجارب لدى «الماغرب» وبعض قصائد  
أنونيس وسعدى يوسف لكث اختراقا من الداخل  
وعدا من الخارج لهذا النوع من الكتابة، وقد تزامن  
هذا مع ارتداد في الحركة الأدبية، كما أن عددا  
ضخما من الأسماء يكتب هذا النوع، وقد أساء إليه،  
وكان في ذلك حجة للكثيرين على أن هذا النوع من  
الكتابة ردي، وأنه مفرق في الغموض بالقصد، ولا  
يؤذي معني، ويقطع الصلة مع الجمهور، وكما نعيش  
ارتدادا على المستوى الفكري يظهر ذلك أيضا في  
المستوى الشعري وهذه الغلبة للقصيدة العمودية  
ليست إلا مؤقته، فهمم العصر والذات الفردية  
والفصاها المكنة مستقبلا تقترض وسائل تعبيرية  
جديدة مختلفة، والنص الشعري قابل لأن يستقيم  
ويستمر مختلف هذه اليوم في مستوى إيلاعات



## فنه تشكيل

### الشاق عبر التاريخ

«شهرار وشهرزاد».. «رومي وجرانيت».. أحمد رامى وأم كلثوم «عنتى وجيلة».. تعرف جميعاً هذه الثنائيات رموزاً لقصص الحب التي خلدتها التاريخ، والفنان «عبدالمعز السامح» فى معرضه الأول المقام بإتيليه القاهرة قدم مجموعة من اللوحات تفكك رؤيته حول هذه الثنائيات. اعتمد السامح على الألوان بشكل أساسى فى التعبير عن مدلول هذه العلاقات، فقد استخدم على سبيل المثال ألواناً ساخنة فى لوحات الحب العربية مثل قيس وإيلي وشهرار وشهرزاد.. ربما للتأكيد على الجانب الحسى لهذه العلاقات.. فيها استخدم ألواناً باردة ببرجات هائلة من الأزرق فى لوحة «رومي وجوانيت» أعطت إحساساً بالأسطوري.. الملاحظة الأساسية على هذا المعرض.. هى اعتماده على القيمة المعروفة دون إضافة رؤية خاصة أو جديدة، لهذه العلاقات.. كما أن هناك بعض التشابه فى موضوع اللوحات مثل لوحتي «أحمد رامى وأم كلثوم» أو «كامل الشناوى ونجاة».. بالإضافة إلى سكن اللوحات الذى يتناقض مع ديمومة موضوعات الحب التى تتناولها، والتي ألهمت خيال الفنانين وأنتس برهه عام على مدار التاريخ.

ثقافة

### فينوس المصرية!

أقيم الأسبوع الماضى بجمع الفنون معرض للفنان «محمد بكر الفيومي» يضم مجموعة من أعمال النحت التى حاولت المزج بين تجارب قديمة باستخدام أساليب لا تخلو من جدّة وأظهرت ربح الفنان بالموروث الشعبى والتركيز على تيمات شعبية من خلال «فينوس المصرية» مثلاً.. أو الأصصال التى ركزت على نماذج المرأة المصرية بلباسها الشعبى، كما قدم مجموعة أخرى من الأصصال التى ركزت على الجسد الإنسانى محاولاً التأكيد على قيم جمالية جديدة، من خلال نماذج لأجساد مترهلة كما ضم المعرض عملاً من أعمال النحت لامرأة عارية «شفاة أحلامى».. الذى يجسد اهتمام الفنان البالغ بالمزج بين القديم والجديد.



■ من أعمال الفنانة ريمى خليل

## جولة المعارض

■ افتتح الأسبوع الماضي معرض للشارقة لرسوم الأطفال بدار الأوبرا بالقاهرة.. وضم مجموعة من رسوم الأطفال الموهوبين بدولة الإمارات، المعرض أقيم برعاية سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بالقاهرة.

■ تشهد قاعة «سلامة» بالمهندسين مجموعة من أعمال الفنانين عمر النجدي وفاروق وجدي وفاطمة رفعت وولفرج عبدالعظيم ويستمر المعرض إلى نهاية الموسم.

■ تعرض قاعة «دروب» مجموعة من أعمال التصوير للفنانين محمد صبرى وصفوتى القاضى وعبدالعزيز صعب وحليم يعقوب بالإضافة إلى مجموعة من أعمال الخزف للفنان محمد مندور.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

## وكالة الغورى تقيم مهرجانها الرابع

بدأت الأسبوع الماضي فعاليات المهرجان السنوى الرابع للحرف التقليدية والفنون التشكيلية بوكالة الغورى، تضمن حفل الافتتاح معارض للحرف التقليدية والفنون التشكيلية والموروث الشعبي. كما أقيمت مجموعة من الندوات التى اعتمدت بمناقشة دور الجمعيات الفنية ومستقبل الحرف التقليدية فى مصر وشاركت فيها مجموعة من الفنانين منهم د.احمد نوار وحسين الجبالي وهشام عبدالعليم وكمال الجويلى وعبدالقادر مختار ومحمود عبدالعاطى، وادار الندوات الفنان عمر الدين نهيب. من جهة أخرى كان وزير الثقافة فاروق حسنى قد التقى بنقيب التشكيليين د.حسين الجبالي وطلب منه تقريراً عن مدى جدية الفنانين الموجهين بوكالة ليحتد قرار إخلاء الوكالة.



■ د.احمد نوار



■ شهريار وشهر زاد، ريت على قماش.

## زينب خليل سفيرة للفن المصرى فى ألمانيا

الخط عند الفنانة زينب خليل بسيط مجرد ولكنه قابل للتغيير والتبدل بما يتناسب وطبيعة كل لوحة وموضوعها فيبدو الخط وكأنه كائن مستقل. وفي نفس الوقت يرتبط بموضوع اللوحة ويلعبانها التشكيلية ذاتها والتركيب اللونية في اللوحات دائما فيها تدخل وبإحساس تداخل اللون الواحد وانفصاله عن باقي المجموعة.. والتناقص بين استخدام اللون الداكن والغمرسة الشفاف أو الفاتح.. وهذا يعكس فكرة الخيال بتقائنه الاحتياز، أو نظرة اللون كما تعودنا أن نسميها.. يؤكد في نفس الوقت على ذاتية الفنانة وموضوعيتها في أن واحد.

لوحات زينب خليل يعترش فيها الخيال بالواقع ويساطة العكرة مرارة السعيد. وفي غرابة لا يستطيع عليها القوم ربما يسر من ضلالها الانغماس بالتوافق بين الشكل والمضمون فتشعر مع اللوحة بالآفة والغربة في آن واحد.

وتكتسب اللوحات خصوصيتها من خلال البوابة المصرية الواضحة.. الأبرام والنيل والراكب الشراعية والمنازل والمباني ذات الأقبية.. وهذه الخصوصية هي الرابط الرئيس بين اللوحات.. إضافة إلى أسلوب الفنانة المميز في محاولة الكشف الدائم عن تفاصيل دقيقة لموضوعات غير مطروقة.. أو إيجاد عالم خاص غير عادي باستخدام بؤرات أو «موتيفات» معروفة ومطروقة. وهذا هو سر تميز أعمال الفنانة زينب خليل وتقديرها ■

فى معرضها الأول بألمانيا اختارت الفنانة زينب خليل مجموعة من الأعمال المتباينة في الأسلوب والشكل واللون ولكن يربط بينها جميعا باعث أو «موتيف» رئيسي واحد يعبر عن مصر.. أو يكتسب خصوصيته من مصرية.. لذا لم يكن غريبا أن يكون عنوان المعرض «إلهامات مصرية» ومن هنا كان حماسة سفير مصر لدى ألمانيا ومحمود مبارك، لامتثال المعرض والإشادة بأعمال الفنانة والتي وصفها بأنها «سفيرة للفن المصرى الجميل» المعرض نظمه المكتب الثقافي المصرى بألمانيا مع معهد جوته في بين خلال الفترة من ٧ مايو وحتى نهاية شهر يونيو.. وذلك في إطار البرنامج الثقافي لمعهد جوته الذى يحمل عنوان «الحوار بين الثقافات»

وإذا كان هذا هو المعرض الأول للفنانة زينب خليل فى ألمانيا وأوروبا بصيغة عامة.. فقد سبق للفنانة المشاركة فى عدد من للمعارض الجماعية فى مصر وتونس وإقامة عدة معارض مفردة فى القاهرة.. كان آخرها معرض تتفاعل مع الكرك» فى قاعة المعارض بدار الأوبرا المصرية عام ١٩٩٨ والفنانة زينب خليل خريجة كلية الآداب قسم لغة إنجليزية ودرست فى التصوير بمعهد الفنون الجميلة فى بغداد واستكملت دراستها بالقاهرة وهي فى نفس الوقت صحفية وتشتغل حاليا منصب مساعد رئيس تحرير وكالة الأنباء الشرق الأوسط بالقاهرة



■ عمر النجدي



■ أحمد هانيه



■ راجي هانيه

## إهداءات الكتب

# عواطف وطرائف وعلاقات عامة!

قل لي عن تهديتي كتبك، أقل لك من أنت، ومن أسلافك، وما علاقتك بمملكتك وملايك..

وزوجتك والأولاد... استغفمني أكثر لو تأيبت معي قصة أول إهداء في حياة أحمد فؤاد نجم، وسبب عدم قراءة عمر الشريف ويطرس غالي لإهداءات محمد سلامي بالذات، وتفاصيل أزمة سببها إهداء مفيد فوزي كتابه الأخير، إلى الناقد أحمد هاشم الشريف.

وستعرف أيضاً لماذا أصرت السيدة الحسناء نهال كمال على أن يؤكد الأبندوي في كل الإهداءات أنها زوجته.. وإذا رفض جمال النبطاني بشكل قاطع أن يذكر نص إهدائه!!

■ تحقيق: جيهان الفريولى

ثقافة

■ بداية يؤكد د. مصطفى محمود أنه لو استطاع تذكر اسم من أهدى له أول كتبه، لكان عقله كريبيرتر!

فقد كان ذلك عام ١٩٥٤ عندما صدرت مجموعته القصصية الأولى «أكل عيش»، بعدما توالى الكتب وعلى طرف الصفحة الأولى في كل منها إهداء تقنيدي قصير للطاقم وزملاء العمل بالاهرام، والتليفزيون أحياناً.

الإهداء الذي يذكره الآن، هو إهدائه لابنته على كتابه الأخير «علم نفس قرأني جديد» ونصه: إلى أمل مصطفى محمود.. إلى نسمة من نسمات الجنة.

أما أطرف ما يحتفظ به من إهداءات، فهو ما كتبه لنفسه شخصياً على صفحات مصنف كبير كان يعكف على دراسته.

وقد كتب يقول:

كل ما أملك من نفسي عدم  
وا خجلتي من كثرة الدم  
لا أنهي اليوم من كبريتي  
حتى تكفي الغداة زلة القدم.

■ ويبدو أن الأستاذ راجي هانيه - صاحب سلسلة الكتب الضخمة - أغرب من الخيال - يشارك الدكتور مصطفى محمود في ضعف الذاكرة والاهتمام بمسألة الإهداء الأول..

لكنه يتذكر ضاحكاً الإهداء للطوبخ الوحيد، الذي كتبه للاستاذ ثروت عكاشة عام ١٩٨٤، في كتابه «راقصون بلا حكومة» بصيغة الأب الروحي للفنون الشعبية والثقافة في مصر، لكن الأستاذ عكاشة لم يثبته للكتاب ولا للإهداء إلا في عام ١٩٩٥، حيث كتب راجي هانيه يدافع عن أحقيته في جائزة الدولة التقديرية.. وقتها فقط قرأ الإهداء.. والكتاب واتصل به يشكره ويؤكد أنه إنسان على خلق (١١١)

■ «ياي الفكرة البائسة دي!»  
بهذه العبارة بدأ الكاتب مصطفى أحمد بهجت إجابته، في محاولة

شاقة لتذكر قصة أول إهداء كتبه بخط يده على أول كتاب صدر له.. وأخيراً اعترف: في الحقيقة لا أذكر على وجه التحديد.. لكن لابد أنه كان لغتة أحبها في ذلك الوقت، وكتبت لها إلى ملهمتي.. إلى التي لولاما ما كان هذا الكتاب.. وهكذا.

فقد كنت يوماً حريصاً على أن تكون النسخة الأولى من كتابي، مهداة إلى امرأة أحبها، ومع ذلك يمكنك أن تقول إن والدتي والذى كانا صاحبتي معظم إهداءات الكتب في حياتي.

«جيتى» هي التي تذكرت الآن فقط أنني لم أهد لها أي كتاب، رغم أن لها كل الفضل في اتساع خيالي، وحبى للحيوانات.

■ ويذكر لنا «الفاجومي» أحمد فؤاد نجم إهداء يوسف إدريس الذي يمتاز به جداً، وقد جاءه على رواية «البهائم»، وكتب فيه:

إلى أحمد فؤاد نجم الذي تمشيت أن أكونه،  
ورغم أن أحضمت قد سرق الرواية بما عليها، إلا أن الإهداء الجميل بقي منقوشاً في ذاكرة نجم، وبقيت معه قصة أول إهداء كتبه عام ١٩٦٧، على ديوانه الأول «مصورة للحياة والسجن»، حين تسلم من الناشر ٢٠ نسخة من الديوان، واحتضنتها بسعادة غامرة، وعرضى إلى بيته راقياً

«الترويللي باص»، وإذا به يلتفت إلى الرجل الذي يجلس إلى جواره في الترويللي - ويقول له: «يمكن أهديك نسخة من ديوانى؟»

وكان الرجل مهذباً جداً ومجاملًا فابتسم له وبدع عليه على كتابه الذي يبدو عظيماً متجعاً، وأراد أن يأخذه بعد دفع ثمنه، لكن الفاجومي أصعر على أن يكون هدية، وكتب له عليه: إلى جمهوري الوحيد الأستاذ عبد الحميد «١١»

■ إهداء آخر لا يقل طرافة كتبه الكاتب الصحفي محمد سلامي عام ١٩٧٨ إلى الدكتور بطرس غالي وزير الخارجية حينها على كتاب «الوصول الاشتراكية البريطانية»، فقد كتب يقول: إلى د. بطرس غالي أهدى هذا الكتاب الذي لن يفراها

أما صديقه الفنان عمر الشريف فقد كتب له على الترجمة الإنجليزية



■ محمود عبد الرحمن



■ كامل زهيرى

لمسرحية فوت علينا بكثرة.. إلى زميلي عمر الشريف، الذى كان يسبقني في المدرسة بعشر سنوات.

وقد كان سبب العناية في الإهداء الأول أن الدكتور بطرس غالى هو من كتب مقدمة الكتاب المهدى إليه، وبالتالي لم يتوقع سلموى أن يقرأه مرة أخرى.

أما عمر الشريف فقد فهم إهداء سلموى.. لذلك ضحك وقال له مداعبا: قرأت الكتاب ولم أقرأ إهدائك.. يقصد أنه لا يريد أن يُنكر أنه أكبر منه بعشر سنوات!

وإن كان رئيس تحرير «الإبدي» كان حريصا على إهداء مسرحية «الجزيرة» إلى وزير الداخلية، وكتاب «الخرن الملون» إلى وزير السياحة، فإنه في المقابل يحتفظ في مكتبته بمدة إهداءات نادرة عزيزة على القلب، مثل الإهداء الذى كتبه الرئيس ميثران إلى سلموى على كتابه «مذكرات مزدوجة».

والكتاب الذى يضم مصافرة القاهما الأمير تشارلز من الإسلام في جامعة أوكسفورد، وعليها إهداء إلى المعهد وتوقيع تشارلز ١٩٩٥.. وإلى جواره كتب وإهداءات «أرش ميللر»، و«تيمس ويليامز»، و«جون لاكويتير».

وعن إهدائه الأول يذكر الكاتب أسامة أنور عكاشة أنه لم يكن موجها إلى شخص محدد، وكان نومه: إلى كل من يستطيع أن يهدى الإنسان كلمة حب أو كلمة سلام.

■ على العكس تماما ينظر الإبنودي للإهداء في مقدمة دواوينه، نظرة اهتمام وتقدير بالغ، يجعله يتفنن في صياغة مشاعره الودية وروحه المرحية داخل تلك المساحة، وفقا لطبيعة علاقته بالهدى إليهم، وفى مقدمتهم يأتي غالبا صديق الشاعر فاروق شوشة، والشاعر محمود درويش، ليهال كمال زوجته، وآية وندى ابتهاج، اللاتي أهدى إليهن كتابه الأخير «بهيمات آخر الليل». بقوله: إلى أسرتي السعيدة.. حتى الآن «!» وتكمل نهال كمال بنفسها فتذكر ما كتبه لها على ديوان «جوابات حراجي القطع ونصه: إلى نهال.. نهاء البحر.. هدوه وتؤدوه.. إلى عشب

الربيع والى الطفولة في عينيها.. التفتة الأولى دائما. ومع ذلك تمتع وتعلق: «إهداء جميل، ولكن لم يصحبتى، لأنه قال إلى نهال كمال» ولم يقل إلى زوجتي! «زوجتي».. لقب أعم وأبقى للذكريات وللتاريخ.. الآن الناس يعرفوننى ويعرفونه ويعرفون من أانا للنسبة له، لكن بعد سنوات طويلة مستقبلا، ربما يتساءل البعض: من نهال؟ بنت؟ أخت؟ أم؟ لا أحد يعرف «!»

■ الأديب وطبيب الأسنان «علاء الأسواني» زوج مثالي على ما يبدو، لذا جعله الإخلاص العائلي والوفاء الأسرى يخصص الإهداء الأول على كتابيه، «الذى اقترب ورأى» و«جمعية منتظري الزعيم» إلى إيمان تيمور بدون لقب «زوجتي»، فهو يرى أنه لقب رسمى «وبائع» ولا يعبر جيدا عن عمق امتلاك وجه لها، أو عرفانه بدورها، كجبهة داخلية قوية تميز إبداعه، وترعى خياله القصصى.

■ على الجانب الآخر، اختار الكاتب الصحفي كامل زهيرى السيد الرئيس حسنى مبارك، ليهديه كتابه «مزامير بيبين» بعد مقابلة جمعتهما بقصر القبة عام ١٩٨٦.

حاملا إهداء نصه: إلى الرئيس الوطنى مبارك.. اتصنى أن تقرأه، وإلى د. محمد جويلى.. وقت أن كان مصافحا للإسماعيلية.. أرسل كامل زهيرى كتاب «النيل فى خطر» امتدادا لغوار طويل واهتمام مشترك بين الطرفين حول ملوثات مياه النيل فى مصر.

الوحيد الذى لم يحاول الأستاذ كامل زهيرى أن يوجه له أى إهداء على أى كتاب، رغم عمق وقوة الصداقة بينهما، كان الدكتور جمال حمدان، والسبب على حد قوله إنه كان منطويا عن العالم، حاكيا طوال الوقت على البصم والكتابية، ولا يفتح باب بيئته أبدا، إلا لأشخاص محددين، يتكون على الباب بالشفرة!

■ سبب آخر غريب جعل الناقد الصحفي أحمد هاشم الشريف يهجم عن إهداء مصفوفة، نسخة من كتابه «مصارفات قبل نوبل»، الذى يتضمن أحاديث نثرها الكاتب فى مجلة صباح الخير مع محفوظ قبل فوزه بنوبل ١٩٨٨.

والسبب أن لويس جروس - رئيس تحرير المجلة وقتها - كان قد وعد الأستاذ نجيب بمكالمة ٣٠٠ جنيه عن جملة تلك الحوارات، وتأخرت المكافأة أكثر من اللازم، وسأل عنها الأستاذ نجيب أكثر من مرة دون جدوى، الأمر الذى أخرج أحمد هاشم الشريف، وجعله يتراجع عن إرسال الكتاب والإهداء خجلا وإيلارا للصدمة!

والأطرب.. تلك الإهداء الرقيق الذى كتبه له مفيد فوزى على كتابه الأخير ونزار وأنا «كان مفيد» ينتظر أن يرد «الشريف» التحية بأفضل منها، فيتناول الكتاب الجديد بالثناء والإشادة والمدح، وهو عكس ما حدث فى الحقيقة تماما.. فقد التفت إليه أحمد هاشم الشريف بالانتقاد الحاد على صفحات نفس المجلة التى يكتب له «صباح الخير» ووصفه بأنه طاووس مغرور، ووجد من الشفرة والتلميح الإعلامى ما لا يستحق فغضب مفيد غضبا شديدا، وتلك كانت آخر مرة يفكر أن يهدى



■ مصطفى محمود



■ أحمد فؤاد نجم

**أحمد فؤاد نجم: إلى جمهورى الوحيد الأستاذ عبد الحميد مصطفى محمود: إلى نسمة من نساء الجنة**



■ جمال الفيضاني



■ مفيد فوزي

## مفيد فوزي أهدى كتاباً لهاشم الشريف.. فهاجمه الأخير! جمال الفيضاني: مع مودة عميقة واحترام حقيقي

مؤلفاتي عام ١٩٦٩ وهو «أوراق شاب عاش منذ ألف عام» كان لوالدي.

■ وماذا كتبت في؟

يفضلك لم يواصل: إهدائي الرسمية المستديرة مع مودة عميقة واحترام حقيقي.

وهي متبادلة بيني وبين الأساتذة والأصدقاء وفي مقدمتهم الأستاذ نجيب محفوظ وأحمد بهجت والأبنودي ويوسف القعيد وصالح الدين حافظ وسلامة أحمد سلامة، وإبراهيم نانغ.

هذا غير الكتب والإهداءات المتبادلة بيني وبين عدد كبير من قادة حرب أكتوبر مثل الشير الهمسي، والغريق محمد علي فهمي واللواء محمد عبدالرحمن خليل، وبشكل عام كل إهدائي لشخصيات أحبها وأعزها يبق وليست عندي أي إهداءات علاقات عامة.

■ ولعل من مصادم الصدق، أن تلمس عند الكاتب «محفوظ عبدالرحمن» اهتماماً بالغا ومتابعة متاملة لنفس موضوع التصفيق حتى إنه يحتفظ في ركن خاص من مكتبته الذائخة، بمجموعات من الكتب، كل قيمتها فيما تلمع من إهداءات نادرة من العقاد أو الحكيم، أو متبادلة بين كبار الأدباء والسياسيين في مختلف الفترات التاريخية.

والطريف أنه أقبل ذات مرة على شراء مكتبة أحد المخرجين الكبار بشن مرتفع، فلما أنه أنكرها إهداءات نادرة من كبار الشخصيات التي كانت على علاقة بصاحب المكتبة، رقت تالفة وذروعة مجده، وخاب ظله بعد أن قلب معظم الكتب فوجد ما بلا إهداءات ولا توصيات ولكن بعد أن «شرب القلب»!

ويضحك الأستاذ محفوظ عبدالرحمن وهو يواصل البحث والتحرر في كتبه، ويقول: الخريب.. عندي كتب وإهداءات طويلة حميمة من أشخاص لا أذكر كيف مرهم؟ ولا أين التقينا؟ وما مناسبة الإهداء ١٩ وأغرب ما احتفظ به من إهداءات الآن: إهداء كتبه أحد أصدقائي «زوف بسيطاً على أحد كتبي إذا، وكان قد ندف من المكتبات، وزعت دون انتباه كل نسخة على الأصدقاء، وحين أحتاجه طلبته من صديقي، فأسرله لي وقد كتب عليه: إلى محفوظ عبدالرحمن.. أهديك هذا الكتاب الذي أعز به كثيراً.. مع تقديري وحبي»!!!

أما أظرف مقالب الإهداءات، فكان سببها حب الأديب العظيم محمود تيمور للأدباء الشباب حتى إنه كان حريصاً على أن يهديهم كل كتبه تقريباً.

وأخيراً اكتشف أنهم يقطعون صفحة الإهداء، ويبيعونها على سور الأزبكية، فراجهم باسمها وقال: طب قولوا لي وأنا أساعدكم... ومن وقتها وهو يعطيهم الكتب «سادة» بدون إهداء!!! ■

للشريف مؤلفاته «١»

■ ونعود إلى الخلف مجدداً مع الإهداء الأول للكاتب الروائي عبدالله الطوشي، وهذه المرة.. هناك فرق - فعلى خلاف الصادة فاجأنا الأستاذ عبدالله بأنه يتذكر جيداً جداً ما كتبه على مجموعته القصصية الأولى «داود الصغير» ١٩٥٦، نحن إهدائه: إلى جيلنا الجديد الصاعد الذي يملك اليد بين يديه، ويعيش حياته بالحلم والثورة معا.

وهو إهداء مطبوع يناسب توقيع الصدور - أبهى فترات الثورة على حد تعبيره - وبعمداً تواتر إهدائه الودية بخط يديه إلى توفيق الحكيم «أبو الفن في مصر»، ونجيب محفوظ «المعلم والأستاذ في الرواية والأخلاق».

■ وبشجاعة أدبية نادرة نتذكر مني حلمي أول إهداء كتبه على أول قصصها التي تحمل عنوان «أجمل يوم اختلتنا فيه».. وكان نصه: إلى الرجل الذي الهمني أجمل قصصى الأولى.. إلى الرجل الذي الهمني أحلى البدايات إلى...».

■ وأسألها هل تمانعين من ذكر اسمه؟

■ تتقسم وتقول لا إهداء، فقد جعلت اسمه عنواناً لقصة أخرى في نفس المجموعة.. «أشرف».

■ وماذا من آخر الإهداءات؟

كتبتها إلى كل رجل متواضع من فرى حياتي، مكتفياً بدور المهمل.. وإلى «الصريفة».. إلى حريتي نوساً إهداء ثابت على كتيبتي.. وهل أسأوي شيئاً بدون حريتي؟

■ على جبهة مفسدة يتحدث الكاتب الأديب جمال الفيضاني متحفلاً على نصوص الإهداءات الدائمة التي أعاد كتابتها لزوجته في النسخ الأولى من كل مؤلف يصدر له على التوالي.

ويرسل.. إهدائي لزوجتي وأولادي، مساحة عائلية خاصة ليست للفن، وأشياء تخصهم وحدهم، وليس من حتى كشفها إلا بعد استذنائهم!

ويكمل بلمحة المهذبة الورد: أول إهداء كتبه على أول

ثقافة



■ عبد الرحمن الأبنودي



■ محمد سلماوى

سلماوى: إلى بطرس غالى أهدى الكتاب الذى لن يقرأه  
الأبنودي: إلى نهال نقاء البحر.. هدوءه وثورته

# البحث عن أخلاقيات الدنيا الجديدة

منذ بدايات العقد التسعيني، وشدة حوارات واسعة النطاق حول دور عليان تشكيل الدنيا الجديدة الموعودة، سواء على مستوى تدمير سواك الاقتصاد والخدمات وحركة رئيس الأحوال وحرية تبادل الأفكار والقيم وسبب اللغة. إن وفي قلب هذه الحوارات، مثلت الدعوة إلى البحث في أخلاقيات مشتركة في أدور الحدية لتدنيا الكوكبية، بكل غموضها أو الجواب السحري، غنختها في كسر الحدود والقيود الذهنية والأفكارية ككسر مرجعها مفعلا على الحدود السياسية والسياسية للبره العويبة، وعلى نحو سعت إلى خلق سول عتيده في الحوض ثعاني مسبك حاده في أساليب حيتها، وصفت موازها بر سول أساليب إدارة الموارد والبشر والسياسيات، أسيطرة العقل التسطلي والإدارة البيكنتورية للحياة السياسية، إن الحوار حول الجوانب الأخلاقية في إدارة العالم، وفي العلاقات بر سكي الشوك كك سبالة محيرة، طرح ريعوه في مغير للحة العاليل للنفذ والتتم موعا الحلاق والذي أعدته اللجنة الدولية التي رأسها الأمير عبد السلام لإلام المتحدة مبرير يبريد دي كولبار، كان هذا التقرير ميكنوت مختلفة محور، شفافا واسع الذي في مؤتمر استوكهولم الذي شاركت فيه منذ ستنق إلى أن اعتقد كبره في الولد المصري من عدد من حرات لكبار إلى الدعوة أصيافة قيم كرتية إرشادية في دعوة نبيلة، غير أن مضمونها لسر مالمز التسير، ولك أن العالم معقل ممرات متحدة لسياسيا في الحوار إراء التمثل ومن سول التفاهات إراء الأخرى ومن الأدباء عموما أن تحديد ثها زور إراء الأخرى، إن دة مواريت سلسة في العلاقات بر التفاه على الرعة من الجوانب الأخلاقية عبر أسكره التي يمكنك ميسر أنماط حلايه، وسكال من التعارض الأساسي استنركة على سس الإحرام والتمساح وإلام العادة بر ألام الأكثر نظورا، ولك الأربعة في حميم العبر وإسهاك حقوق الإنسان، إن الدعوة لأخلاقيات مشتركة في إدارة العالم يجب ألا تتخذ درجة سياسية للهيمنة على بعض المناطق والطمع من مواريتها وقبيلها الثقافي خاصة كما جاء بالقرير وبحث، وأقول أيضا ولا صراحة للهيمنة الأخلاقية من نظام أخلاقي وتقالى في الآخرين حتى لا نقضى باسم نوعا الإنساني الحلاق على جوهر التنوع والتعددية الثقافية في علنا، يجب علينا الاعتراف بأن ثقافات وبيئات وقوميات وأعراق ولغات شعوب وقبائل مجاعات حروب متعمدة تفر شت وربة إراء بعض ظواهر وأفاعات العولة في القيم والأخلاقيات العربية عموما، وترى بها تهدد أسس القيم والأخلاق والهوية لديها، هناك حساس مهني في الحوض باتمام العدة في العلاقات مع للشمال وبيازواجية المعايير الأخلاقية، والمراه إراء نظواهر والأزمات الواحدة

لاشك أن مصادر الإحساس مالمع والتعلم العادلة تجعل مجاعات ثقافية وسياسية وسيية متعمدة في الحوض تستنك في هذه الدعوة، وأسيف في ظل موجات العولة والتعددية في أبعاد السلوك والعادات البولية نة أحساس في الحوض بر هويت قومية وتعددية وعرقية وبسة تعرض جذورها للإسراع، وس ثم يمكن توفيق مقدم، سنسها أصبة أخلاقية واجتماعية وقومية عردة في علنا لظواهر وعليات العولة في كل الحالات، وأسيف في حال القم بل د يقع هذا العال إلى العال إلى تنشيط وإنتاج مصادر جديدة بعضي العلف على سس أدبية وطبية وعرقية وقومية ولعوبه، وأسيف في مفعلا وإراء أن نرس قسبا لنسطة الأساسية وعلى رأسها عولمة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، ودت من خلال عانة الدولة لفسطنة أسقف والتضامن من الأراضي السورية والامادية المحتلة، وأصفا هب مسكل إراء عتده عوردي خلاف مسرات لتسليح الجمعية والسياسي والثقافي في ظل أسطرة ع عير في الأقليم، وتعددا مع سسال السال ومن به تولدت حقوق الإنسان.

والمجتمعات اللغنية التي لا تزال تمت التشكيل لأنها مجتمعات شدة وشديدة الضعف، فضلا عن النقص الشديد في المشاركة السياسية والشرعية، وسيادة بعض الدولة التسطلية، ونقص في حريات التعبير، فضلا عن أن العقل والروح الإنسانية محاصران ومعتقلان. إذا شئت استعارة التعبير ذاته: الضمير العقل لمعمل، أغترت سسبب وشافية وقسمة سلبية - بر الأفعال ضائعة مع محار - نسيب قيم أخلاقية كرتية جديدة، تجذ عولها فيما سبق، وأصفا في أن العدر - كما سبق وإن كتبت مورا وتكرار التشكيك - لم يولد بعد أو رعا في ملام معتز أو على أكثر تقدير ميلاده منتشر وسعاق في بعض الثقافات في الحوض لأعترت سوسيو - ثقافية وبيئية في سولها وموارها، وأيضا أن القيم والتراث البيروكي التقليدي والمحدث - محمد تعير هشتم سربا - لا يزال مسيطرا على الفضاء الخاص والعام

نحن إزاء عقبات تقف أمام هذه الدعوات البيلة للبحث عن أخلاقيات كرتية تحكم عدايات في كذا سور حول التضامن والسيولة العمة في حياة السكان الكرتية، دعوى لاسر والتعددية وأسوده في الإحسان والديمقراطية والعدالة بر شعوب والمجاعات وإعراء - الل - ضرورة تصديق معايير وأدة في الممارع أدلة وعدة السور، إلى الأروحية في سسول معايير وممارع العالوم الدولي العام، والقانون الدولي الإنساني بر تشكيل في الدعوة إلى الأخلاقيات الجديدة في حال إدارة العالم هو الموقف الروح - سي سهر في الأزمات البولية إلى عولة طيف الأخلاقيات - كك سده في كدات وصحور وتوافق شكل الدولة الضند لا سعي عتبارها إمبرطورية أخلاقية كرتية أو إمبرطورية كرتية جديدة - كما لاحد أسس السور - على متنو مداري الأخلاق الكرتية، الذي أقره عام ١٩٩٢ مجلس ملان أدبان العالم، والذي يعد محاولة متكررة وجاهة في هذا الحال، ولكن مثل هذه المحاولات - كما إلى خصصها رعاية شديدة ونحفظنا مصوره حيرة دعه الحوار بر التندوب وإيعاد ومع على النوع لاسسي، والجماعات في فصلات ويحاجات الخصوصات أمحوه لالابن والثقافات في صيرورتها لا في سكرتها وجموها

إن الشفاء - ر سمة ثيمها تنطوي على مجموعة من القيم الأساسية كاحترام التضامن والتسامح والمساواة والعدالة واحترام الحقيقة والتضامن، والحب حسمنا فر يسوع - وأولى سار عدا في Agora التي حضرت لحدوار على القيم الأساسية المشتركة في مؤتمر استوكهولم بناء على مؤتمر كمي يتصل في عده مسعود العلم للشعوب شتاتيل، وكذا ملاحظة تكة، وبسرة للآشنة هاب في عصر التصادم، والتوتلات رؤى ثقافية مهمة قد نجد لتجاهات سليمة إراء أقوام ومجاعات وثقافات أخرى، ويعد إنتاج هذه الصور النمطية السلبية وبمثالها الآلة الإعلامية الغربية إراء صورة العربي مثلا أو الإفريقي أو الصيني - و هناك صورة نمطية لتدوير تشوب إزاءه، إلى بعضه البعض وإزاء الصور الأوروبية والأمريكية والاسيوية اليابانية والصينيين ومن هؤلاء إراء الأقوام عموما في ثقافات أخرى

إن المصادر الدينية في صياغة القيم والأخلاقيات الكرتية، وأسيف القيم المشتركة أسحرة لمطقات العفانية التي قد تحسنت في الأدب، عطفه ومهسية ولكن ليس بحدف غفنة كقوة للعودة إلى سسها سسبب لاسس في عير إعياء الإنسانية، والتمساح، والاسيوية والبدية في حروب أسامة عتفه، ش التي لظورتها الشفاعة السبية في علنا إلى إحياء وتقيفها سلهمة ساة العاصم الشوع في عده



■ بقلم: نabil عبد الفتاح

فنون

مُشغلي «فك» أزمة السينما

«أشيك واد»

في روكسي يعترف:



أشرف عبد الباقي صاروخ متعلد الربوس.

منذ أيام عرض له فيلم في مهرجان ، كان ، وبعد أيام ستعرض له ثلاثة أفلام ذهية واحدة.

وأشرف عبد الباقي أحد الفنان الجدد الذين ينتظرون نتيجة امتحان البطولة الأول.

وأشرف عليه الكثير يقول له ونحن ، بالتأكيد ، لنحيا الوقت نسمعه.

وعندما فكرنا في عمل حوار معه لم يكن السبب أنه بطل فيلم ، أشيك واد في روكسي ، والذي

يناض فيه رفاق المشوار من جيله.. ولكن لأن أشرف هو نجم الموسم الصيفي حيث يعرض له ثلاثة

أفلام مرة واحدة وهي ، كلام الليل ، وحسن وعزيزة.. مباحث أمن دولة سابقا ، وراشيك واد في

روكسي ، وواكب ذلك اتهامه بالإساءة لسمعة مصر بسبب الفيلم الهولندي الذي شارك في بطولته

وعرض بمهرجان ، كان ، السينمائي النولي في دورته الأخيرة وكان اللقاء..

## ■ حوار علا الشافعي ■ تصوير يسرى عقل

مكتب الأستاذ يوسف شاهين والذي يقدم بتقديم المعبد من التسهيلات للمخرجين الأجانب.. حيث إن المخرجة طابت ممثلاً بملك مواصفات خاصة وشكلا مصري جدا.. من هنا وقع اختيار دكارين الحرجة على لأقوى بهذا الدور

وأؤكد أنني كنت شديد الحصرص.. عند قراء السيناريو فيما يتعلق بمسألة تقديم الفيلسوف المصري والمخاطبة به.

وحيدة الفيلم تدور في الصحراء (لا اعتقد أن الصحراء مقصورة على مصر) بين شاب مصري وفاتة سودانية يتقابلان معاً.. في وسط هذا المكان الوعش فير المسد العالم كل منهما يعاني الفرية والوحدة والخوف وتتولد مشاعر الحب الرغبة والخوف بعيداً عن أي حضيات أو حواجز فنك عمل يسهل لغة أكثر.. وتصبح اللغة المحيطة في لغة المعين والاتصالات.. فالفيلم يحمل معاني إنسانية شديدة البقاء ونفذ بتكثيف عال جداً.. وهذا ما أكدته كلام كل النقاد المصريين والعرب الذين شاهدوا الفيلم.

ولما رثيت أموري على أنه لو حدثت أية تطورات في هذا الموضوع أكثر من تلك كنت ساقوم بعمل مؤتمر صحفي أدعو فيه كل المهتمين، وأقوم بعرض الفيلم عليهم ليحكموا هل أسأت إلى مصر أم لا؟

أنت بطل ثلاثة أفلام تعرض في الموسم الصيفي الحالي.. وبطبيعة الحال تختلف أنوارك في كل فيلم لماذا عن «أشيك واد» في روكسي، والذي سيعرض في نفس توقيت عرض «همام» في استوديوهات؟

أنا مدرك لطبيعة المناسبة والفيلم يمثل لي خطوة في مرحلة.. فإذا كنت في مرحلة إثبات التجريبية وتحصل حين عمل بكلمة.. فلي حالة نجاح هذه الخطوة أكون قد انجزتها وبدأت مرحلة جديدة خاصة أن فكرة الفيلم لصين الإمام وقتنا بعمل ورشة جماعية صين ومجوب كامل وأل عال أديب الفيلم له «مود» خاص واعتقد أن كنا اجتهدنا لتقديم تجربة مختلفة بروح كرميعة تشارك فيها مجموعة ممتازة من

أشرف عبد الباقي أنت مشتهر بالإساءة لسمعة مصر.. ولم تعلق واكتفيت بما قاله النقاد؟

بالفعل لم أعلق على الخبر الذي قرأته واتهمني فيه أحد الصحفيين بأن قدمت فيلماً يسري لسمعة مصر، بداية انتمشت من هذا الاتهام لأنه ليس اتهاماً سهلاً ولكن من الواضح أن كلمة الإساءة لسمعة مصر أصبحت مثل اللبانة يطلقها من يريد وهذا ما يدفعني للتحري وتخطيها أنني ظلت متحشداً لفترة طويلة بعد قرأتني للخبر.. والشرف الوحيد الذي فعلته أنني رفعت سمعة التلفزيون وسالت الأستاذ المحترم أنت شفت الفيلم؟

والطبع لجابني ١٢٧ وهذا ما زاد دهشتي أكثر هل تتهمني مثل هذا الاتهام لجرد أنني مثلت دوراً في فيلم مخرجه أجنبي.. ويفعل أشرف هواتا كنت قاعد مستنئى رد فعل النقاد والجمهور على هذه التجربة.. وسعدت بدرجة لا يمكن لأحد أن يتخيلها عندما علمت بعرض الفيلم في مهرجان كان.. الدولي وأنا بي أفاجأ بهذا الكلام.

ولم ألق من دهشتي وصممتي إلا بعد ما قرأت تعليق النقاد على الفيلم والذين قابلوه باستحسان شديد واكتفيت بتطبيق أحد النقاد والذي قال كرس الذي أساء لسمعة مصر.. مخرجة الفيلم الهولندية كارين.. أم أشرف عبد الباقي الذي قدم دوراً مشرفاً أم الصحفي الذي كتب هذا الخبر؟

ويضيف أشرف.. ممن الضمك أن الفيلم لا يتعرض لحصر من قريب أو بعيد وبالنسبة المكان فالفيلم مأهول مصر أساساً، مأهول رجل جمل، قلعة أثرية واحدة، شخصيات.. للفيلم تجربة مختلفة تماماً عن كل ما قمعت.. وهو من الأفلام التجريبية ولا تعتمد الدراما فيه على الحوار.. ولكن على تعبيرات وانفعالات الممثل بشكل أكبر، فعمل الحوار قليل جداً وأماني للفيلم بهذه التجربة مشاركتي في عرض مصري تجريبى في الدورة الماضية لمهرجان المسرح التجريبى.

أما عن معرفتي بالمخرجة فقد جاءت عن طريق

أنأ بوى

من تهمة

الإساءة لمصر

بعض الناس

يحاولون التوقعية

بين أبناء جيلي

للأسف آراء النقاد

في مصر

لا تصنع نجماً

سأنوع في أنوارى

لأن الكوميديان

عمره قصير





■ اشرف عبد الماقى فى اول بطولة سينمائية مغلطة

ترجمة لنجاحها وبها قد باينها.  
هل المرحلة القادمة مستشهد تركيزاً على  
الأنوار الكوميديّة لنخل في حلبة المناسفة  
الشريفة مع اصداقك؟  
بالتأكيد لا.. فانا أرفض القولية، وإن أشع نفسي  
فى إطار كوميدي فقط لأن الفنان الكوميدي عمره  
قصير.. واعتقد أنني لو نجحت فى أداء فيلم تراجيدى  
ستخرج أكثر فى الكوميدي.. فمثلاً هذا هو سر نجاح  
الرجالي ومغان إمام.

بعاداً استقلت من عالم إمام؟  
عائل إمام هو خير مثال على استخدام الأزياء  
وتعلمت منه (الألف أخيراً) عدم الاستعجال حتى لو  
قعدت سنة دون تقديم أى عمل بس لهم اختار دور  
كويس.

هل أنت تقاطع الفينيون؟  
أنا مؤمن تماماً.. إن التليفزيون يحرق المسار  
سينمائياً ويؤثر تأثيراً سلبياً على الفنان.. فلماذا  
فنان يشاهده الجمهور على المسرح فتوات؟ هل هناك  
أحد سيكفر فى الغلاب إلى السينما ليشاهده فى  
فيلم؟ اعتقد لا.

ويحاول اشرف فى ١٧ عاماً.. لم أقدم  
سوى ٤ مسلسلات.. واكثر مليون مرة قبل الإقدام  
على تجربة الفينيون.

ويضيق اشرف وفى السرح اشارك منذ أول  
بيلوجى فى مسرحية «رد قلبي» وعندى الكثير من  
السيناريوات السينمائية المقروضة على منها فيلم  
«هنتى» وفيلم «تغافى».

وأخيراً ماذا سيفعل اشرف عبد الباقي لو  
فشل تجربته الخاصة فى فيلم «أشيك وأد  
فى روكسى»؟

من المؤكد حسس بالندم لأنه لو حسد ذلك  
فسيتمكن من هذا فى تقاصيل العمل وسيعبر  
بأنى قصرت فى بذل مجهود.. لكن حقيقى أنا فلت  
كل ما فى يوسى ويعيدى نجاحى أو فشلى سنة  
بثابة ريتا.. المهم ألا يكرهنى الناس. ■

يصنع نفسه وبالتأكيد نحن نستفيد من أراء النقاد  
التي تكذب على المستوى الفني ولكن أراهم لوحدها لا  
تصنع نجما ولا تفتبأ بما هو قائم، واضرب مثلا.. هل  
كان فى رأس أحد منهم منذ أربع سنوات أى احتمال  
لأن يصبح هنيدى نجما أو اشرف عبد الباقي أو  
أحمد اسم، وبالأذا لم تظهر هذه الأراء والتفتيرات إلا  
بعد نجاح هنيدى.. هذا بالإضافة إلى أنهم أصنعوا  
أحكاما مسبقة فهل هم شامدون الأفلام التي ستقدمها  
ليصنعوا عليها ونظينا؟!

أما عن هنيدى فلا أحد فيكر أنه فجر  
الظاهرة فى تراثيت مهم.. خاصة أن هذا التوثيت واكب  
انجاء رجال الأعمال لصناعة السينما، بالإضافة إلى  
أن السلسلة أصبحت مصنورة فى مجموعة من  
النجوم، فإذا قال أحد المنتجين عاينين نعمل فيلم  
لاشرف أو هنيدى.. سيسأل الموزع أين سيوزع هذا  
الفيلم ومن سيشتريه؟ ومن هنا تعقدت أزمة السينما  
أكثر.. وتوقفت عجلة الإنتاج، فالموزع كان يتجاهل  
السوق الداخلي يا نفس يا هوى إحنا عدنا ٧٠ مليون  
فالتوزيع الداخلى سيحرق المائد أو أكثر؟ ولكن  
المنتجين كانوا يظنون إلى الخارج، الفيلم مبهى  
وبالطبع سعره إيه فى الخليج.. وبالطبع كان الموزع  
الخارجى يرفض اسمانا.. إلى أن جاءت الانفراجة  
على يد هنيدى وهنيدى لفت الأنظار لجيل باكلمه.

أما مسألة استعجال النجومية فأكيد إحنا لم  
نستعجل النجومية دا إحنا يا دوب بقلق نعمل أنوار  
شباب ولا هو لازم نعمل أنوار شباب وإحنا من  
الأزيميين والخمسين والسنتين النطق يقول إن هذا  
وقتنا.. يعنى فى الأفلام الأمريكية والأوروبية لو  
أحضرنا طللأ نخدموه فى بطولة فيلم، فهل الطفل  
استعجل النجومية؟!

هل اصداقك وأنا أكرر اسم هنيدى؟  
يستمع أشرف.. لا خالص بالممكن أنا دائما  
بامتشهد بهنيدى فى كل حواراتى وبصراحة بقول  
إحنا مروعون لهنيدى وعياشين معاه الحالة ونفسنا  
يستمع فى نجاحه لأن وقت ما يستمر نجاحه فذلك

بيهم عيلة كاملا، وإيمان مسعود وحسين الإمام  
وهانى رمزي، محمد لطفي، سعيد الطريبك.

وقد أكون فى هذا الفيلم الشخصية المصطنعة  
وهى شخصية محسن وتلك.. وقد أخذت بعضا من  
تفاصيلها من شخصية طبال أعرفه جيدا اسمه  
محسن وتلك.. وهى بالتأكيد تختلف عن تهرىفى فى  
«كلام اللب» لعمى يسرا وجالا فهمى، وأيضا عن فيلم  
قصيدة أم نولة والذي غيونا اسمه إلى محسن وعزيزه  
فالفيلم ليسوا وأنا معها.

ألم نخلل إلى شيفاك التذاكر بالفرنسية  
«الاشيك وأد فى روكسى» خصوصا وأنه  
التجربة التي تماثل زملائك الكوميديان؟  
يصمت اشرف للحظة ثم يضحك  
ويقول: بما أن شيفاك التذاكر هو ترجمة  
للنجاح، فكيد عيني عليه، ولكن لو  
وصلت إلى ريع الأرقام التي تمكنت  
سيكون لك جيدا بالنسبة لى على  
الأقل.

هل التعبير عن الحب بين أبناء جيل  
واحد فى الفن يحتاج إلى النقاط صور وأن  
يؤكد كل منكم فى حواراته انكم اصداق؟  
أتمنى أن يظل هذا الإحساس بيننا مستمرا ولا  
يتأثر بكلام الناس الذين يداورون الريبة بيننا

أختلف النقاد حول تجربتكم، وبعضهم قال  
لماذا لم تفكر مجموعة الشباب فى بطولة  
جماعية لفيلم واحد لأن ذلك هو الأصح؟  
خاصة أن الذى سيحسب السباق هو  
هنيدى؟ وقالوا إنكم استعجلتم النجومية؟  
أولا نتمنى أن نخدم عملاً جديداً ولكن ليس  
شرباً أساسياً للنجاح أن يجتمع الجيل بكامله فى  
عمل واحد لأنه لا توجد نظرية علمية تقرض ذلك وعلى  
أصحاب هذه الأراء أن يقرأوا كتاباً وقروا للمسئ  
الشباب كيف يصحبون نجوماً حتى يصبح كل  
للوجوبين نجوماً، وأحب أن أشير إلى أنه حالياً لا  
يرجع من مصنع النجوم فى مصر، فالنجم هو الذى



## الفضل للمحارب رقم ١٣

# أخيرا.. بانديراس وعمر الشريف.. وجها لوجه



عن رواية مايكل كرايتون الشهيرة، أكلو الموتى... يقدم المخرج الأمريكي الشهير، جون سارافان، فيلمًا جديدًا يتناول الحاربان الثالث عشر، بطولة النجم العالمي المولود بالبنديراس ويشاركة في البطولة النجم، عمر الشريف.

فاخر، في دور ملك الفايكنج. وقد تكلف المخرج أكثر من ٥٠ مليون دولار لإنتاج عرضه عامًا كاملاً حتى لا يضارب فيلم «قام زورو، وسوف يغرق هذا الصيف في الحادي عشر من يونيو في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. نظرًا لظهور «أنطونيو بانديراس» من أصل إسباني وهو من مواليد أغسطس ١٩٦٠ في بلدة «مالاجا» الصغيرة، وقد أضحى الممثلين «وعدا» أصل المخرج في سبيله. وما ذلك في أوائل الثمانينيات، تقدم لعبة

تدور الأحداث حول المحارب العربي أحمد بن فضلان، الذي يستقل سفينة عليها اثنا عشر محاربًا من الفايكنج، أثناء شمال البحار، وعندما تدخل بهم السفينة إلى مياه غريبة يغطي أجواها الضباب، يكتشف الرجال أنهم في متغلة يعيش فيها جماعة «الويندوز» وهم جنس يشبه البشر ولكنهم يقاتلون على لحومهم ويأكلونهم أحياء. يشارك في البطولة الممثلة «ديان فينورا» التي تؤدي دور الملكة «ولو» والممثل السوداني سيفين

بروفات متبرجة هناك على مسرحها القومي حيث ساعده المخرج الشاب في ذلك الوقت والشهير حينها «ميترو المويوفار» ليضعه في قلبه «متر المويوفار» التي أحدث شجعة في أنحاء أوروبا فور غزوه على قسائسها، ورغم أن «بانديراس» عمل مع مخرجين إسبان إلا أن نجوميته في إسبانيا لم في أوروبا ترجع بشكل أساسي إلى «المويوفار» الذي جعله بطلا في الفلامنكو مثل «نساء على حافة الانهيار العصبي» و«البيبي من أعلى» فبعد من أصل «والفيلم الأخير كان هو الذي مهد لأنطونيو بانديراس الطريق في أمريكا حيث اختار المخرج «ارني جيلفيلد» ليقود دور البطولة أمام «اروموند اساتشي» في فيلم موسيقى غنائية بعنوان «حلو المصود» المأخوذ من رواية شهيرة حصلت على جائزة «بولسز» الأدبية الأمريكية. وقد غنى «بانديراس» بصوته لحنه المميز «ماريا فيينا» حبسية قلبه، التي رشحت للأوسكار لتختفي في حلقته بصوت «ملاشينو دومونجو» مفتي الأوبرا الشهير. كان نجاح هذا الفيلم في التسعينات لم يترك انطباعًا في المخرج الأمريكي «جونان ديي» وهو يختار ممثلًا لدور ثان في فيلمه «ملاشينو» الذي حصل بمثل حظه هاتكس، على أوسكار أحسن ممثل عن أدائه لدور مريض بالربو فيه، لتختوي ادوار «بانديراس» المهمة، فنذكر منها «مزل الأرواح» إخراج «بيل أوجست» و«لقاء مع مصاص الدماء» إخراج «نيل جوردان» ثم لقاءه وجها لوجه أمام النجم العالمي «سيفين» في فيلم «الفتنة» هذه الاوار خلقت الثقة فيه من قبل مخرجي الأسطوريوهات بأنه نجم شديد طامع بالأوطون بلطفًا في فيلم «ميسيريو» للمخرج المكسيكي الأصل «روبرت روبيرجاس» وإثناء ذلك انفصل «أنطونيو بانديراس» عن زوجته «الاسبانية» «ألفارو» ليعق في حب الأمريكية التي تكرهه سفا «ميلاني جريفت» التي انفصلت في الأخرى عن زوجها الممثل «دون جونسون» ليتزوج «الآن» وينجب أولادًا ويمزجها مع فيلم كوميديا بعنوان «أكثر من اللازم».



■ عبدالرحمن حافظ



■ رامي ادهم



■ سعد ادالله

## ١٩ دولة في مهرجان الإذاعة والتلفزيون

# العراق والكويت معا لأول مرة في القاهرة

العمل في اتحاد الإذاعة والتلفزيون يجري على قدم وساق استعداداً لاستقبال الوفود المشاركة في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون والتي تبدأ فعالياته ١١ يوليو القادم وتستمر خمسة أيام، بعض الدول حرصت على المشاركة في سوق المهرجان، والبعض الآخر أرسل أعلاماً كثيرة للمشاركة في المسابقات، أشياء كثيرة طرأت على الدورة الخامسة نسرد هنا في التقرير التالي..

### ■ تقرير بشير حسن

سات، والقطاع الاقتصادي، كما تلقى رؤساء القطاعات في مسبيرو تعليمات بزيادة الأجنحة بما يسحق التوازن الإيجابي في حرصهم على المشاركة، مطالب حامد صلاح أمين عام السوق قيادات الإذاعة والتلفزيون بتسجيل وقائع المهرجان وإداعة لقاءات للبيعتين، وسوف تقوم إدارة المهرجان بتوزيع هدايا تذكارية على أعضاء الوفود لأول مرة.

ومن الفعاليات المستجدة في المهرجان هذا العام هي وجود محطات التلفزيون ومستقبلها داخل السوق إثرًا عمليات البيع والشراء وحتى تكتمل المعايير الثلاثة لسوق وهي شركات الإنتاج والتوزيع وتم البائعون والمصور الثاني هو محطات التلفزيون والإذاعة والشاكت يتمثل في وجود قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري الذي يهدف وجوده إلى الربط بين المصورين الأول والثاني حتى تكتمل المنظمة الإعلامية التي يدعو إليها وزير الإعلام صفوت شريف، ولأول مرة هذا العام توجد أجهزة الكمبيوتر داخل السوق لتسجيل الفعاليات والأعمال المطروحة للبيع، كما سيوجد الحاسب الآلي الخاص بالقطاع الاقتصادي لتسجيل ما لدى الشركات من إنتاج إذاعي وتلفزيوني حتى يستنى للمشاركة في السوق اطلاع على كل الأجنحة، وفيما يخص الوفود المشاركة، طالبت إدارة المهرجان بوجود رؤساء الوفود على أعلى مستوى لضمان إقامة صفقات كبيرة، على أن يضم كل وفد أعضاء من جميع التخصصات ومنها الهندسة الإذاعية والرقابة ومديري البرامج وغيرها، وسيتم إصدار دليل المهرجان يضم الوفود المشاركة والدول بهدف إتمام عمليات التواصل بين الضيوف

### تعزيزات

تضمنت لائحة مهرجان هذا العام تعديلاً وإمياً لسميات المسابقات تجنباً لاشكال الخروج، إدارة المهرجان وضعت شروطاً للمسجل الاجتماعي والشارضي والتراتك الشعبي وأعمال الأطفال وريما

في الأيام القليلة الماضية.. وافق عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون على للذكورة التي أرسلها إليه القطاع الاقتصادي والتي تضمنت مضاعفة المساحة المخصصة لسوق المهرجان حتى تستوعب المحلات والشركات الكثيرة التي أرسلت بموافقتها على المشاركة في فعاليات السوق، خاصة أن دورة هذا العام تشهد مشاركة وحدات جديدة يرتبط نشاطها بالسوق مثل شركات إنتاج أطباق الاستقبال الإذاعي للسورع منها والمرئي وشركات إنتاج أطباق الإرسال والتلفزيون للعمل بتفسير الإرسال. كانت إدارة السوق قد كلت للهندس حسان مصطفى برسم خريطة لأجنحة السوق تستوعب جميع المشاركين وأجنحة إضافية تصمياً لأية زيادة وأماكن خاصة بخدمة المشاركين وخدمات الحاسب الآلي، من ناحية أخرى.. وزع حامد صلاح أمين عام السوق مهمة العمل على خمس مجموعات.. الأولى لتلبية المراسلات والاشتراكات والدعوات، والثانية لتحديد الأجنحة للمشاركين وتغيير الوسائل الفنية لجميع المشتركين بأجنحة أو بيوت، والثالثة لعمل الميزانية والحسابات والتمويل، والمجموعة الرابعة للعلاقات العامة والخامسة للدعاية والإعلام والنشر.

### ١٩ دولة في السوق

أكد حامد صلاح رئيس القطاع الاقتصادي وأمين عام السوق أن عدد التلفزيونات التي حرصت على المشاركة بأجنحة في سوق هذا العام وصل إلى ١٢٧ تلفزيوناً بالإضافة مصطلين إذاعيتين و١٦ محطة منوعة «مرئية ومسموعة» يمثلون جميعاً ١٩ دولة بالإضافة إلى سبع وكالات إعلانية و٤٩ شركة إنتاج وتوزيع، وتحقيقاً للتعاقد بين المشاركين في السوق وأجهزة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري سوف تشارك في السوق سبعة قطاعات هي.. الإنتاج، الفعاليات، صوت القاهرة، وقنوات النيل المتخصصة، هيئة الإنتاج الإعلامي، شركة التانيل

## نقطة حبر

# على الناصبة.. الأمريكي

ليك رسالة

هذا هو اسم الفيلم الذي يشاهده جمهور القاهرة الآن بعد أن كسر الدنيا في أمريكا وأوروبا. وهذا النجاح لم يتحقق لأن البطل هو نجم القرن العشرين توم هانكس، أو لأن النقلة هي الصاروخ الفناك ميخ وإيان. بالعكس الفيلم بسيط جداً ولكنه السينمائية غير مصابة بعقدة تعوق السينما الأمريكية، وعلى فكرة المخرج «واحدة ست» اسمها ثورا مش عارف إيه وليست لها سيرة ذاتية سينمائية على مستوى سبيلبرج أو شوماخر أو كوبريك أو زيمكس. لكنها.. مع ذلك.. كسرت الدنيا لأن الفيلم مفعم بالمشاعر الإنسانية الطازجة ذات اللمسة الرومانسية رغم أن موضوعه غير عاطفي بل مرهق ويمكن اختصاره في العبارة الشهيرة: «الذي زنى السمك.. الكبير يأكل الصغير».

كيف نجحت هذه المخرجة في تحويل هذا الشوك الدامي إلى أزهار توليول تفوح منها رائحة كسايات خالدة جميلة تنبعث من صفحات كتب قديمة صفراء؟ الحكاية أن قطعة السكوت ميخ وإيان ورثت عن أمها مكتبة «محفنة» لبيع كتب الأطفال، كل شيء في المكتبة يوحى بالحميمية بداية من علاقة صاحبة المكتبة بموظفيها ومروراً بقطع الديكور التي تجعلك تود لو عت طفلاً، وإنتهاء باسم المكتبة: «على الناصبة» يا سلام على الجبال. هذه المكتبة ارتبطت بها أبناء الحي الغربي بمدينة نيويورك وظلت متهملم الوحيد حتى قررت مجموعة محلات فوكس العملاقة افتتاح فرع جديد لها على بعد خطوات من المكتبة الصغيرة، ولأن أصحاب «فوكس» يعلمون مدى ارتباط أهل الحي بمكتبة «على الناصبة» لعبوا على النفسية الأمريكية.. خصم كبير على المكتبة، وكوب كانتشتو ساخن لكل زبون. وبعد أيام من الافتتاح أعلنت مكتبة «على الناصبة» أنها تحولت إلى سكة ساريا لم يصبح لها مكان إلا في جوف سكة عملاقة اسمها «فوكس».. هكذا يمتنهي البساطة.. بل يمتنهي اللاإنسانية، وهكذا يصبح العدو الأول ليخ وإيان هو توم هانكس ابن صاحب مجموعة فوكس وينعلمان أكاءه رغم أنهما صديقان حميمان منذ فترة طويلة عبر البريد الإلكتروني في شبكة الإنترنت، كل منهما يبث لواجهه إلى الآخر باستخدام اسم رمزي رغم ارتباطها بصديق يعيش معها وصديقة تعيش معه، لكن الذي يبدو للمشاهد أن علاقة البريد الإلكتروني أقوى من علاقة العراش.

وحين تقرر ميخ اللقاء صديقها الإلكتروني يصل إليها في موعدها لكنها تعامله على أنه عدوها الذي يريد أن يهدس عليها لحظات انتقار صديقها الذي على وشك الوصول، وظل اللقاء بينهما بمصاحبات مفتعلة منه. وفي كل مرة يحاول أن يقتنعها بأن ما حدث بين شركتهم ومكتبتها لا ينطوي على أمر شخصي ويجب أن تسلم بأن هذه هي الحياة.. وتكرر اللقاءات أكثر وتتحول مشاعر العداء إلى مولود جميل لا يقتضيه سوى أن تعرف أن عدوها الذي كان هو صديقها الذي كان وسيمكون، وغير متشابه سينمائية تذكرنا بسيما مذهب مع الريح، وأنا كاريما، بزاح الستار عن اللوحة البديعة لننسى جميعاً أننا كنا لنقوما نشاهد فيلماً عن الإنترنت والبريد الإلكتروني والسمك الكبير... و... أنا لا أعرف ميزانية هذا الفيلم الماحج، لكنني واثق أنها لا تزيد على «ثلاثة تعريفة»، إذا خصمنا أجرى المثل والبطله، هذه الميزانية لا تزيد على ميزانية فيلم مقاولات مصري، مع فارق أنهم ينجحون لأنهم يعملون بحسن وصدق ونفشل لأننا «فاكرين المسالة فتونة».

أعتقد أن الرسالة وصلت

كانت مشكلة للمخرج السوري تحدث أنزور براء إضافة هذه التسميات لثلاثة بعد أن أثار مسلسل ضجة في العام الماضي عندما حصل على للزك الفئات. أما جوائز البعيم فخصامت هذا العام وأضيفت إليها ميداليات نعبية وبغسية ووريزية وسيتم لختبار ١٢٧ مديعاً في كل مجال، أما المحفلات التي ستقام على هامش المهرجان بحظلي الافتتاح والختام فلم يطن عن الترتيب النهائي لها حتى الآن ويبدو أن تقليص فترة المهرجان سوف يترتب عليها تقليص عدد المحفلات وفيما يخص الأعمال المصرية المشاركة في المسابقات فسند كلف رؤساء القطاعات في تصاد الإذاعة والتلفزيون رؤساء القنوات والمصالحات الإذاعية لترشيح الأعمال على أن يتم مناقشتها لاختيار ما يتناسب مع أهمية المهرجان، من ناحية أخرى طالب إدارة المهرجان مركز القاهرة الدولي للمسرحيات بزيادة المساحة المخصصة لجميع الفعاليات.

## العراق والكويت مآ

لأول مرة سوف تشهد فعاليات مهرجان هذا العام مشاركة إيجابية من العراق حيث يشارك في المسابقات والسوق، كما حرصت الكويت كمناتها على المشاركة في جميع الفعاليات، وفيما يخص هذا الجهد اللواتين قال حامد صلاح إن المهرجان يحرص على وجود كل العرب بصرف النظر عن الوضع السياسي، فمن نقيم تقاعده للبعيمين وليس للساسنة ومن الدول التي حرصت على إرسال مواقفها على المشاركة الصوبان وإيران، وعلى الرغم من أن المهرجان مصري.. إلا أن القطاع الاقتصادي حرص على دعوة كبار المسئولين في الأسواق والمهرجانات العالمية للاستفادة من وجودهم واتحاد الإذاعة والتلفزيون يهدف بذلك إلى تصنيف المهرجان والسوق دولياً خاصة أن السوق أصبحت تمتلك مقومات الدعاية في جانب الشركات العربية توجد الشركات العالمية من استراليا وإنجلترا وفرنسا، التي تحرص على الجهد، وهذا دليل على أن مهرجان القاهرة أصبحت مكاناً متميزة في أجنة المهرجانات الدولية. كذلك أرسلت للحرب واليمن برقيتهم في المشاركة منذ الإعلان عن قبول طلبات الاشتراك في المسابقات والسوق، ومن أجل هذا كله تعمل لجان المهرجان ليل ليل سعيها وراء إنجاح كل الفعاليات وتظهرها بصورة مشرفة تليق بنظامية الاعتماد الإعلامي.

## فريد وسام عبد الله

حرصت إدارة المهرجان على توجيه الدعوة إلى كبار الشخصيات الفنية والثقافية في الدول العربية لحضور جميع الفعاليات، من هؤلاء الفنان السوري فريد لحام وسام عبدالله من الكويت والكاتب أمين صالح من البحرين، وقد أرسل الثلاثة بترجيحهم لحضور المهرجان. وكانت إدارة المهرجان أرسلت إلى المحطات التلفزيونية والإذاعية لترشيح شخصية لها ثقلها الفني والثقافي لحضور الفعاليات، وذلك بهدف للزج بين الثقافة والفن، وهذا يحدث في المهرجان لأول مرة.

عاطف حريش



■ شكري سرحان

شخصية البطل - إمام - ساعدتني عليه جنودى الزيفية السابقة لاختلاطى بالاجتمع القاهريء وحينما يتحدث عن دوره فى فيلم (رد قلبى) يبدى رأيا سياسيا معارضا لثورة ٢٣ يوليو على عكس ما يوحى به دوره فى الفيلم، إذ يصور طى أن يسميها انقلابا، فقرار تأميم قناة السويس كان مفاجئا، وفرض الحراسات والتدابير أضمر بمصالح المواطنين، وفى رأيه أنه كان من الصعب والا معقول أن تدير مصر عقلية عسكرية بحتة، ورغم ذلك الرأى السلبى فى حق الثورة يعود سرحان ليقول عن الفيلم «إن هذا العمل السينمائى الخالد قد أوضح إيجابيات الثورة وتفاعله المباشر مع أحداث القوفى والفساد فى مصر وعلى النقيض أظهر أيضا الوجه السلبى للثورة واتخاذها القرار الضا بتأميم ممتلكات الشعب».

أما فى المسرح فقد كانت لشكري سرحان أدوار متميزة على خشبة المسرح، وتحدث باستفاضة عن دوره فى مسرحية (أه يا ليل يا قمر) التى كتبها نثرا وشعرا الشاعر المعروف نجيب سرور، وأخرجها جلال الشرفاوى، ويقول سرحان عن هذه المسرحية «لقد عبرت عن أحزان نجيب سرور الذى كان يفتن فى وجدانه آلام الشعب العربى كله من ذلك اليوم المزدحم ٥ يونيو ٦٧ وأنه منذ تلك الكارثة تحول إلى شخص عيشى شارك فى ذلك سلسلة من الحزن والأزمات الشخصية التى لثت به بالزمان من الكسفة، فراح سرور يقبل على حياة بوهيمية، ولا يكف عن الشراب، ويكتب رباعياته الشهيرة باسم «أميات نجيب سرور» التى تجرأ فيها على المصطورات السياسية والأخلاقية والاجتماعية فى آن واحد، ويرى سرحان فى سرور شاعرا كبيرا تأثرت عليه الظروف السياسية والشخصية لتجهض أحلامه، وتحوله إلى أحد أبطال للنسى الإغريقية».

أما عن أحلام سرحان السينمائية والمسرحية التى لم تتحقق فيحدثنا عنها من خلال مشروع (المسرح الوسيط) و(المسرح الزجاجى) ويقول «لقد كان أحد أحلام حياتى إقامة وتأسيس المسرح الوسيط، تلك الخشبية المسرحية التى تشيد وسط الجمهور، بحيث يستطيع الجالسون حول الخشبية فى أسلوب دائرى أن يتفاعلوا ويتعايشوا مع الممثلين الذين سيحركون فى طلاقة وحرة، أن يتفاعل الجمهور مع كل زوايا جسد ووجه الممثل بإيماءاته وحركته الديناميكية، وإذا كانت فكرة المسرح الوسيط ليست غريبة أو جديدة، وبغذت بطريقة ما أو أخرى فى أوروبا أو أمريكا، فإن فكرة (المسرح الزجاجى) تبدو غريبة وهو بدوره لم يوهضها تماماً ليس هناك أى مانع أن تؤسس للمسرح الزجاجى (الشفاقة) وسط الشواطىء الخلابة فى عمق ليلاء الزرقاء، أو وسط الحقول الخضراء، بحيث تستخدم التكنولوجيا الحديثة فى جعلها صيفية مكشوفة وشفاقة فى آن واحد. ■

■ نبيل شرف الدين

عندما يكتب الابن مذكرات أبيه

## شكري سرحان يروى تاريخ

## مصر من خلال مذكراته الفنية

صدر فى القاهرة للإزميل الصحفي يحيى سرحان نجل الفنان شكري سرحان كتاب عن مذكرات أبيه تحت عنوان (ابن للفن: شكري سرحان وخمسون عاماً بين الفن والحياة)، وأشار فى تقديمه لها إلى أن والده شرع فى كتابة مذكراته منذ مطلع الثمانينيات وعلى فترات متفاوتة، والكتاب قائم على سلسلة مطولة من الحوارات بين الأب والابن، وفى مجموعها تلقى ضرواً على إبداع ومسيرة، وأسلوب تعامل الفنان الراحل مع الحياة والفن والظروف السياسية التى مرت بها مصر فى تلك المرحلة.

يلكر أن نجم السينما المصرية شكري سرحان الذى توفى عام ١٩٩٧ عن ٧٣ عاماً تاركاً وراءه ١٥٤ فيلاً قام بأدوار البطولة فى معظمها على مدار أربعين عاماً فى الفترة بين ١٩٤٩ و ١٩٨٨، وكان من بينها فيلم إيطالى وفيلم إيراني، وتحفظه ذاكرة السينما المصرية بأدوار مهمة كما فى (ابن النيل) (صراع الأبطال) (عوة الابن الضال) (للتصديق) (اللى والى والكلاب) (فتنيل أم هاشم) (رد قلبى)، (الزوجة الثانية)، (شباب امرأة)، (الذلاقة)، وغيرها مما استمتع عليه اختياره من جدارة فى استفتاء الاحتفال بمائة عام على السينما المصرية كأكصن ممثل، وتكرم مهرجان القاهرة ١٩٩٦ بقبيل وفاته، وقد شهدت الخمسينيات والستينيات انتشاره الواسع، وخلال هذه المسيرة الفنية الحافلة ظهر سرحان فى أفلام متواضعة المستوى ولا يعرفها الكثيرون مثل: (السنات) ما يعرفون بكبوا) و(يا فكر فى اللى ناسينى) و (عفريت عم مبدى) و(قائى فى الظلام) و(زوجة) وغيرها.

فى بداية حديث الوالد لابنه عن نشأته يقول: «كانت نشأتى فى القرية حيث التقاليد، وألم هناك مثل نلاء والهراد»، تكت أخرج إلى الجامع صبيلاً حينما كان عمرى سبع سنوات، وأتجه لحفظ القرآن الكريم عند الشيخ عبدالمعاطى، كان جميع الفقهاء حولى يمحيسون على نمط واحد لا يتغير، والتقاليد والأصول والجلود، وقد سالت نفسى متعباً حائراً، كيف يخرج من هذا الإطار العام فن وفناناً؟ إذ لا جد غير إجابة واحدة، هى أن الله يفعل ما يشاء ويتولى على من يشاء بما يشاء، فسمجان المعاطى المقيم الذى يخرج لناء من جوف الأصوار إذا شاء».

وعن أول دور له مع المخرج يوسف شاشين فى فيلم (ابن النيل) ١٩٥١، يحكى أن سانه من مجموعة الفيلم إلى قرية بالمعصود - صفتها بنا حوالى عشرين يوماً - نكل ما ياكل أهلياً تعيش معهم الحياة على طبيعتها تماماً، أماننا هذا من حيث الانتماج ومسق الأداء التمثيلى، ثم يضى قتلاً: «ولا استطيع أن أصف لك يا وادى العزيز سعادتى الكبيرة التى لا توصف خصوصاً أن الفيلم يحمل مشروع نهر عطية عهد، أحياناً جسماء - أما فى حديثه لابنه عن دوره فى فيلمه الشهير (شباب امرأة) فيقول شكري سرحان: «إن كل تعبير فى

لم تدرس التمثيل بالورقة والقلم، لأنها خريجة إدارة أعمال وسكرتارية من الأكاديمية البريطانية، لكن حبها للفن جعلها ترفع راية التحدي. تتلمذت غادة عبدالرازق على يد سمير غانم بحكم العلاقة الأسرية، وعلمت نفسها بنفسها، فكثيراً ما كانت تخلو بنفسها في حجرتها، وتقف أمام المرآة لتدرب نفسها على مشهد أو حركة رأتها على المسرح، أو أمام شاشة السينما أو شاشة التلفزيون.

قرأت كل شيء عن الفن، وتابعت كل خطوات الحركة الفنية، وأخذت دروساً خصوصية، على يد مدرسة من معهد التمثيل، دربتهما فأحسنّت تدريبها.

### ■ حوار - أشرف الكعكي

شاركت شريهان في فيلم «خاتمة»، وقدمت للتلفزيون مسلسل «المن الذي أصبح»، والمسلسل فيلم «جمال عبدالناصر»، والمسرح «مزيكا مزيكا»، لكن بدايتها الحقيقية كانت في مسرحية «حيلة كرامة».. فما تفاصيل مشوارها الفني القصير؟

يقولون إن الجيل الحالي محفوظ، هل تنطبق عليك هذه الظاهرة؟

في اعتقادي أن الجيل القديم كان أكثر حظاً، بحكم قلة عدد الممثلين، على عكس الزحام الشديد في هذه الفترة، فقد كانوا يؤمنون بحسنة، ويحشون الغامرة، ويلقون الفن من أجل الفن، بلا صراع من أجل الشهرة والمال، كما كانت هناك صناعة نجوم، وتفرغ للوجه الجديدة، وهو ما لا يحدث الآن، وإن حدث فهو بصورة نادرة.

لكن التلفزيون يقوم بدور كبير في هذا الشأن؟  
التلفزيون عنصر مهم وخطير في إتاحة الفرصة للوجه الجديدة، لكن لو زاد العمل فيه «من اللازم» فإنه يصرق ولا يعطيه التوجيه، لأن المقياس الحقيقي للفنان هو المسرح.

### رهبة ونسبة

أراك تميلين إلى المسرح؟  
لأنه أرب الفنون ويوفر اتصالاً مباشراً بين الممثل وجمهوره، فالمرح له رهبة وتقدير.

ومن تفضلين من الجيل القديم؟

أعشق سيدة الشاشة فانت حمامة وجميلة الجنيلات مريم مخر الدين، فانا متبها جدا انسانيا وفنيا، لكني رومانسية بتكويني وطبيعتي، وهنا اؤكد ان الاثر التاريخي التي قاسنا بذاتها، خلقت لهما وهما، ولا تستطيع فنانة اخرى ان تعيد اداء هذه الاثار.

هل - فعلا - بدايتك الحقيقية في «حيلة كرامة»؟

جلال الشراوى مخرج فذ، وممثل عظيم، وأب حنون، وهي معاملة صعبة لا يستطيع أن يحققها كثير من الفنانين، فقد أعطاني فرصتي كاملة، ولم يبخل على بالتصميم والتوجيه، فقد شجعت باتني في مسرحي ووسط استغفاني، وزاد حبي واحترامي لاحمد ادم وصالح عبدالله اللذين يتعاملان مع أسرة المسرحية بصراحة وود وتعان.



■ الجيل القديم اسعد حفا ميا

غادة عبدالرازق أطول ممثلة في مصر:

# التلفزيون «يحرق» الممثل



## ميرفت أمين متسلطة

تحولت ميرفت أمين إلى زوجة متسلطة تحاول بشتى الطرق - المشروعة وغير المشروعة - المحافظة على الثروة التي كونها زوجها بأساليب ملتوية. ومن خلال مسلسل «الرجل الآخر» الذي يجرى تصويره حالياً بمدينة الإنتاج الإعلامي ترفض ميرفت عودة زوجها الذي فقد ذاكرته إلى جادة الصواب وإعادة الظالم إلى أهلها.

المسلسل من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي ويشارك في بطولة ندر الشريف، هبة بهاء



## «سه الأمل» مهرجان الرواد العرب

انتهى الملحن أحمد النبراوي من تلحين الأوبريت الخدائي الجديد لأسرة الأمل» كلمات محمد حمد، فناء مها البدرى ومجموعة من الأصوات العربية الشابة. الأوبريت يتم تقديمه في افتتاح مهرجان الرواد العرب الذي تقام دورته الأولى في دار الأوبرا المصرية في منتصف نوفمبر القادم ويهدف تحت رعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ويتأسسه سفير سورية في القاهرة عيسى درويش.



ميرفت أمين



مها البدرى



ممدوح عبد الغنى

## ممدوح عبد الغنى يتخصص فى آليات السوق

يفوض ممدوح عبد الغنى فى آليات السوق باعتبارها الركن الأساسى فى العولة حيث يقرر المخرج إسماعيل عبد الحافظ والكاتب يصرى الجندى منحه كرسي استاذ اقتصاد فى مسمل «سامحونى ما كانش قصدي» الذى يجرى تصويره حالياً فى مدينة الإنتاج الإعلامي.

تبدأ أحداث المسلسل وممدوح يقطن فى ريف فقير فى حي الجمالية حيث قدم من أعماق الريف ليشق طريقه فى مشقة شديدة ولا تنتهى الأحداث إلا وهو استاذ مرموق فى الاقتصاد متخصص فى آليات السوق يدرس التحولات التى تحدث فى العالم بعناية مسارا الوصول إلى كنهها. المسلسل تشارك فى بطولة إلهام شاهين، حمن حسنى، وحيد سيف، أحمد راتب، حنان ترك، وخضبة كبيرة من النجوم.



شوقى شامخ

## شوقى شامخ ابن عمدة

يطلع شوقى شامخ جلده ليجسد دور ابن عمدة مدلل يعيش بلا هدف حتى يموت والده العمدة وينصرف عنه الناس إلى ابن عمه القادم من القاهرة والذي ينجح فى جمعهم حوله بينما يتعلم ابن العمدة التقديم ليتلقى نرسا قاسيا يجعله يتحول من حياة الشجون والضياع إلى إنسان عامل بد أن يدرك أن قيمة الإنسان تتحقق من عمله وليس من الثراء أو النصب أو العائلة. هذا الدرس يتفاه شوقى شامخ من خلال مسلسل «العلم والأمل» قصة إحصان عبد القدوس، سيناريو وحوار إبراهيم حامد، بطولة نبيل الطهطاوى، محمود الجندى، مصطفى متولى، زيزى مصطفى، إحصان القمارى، صفاء المرخى.

## كمال أبو رية «نسر الشرق» و«أم كلثوم»

يعانى للمل كمال أبو رية من التقتل بين مرحطين تاريخيتين وشخصيتين متباينتين أشد التباين حيث يجسد من خلال مسلسل «نسر الشرق» الذى يبالغ فترة حكم صلاح الدين الأيوبي والصراع مع الصليبيين دور الأم الصليبي ابراهيم الثالث ملك اورشليم الذى قاد الحملة الصليبية التى أخلت القدس ومن خلال مسلسل «أم كلثوم» يذى أبو رية دور شاعر الشباب أحمد راسى صاحب شهر قصة حب مع كوكب الشرق وبين مشاعر الحقد والكراهة التى تملأ قلب ابراهيم واندق الأحاسيس التى يحترقها قلب راسى يقول أبو رية: إن جهازه العصبي لم يعد يحتمل هذا التقتل الذى يتم خلال اليوم الواحد بين التقيضين.



غلاء ولى الدين

الغنان غلاء ولى الدين على أن يقوم بارع وحلات إلى أربع نول عربية ستشهد افتتاح الفيلم الشهر القادم.

■ دار عرض سينماتى تنتظر فيلم «سوق الجمعة» الذى سيعرض فى شهر سبتمبر القادم. الفيلم قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد، وإخراج سمير سيف، و بطولة إلهام شامخين ومحمود عبدالغزير

■ فيفى عبده ستقوم بعمل دويتو غنائى مع الفنان ماجد المصرى، فى فيلم «زقنة الستات» من إخراج غلاء كريم.



خالة صدقى

■ وافق محمد عبدالعزيز على القيام ببطولة المسلسل التليفزيونى «الكومي» المسلسل قصة وسيناريو وحوار محمد حلمى هلال، إنتاج ناهد فريد شوقى، وتقوم بإنتاجه مدينة الإنتاج الإعلامي.

■ الفنان أشرف عبدالباقى مرشح لبطولة «فيلم هدى» الذى سبق واعتذر عنه الفنان محمد هديى، الفيلم قصة وسيناريو وحوار وإخراج «أرد عبد السيد»

■ أنفق منتج فيلم «عمود على الصدود» مع





## هادي الجيار شيخ أزهرى

الممثل هادي الجيار يخلع الجبة والقفطان يومياً ليرتدي زى مستشار، وهذا التحول فى أدوار هادي الجيار يتم من خلال مسلسلى دنار ورماده بطولة طارق نسوحي، وهما صديق إخراج توفيق حمزة، والمصحب والاختيار، تأليف وفية خيرى، بطولة عزت العلايلي، حنان شوقي، دينا عبد الله، إخراج كمال الشاسى. فى دنار ورماده يذئى هادي دور شيخ أزهرى يعود إلى قريته بعد حصوله على المالحة ويقف بجانب الأهالى ضد ظلم صديقه القديم الذى تربى معه بينما يجسد فى «الحب والاختيار» دور مستشار يمارس التقرب من مستشار كبير يؤدى دوره عزت العلايلي ويتزوج من ابنته.



## دع الديكة، اليوم وليد توفيق الجديد

يسجل المغرب اللبناني وايد توفيق حاليا أغنيات اليوم الجديد الذى يتعاون من خلاله مع الممثلين صلاح المرزوقى، فادى بنتلى، ميشيل حجا والمؤلفين كاظم السبعى، أحمد مهنوية، نبيل القبوري، صداد الهامى، يوفيان بدر. يتضمن الألبوم ١٠ أغنيات جديدة فى «دع الديكة»، «جميل لعين»، «بوصة حب»، «وما فى حدا» «فقد راحك»، «على بين»، «يا هو»، «ويلي»، «انا فزيت»، «مشكوك بالليل».



■ وليد توفيق

■ هادي الجيار



■ بوسى

## بوسى عادت إلى «المجهول»

بعد إجازة قصيرة فى لندن مع زوجها نور الشريف عادت بوسى لتعانى مطاردة المجهول لها من خلال مسلسل «المجهول» تأليف مصعب الجلال، بطولة أحمد عبد العزيز، حنان ترة، أحمد خليل، سميرة مصعب، إخراج رباب حسين.

تؤدى بوسى من خلال المسلسل دور فتاة تطاردها الهراjes فى حياتها وتعود مع والدها لتعيش فى قريتها وتعانى الكثير من الاضطرابات النفسية ويقف بجوارها ابن عمها الذى يحميها حتى تتخلص من هذه الهراjes. بوسى تستعد للوقوف أمام كاميرات نور الشريف الذى يتجه إلى الإخراج السينمائي لأول مرة فى تجربة من إنتاجها معا باسم «العاشقان».

## احجز هيندى من الآن

رياض الهمشري انتهى من تسجيل أغنيات فيلم محمد هيندى الجديد «عمام فى أمستردام»، استعداداً لإصدارها فى اليوم مصاحب للفيلم، كلمات الأغاني لحنه العزل، ومن ضمنها «ياطاطا.. يا نانا»، «أوي»، و«شارك فى الفناء» مع محمد هيندى، أحمد السقا، والصوت الجديد، «محمد حماني»، الذى يقدم أغنية «سلطان جمالك»، وكان قد غنى فى البرم هيندى السابق «صعدي فى الجامعة الأمريكية» أغنيته، كما يستعد رياض مع هيندى لتسجيل أغنيات مسرحيته الجديدة «العفريت».

■ حفل استقبال يقيمه المنتج الفنى محسن جابر أواخر الشهر الحالي، ويحضره المطرب الجزائري الشاب خالد وعمرو دياب والمطربة اليونانية أنجلا ديميتري، وذلك بمناسبة صدور الديوى الذى سجله عمرو مع الاثنى.

■ رئيسا لقنوات المحصنة فى انتظار قرار صفوت الشريف وزير الإعلام بنقل مكاتشم إلى مدينة الإنتاج الإعلامى فى السادس من أكتوبر، القرار كان قد تأجل لحد الانتهاء من الاحتفال بعيد الإعلاميين

شفيطه مكافآت مطربي الفرقة القومية للموسيقى العربية إلى ٤٠ جنيهاً عن الحفل الواحد خارج القاهرة، كان الحد الأدنى للمكافآت ٨٠ جنيهاً

■ هالة صدقي تجسد دور طيبة لأول مرة، خلال مسلسل «أمسك الخشب» تأليف نبيل غلام، وإخراج سمير علام. الأحداث تدور حول البكتورة آية التى تحقق لاسرتها الفقيرة حياة مرفهة، وتنتقل بها للإقامة فى أرقى الأحياء، وفى المقابل تنسى الزواج، مما يعكس سلباً عليها.

تعدد الأسبوع القادم جلسة لمجلس جمعية كتاب وكتاب السينما، لتجديد الرئيس الجديد للمهرجان فى دورته القادمة، والتي ستبدأ فى شهر سبتمبر القادم، بعد استقالة الناقد السينمائي روفى توفيق

■ المطرب كاظم الساهر أنهى جولته فى الدول الأوروبية بحفل فى السويد، ثم توجه إلى الأردن، حيث تقيم أسرته، أما حكيم فغازال فى استراليا يعنى للجاليات العربية، ومصطفى قمر فى تايوان.

■ مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوبرا أصر

# ميكيل أنجيل

## فيئوس في مواجهة «صعب»

يأتي الصيف بسمهراته وتمتليء أركان المكان بالفضجيج في مباريات ساخنة للتخلص من الأقمشة الزائدة في القستان الساهر الحار دائماً. يدخل في تلك المباريات كل من «إيلي صعب» اللبناني وإيف سان لوران بالاتحاد مع «ديور» وفي محاولة منا لفض الاشتباك بين الأطراف المتحددة من ملابسها نتدخل لمعرفة مشكلة «صعب» في التعامل مع السهرة نجدها في المطانة فهو يصور على تقديم كل ما خف ملمسه من قماش، والطريف أنه يقوم بتطريز هذا الخفيف سواء في فساتين العرح التقليدية أو الفساتين السوداء «الثقيل» أو غيرها. فالحقصة تكاد تكون واحدة ومكررة أحياناً بذيل وكثيراً بدون ولكن المهم في الحفاظ على شكل السمكة الانسيابي ينشر أو بدون.

ونأتي إلى إيف سان لوران فنجد أنه يصور هذه الأيام على إقصائنا في مشكلة الدرابية أحياناً من فوق فيزيد حجم الصدر اضماًفاً مضاعفاً، وحمل ثقيل على القلب حتى ولو كان هذا الحمل شفيفاً وأحياناً يملأ الجزء العلوي بالمناذيل والإيشاريات الطائرة واشتباك حاد للتجرد من الملابس تدخل فيه المرأة مع هذا البيت، وإن ظهر وقوراً بصفة عامة ونأتي إلى ديور فنجد أنه يحاول مداواة الجراح العارية باستفاله أمام كلاسيكية الفن وعودة إلى فيئوس التي لم يعد يتذكرها أحد. وإن كان «ديور» يتمسك بوجوهها هذا الصيف ولا مانع من التدخل لصالح إيف سان لوران في مباراته في مباراة الدرابية للجميع في الصيف فقط

■ ديناريان ■

■ ثقيل على القلب  
حتى ولو كان شيعون

■ السهرة حارة جداً  
مع التل الأسود

■ عكاز خف القمطر في فلسطين  
الزفاف كان ذلك الحفل



■ ديور داوى الجراح  
العارية بنظرة غلاسيكية

■ مديانة سان لوران  
لصيف هذا العام  
براميه

## كوكب منزل الدرس



١٨ قام عم جمعة بصف نتاج عنه التقليدي، الذي يعمل فيه طوال أيام السنة استعداداً للمولد النبوي ولكن في هذه المرة مشاعاً لهجوم جيوش الخلل التشارية وأشعة الشمس التي يمكن أن تصيب الحلاوة في مقتل وضغ ورامها للتكيف الغير، وكل حلالة مولد مكيفة وأنت بخير يا جميل

.. عسة ، موسى متعود

## ماجدة سامي بين الماس والياسمين



والمنوعات وسيدات العلاقات العامة. وفي درج المصور وجدنا طوبى خاصة دانا لنجه، ربما لأن عالمي، ويشمع بروح الياسمين والقرنفل. وفي خزائن الجوهرة فتحتنا لنجد: الماس.. هو إكسسوارها المفضل.. وهو عندها أهم ما يميز شخصيتها الأنيقة المرمعة والأجوار الكريمة أروانها خضراء وصفراء صديقا وبشياء، هكذا أكتت ماجدة سامي وهي تستمر صابرة في فتح أعناق دولابها لنجد أنها لا تتعامل مع الماركات العالمية في الأحذية والحفائب لأن ذلك سيجعلها

والله أعلم، بفتح دولاب سيدات الأعمال لجهة سامي، ومن أول وفلة وجدنا حياء عزوان الأناقة ببساطة شديدة.. أ يعرف المرأة الأنيقة، ولكل امرأة ما حدها وشخصية الإنسان هي التي دلالتيس..

راج مالبسها تحدثت عن اللوحة تتابعها ويضيف ولكنها تختار منها ما خصوصاً عندما تكون طبيعة عمل مواجهة الجمهور كسيدات الأعمال

١٩ إيف سان لوران يلعب الورق بألوان ماكياج الصيف ويقدم الصيف الهندي في مطابخ المريخ ويرى أنه لا داعي للأفلام فكل شيء، يصبح في الصيف فلتجعله سائلاً في مكعبات زجاجية والطريف أن الوانه في الزجاجات بالفعل مثل المريخ السائلة ملمسا ومثل ألوان الهند موضوعاً والمقصود هنا الهندي الأحمر رحمة الله عليه وعلى ألوانه





## عطر من المسك واللاعنبر

إحدى شركات العطور العالمية المميّزة دائماً بروائحها اللطيفة الهفافة تقول استعداداً لما هو قائم على الأبواب: إن ملكة هذا العطر الجديد تتحدث إلينا من منطلق عبق الأنوثة الناعم الذي لا يعطى إلا كل نفقة ووفرة وأمل.  
الزجاجة مثل قطعة للمساة الدائرية بدون قاعدة وكأنها دعوى ساحرة مضبوطة وما بداخلها يمتلئ حزماً وأملًا ودفءًا عن الحرارة  
مكونات هذا العطر هذه المرة من ورق ورد اللؤلؤ والمسك الأبيض واللؤلؤ البلدي هذا ما يريده السيد كاشاريل للنساء هذا الصيف.



حريصة جداً في التعامل مع هذه المقتنيات وتقول: «يمكن لخاف البسما».

وتضيف: إن سعر أي حذاء اشتريته في حياتي لا يتعدى ألف دولار. أما أغلى فستان اشتريته في حياتي كان «صبيرو» واضطرت إلى شرائه بعد أن فطنته البائنة في قياضه ولوججت عند «الكاشير» بـ ألف دولار أمريكي!

## عسلة : فاروق إبراهيم



■ في سياق آخر مع العطور يقول ديور كلمته الصيفية من خلال زجاجة كريستالية غطاءها من الزفير الأصفر فصفيف ديور عجيب وهي وهذه الأيام بالتحديد لأنه يقدم ويهيم بمعلقات ممسحته أكثر من محتوياتها التي تقدم في علبة أحمر الشفاه لون العطر، ويقول صيفي عجري وأحمر الحب الصافي لم تنمى أنوثة صيفية وسفوح الذاكرة لم تنمى الرومانسية

■ شيا بنا نقص شريط النبحر هذا ما فعله «الواد» بليدة، وهو يركب الدراجة فوق المياه عقب انتشاءه امتحانات سنوات النقل



## البيان ونهار

■ انتهز صفوت الشريف وزير الإعلام فرصة انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين لوزراء الإعلام العرب من القاهرة وأقام حفل استقبال لصديقه وشقيقه عبد السلام الفارسي. وزير الإعلام السعودي بما إليه عدداً من رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية وفي مقدمتهم مكرم محمد أحمد.. محفوظ الأنصاري، جلال نوبدار وأسامة سرايا.

عصمت يسرى عقل



■ وزير الإعلام السعودي في لقاء رؤساء تحرير الصحف المصرية



■ خطة كرايسلر الحديدية في بادي العاصمة

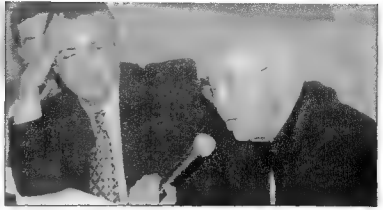
■ في نادي العاصمة بالقاهرة حرص مدير عام شركة كرايسلر مصر الجديدة «تروى بولارد» على لقاء مجموعة كبيرة من المتخصصين في الكتابة عن عالم السيارات في مختلف المجالات والهيئات المصرية والعربية. وذلك عقب وصوله إلى القاهرة لإطلاعه على خطة شركته بعد انمماجها مع شركة «ميرسيدس بنز وكرايسلر» الأمريكية.. آخر منصب تقلده «تروى» كان مديراً لعمليات كرايسلر بالمنطقة العربية ومركزه دبي.



■ في ليل دور العرض انارت النجمة شيريهان أحد المقاعد وهي تشاهد فيلمها «عرق البطح» شاركتها في الإثارة النجمة للقلقة عيلة كامل التي ارتدت ملابس شديدة البساطة والرفقة كعانتها، حضر الحفل تجملات وأعدت منهن منال طيفي ومنجة السيد ومنجة ماريان خوري. الفيلم من تأليف وإخراج رضوان الكاشف وقد حصل على عشر جوائز من مهرجانات دولية وعربية.



■ شيريهان تجسم حائفة وهي تشاهد الفيلم



■ د. هاني نوري يرد على سؤال أحد شباب الصحفيين



■ يد في يد وابتناسمة حائلة شجيبة ألقاما المهندس هيمن علي محمد وعروسه ثناء راتب محمد عمران في حفل خطبتهما السعيدة.



■ مشاركة موضوعية في لقاء ضم أكثر من ١٥٠٠ صحفي مصري حول مستقبل المهنة

■ التقى الأستاذ إبراهيم نافع بأكثر من ١٥٠٠ صحفي مصري وذلك بالنادي النهرى ويتبادل معهم فى أمسية رائحة الحديث حول مستقبل المهنة وما ينبغي أن يبتذل من أجلها ومن أجل مستوى أفضل للمصنفين عامة.. وللمهنة خاصة.. وحمائيتها من أيدى العابثين.

#### عصبة موسى محمود



■ رابطة النقاد الرياضيين مع إبراهيم نافع ومن حولهم كوكبة من نجوم الصحافة المصرية

■ أتمت رابطة النقاد الرياضيين حفلا كبيرا ينادى ضباط الشرطة لتجديف لصعيد أسرة الأفرام إبراهيم نافع.. حضر جميع أعضاء الرابطة ومعهم إبراهيم حجازى - رئيس الرابطة. ويسلوب رياضي وعلى طريقة أهل الكوكزة قطعت الرابطة نصف أتورة وتركزت النصف الآخر إلى ما بعد انتخابات نقابة الصحفيين للاحتفال بالفوز إن شاء الله.

#### عصبة محمد مصطفى



■ زفاف سعيد زينته مائة شجرة وردية على شكل كوكبة أحاطت بديفتها ورومانسيتهما العروس نهى محمد حسنى والعريس وائل مصمى أنور.. زفاف رومانسى سعيد.



■ بابتناسمة الواثق تم زفاف العريس د سيد حسن حامد على عروسه د. نجلاء اللقاني وقد جمع البحث العلمى بينهما ليحشا فى حالة من اللواق بعد أن أصبح كل منهما مدرسا مساعدا بمعهد تيودور بلهارس للأبحاث.



وليد صلاح «أمير الموهوبين»:

# أفخر بمساندة صالح سايم ومجلس إدارة الأهلي

وليد صلاح اللعين نجم الأهلي.. فتان وموهوب وحريف.. وأشياء أخرى كثيرة.. لكنه صديق شبه دائم لكقاعد البدلاء بسبب عدم اقتناع الأتاني وايفر تسوبييل المدير الفني للفريق بلياقته الفنية ولقد يفضح لبرنامج تدريبي مكثف ينفذه بدقة ليعود مرة أخرى إلى البساط الأخضر كلاعب أساسي وليس ضيف شرف.

حاورناه لتعرف منه إجابات كثيرة عن أسئلة حائرة حول علاقته، حالها، بتسوبييل وتوقعاته للمشاركة في مباريات الموسم القادم..

■ حاورنا سوريا غنيم ■ تصوير: أحمد عبدالرازق

ماذا يعني الموسم الماضي لك في مشوارك الكروي؟

بصراحة.. لقد أسقطته من حساباتي تماما لأنه أسوأ موسم بالندية لي فلم أسهم فيه كساتمونت بقرن كبير في الفوز بالبطولة ولعبت قليلاً جداً وكنت بعيداً دائماً عن الملعب..

هل كان الأسوأ لنواح فنية أم لتوتر العلاقة بينك وبين تسوبييل؟

الحكاية بعيدة تماماً عن الناحية الفنية.. لكن هناك اختلافاً في وجهات النظر مع تسوبييل المدير الفني.. وأنا كنت جاهزاً وموجوداً ولعبت دقائق معدودة في خمس مباريات كان من الممكن أن تكون عشرة أو أكثر وأكون مؤثراً فيها والدليل أن الحكاية ليست فنية هو أنني كنت أؤتي بشكل جيد جداً في الوقت القليل الذي أشارك فيه المشكلة أن تسوبييل يرى ضرورة أن يكون الفريق كله في مستوى لياقة بدنية واحد بعدما يختار الفريق وتلك هي نقطة الخلاف الشديد وأخيراً بدأننا نتفاهم ووضع لي الجهاز الفني برنامجاً «ملياً لأصل به إلى مستوى لياقة جيد» حسب رؤية المدير الفني بعدها أبدأ في لعب المباريات تدريجياً.

هذا يعني أن للخضا

انتقالى للمالك «إشاعة»

أنفذ تعليمات تسوبييل

وأنظر الفرج

ملعب العرب

العربي



## والعيب فيك؟

لا يمكن القول بأنه «عيب» لأن الحكاية وجهات نظر.. خاصة أنني لعب طوال عمري بنفس الألعاب ومستوى الأداء.. الفكرة كلها تكمن في تغيير اللاعبين.. كل سرب له وجهه نظر معينة ونحن كلاعبين نحاول تنفيذها والدليل أنني لعبت مع عدد هائل من اللاعبين كل واحد منهم له رأي مختلف في أدائي مثلاً مع رابتر كنت اللعب طوال المباراة وتحليل مسامته إلا أذاعه وأفل في نصف الملعب الهجومي.. هومان كان يعتبرني الورقة الراجعة في الأوقات الصعبة.. هاريس كان يشركني كثيراً ويعدني أحياناً.

سندني بمصدق عن تلك اللحظة التي طلب منك تسويل فيها البحث عن ناد آخر لأنه ليس بحاجة إلى وجودك في قائمة الأهلي خلال الموسم القادم؟ اعتقد أن تسويل قال لي هذا الكلام من باب النصيحة ولم يقصد تجريبي كلاعب وأخذت الأمر بشكل عادي جداً لأنني أثق في إمكاناتي مليون في المائة سواء تسويل يحتاجني أم لا؟ والحمد لله أنا لاعب يعرف قدراته ككبير، جداً.

وما رأيك فيما يتردد أنه استهلكت تماماً في مراحل الناشئين ولهذا ليست لديك القدرة على العطاء مع الكبار؟

أسف أنا اختلف مع هذا الرأي تماماً لأنه يدخل في إطار مميزات اقتصادية في اللعب والفكرة أساساً هي أنني لاعب مهاري، واللاعب الهاري دائماً الشق الدفاعي عنده بطيء أو ضعيف والبيئة البدنية لديه أقل من لاعبين آخرين.. وهناك مدرب يحب اللاعب الهاري، ويوجهه وكلامى هذا ينطبق على كل نجوم العالم والمرب والمطالعين.. مارادونا كان لا يدافع ولا يتزحلق.. وباجير قصير لا يدافع.. بيرسف اللتيان ويسامي الجابري وصبري صلاح الدين وفي مسمر الخطيب وزير، أحمد الكس والفنود وصبري وفكري الصفيور.. وكل اللاعبين اصحاب المهارات نجد دائماً اللياقة البدنية لديهم أخضع من باقي اللاعبين وتلك كانت مشكلة حازم إمام في إيطاليا.. يعني المسألة حسب رأي المدرب والجهان الفني.

بمصرحة ألم تفكر في اللعب خارج النادي الأهلي؟

بالطبع لم يخطر في بالي لحظة واحدة حكاية البديل، لأنني كنت أعرف جيداً أن ما قاله تسويل كلاماً لا أساس له من الصحة لأنه لا يقال في هذا التوقيت.. هناك مجلس إدارة دورى لم يتنه ويمكن اللعب و«كرويس» مثلاً حدث في الثورة الودية وجسارة قطر يعني الموضوع والكلام بدون ثواب يستند عليها.

يتردد أن المايسترو صالح سليم هو

الذي يساند وجودك في الأهلي.. ما

تعلقك؟

بالطبع يسعدني بشدة تأييد كابتن صالح سليم لي وتلك شهادة في صالحى واعتز بها.. الواقع أن المساندة ليست من المايسترو وحده لكنها من جميع أعضاء مجلس الإدارة الذين أعرفهم جيداً وكان لي كلام وحديث معهم جيداً وما أسباب تلك المساندة؟

الفكرة ليست في التأييد والمساندة بقدر ما هي معرفة جيدة من مجلس الإدارة لإمكاناتي وتاريخى مع الأهلي وفنرتى على العطاء في المستقبل عندما أكون في الصورة.. فانا لاعب أعطى للأهلى كثيراً.. شاركت في بطولات كثيرة جداً وعندما حسبت البطولات مع محمد يوسف ومشير حنفي اكتشفنا أن كل واحد منا حصل على ما يقرب من عشرين بطولة في عدد سنوات قليلة وهذا رقم رهيب يؤكد أن مجلس الإدارة لن يساند لاعباً من فراغ لكنه مثلك أن هذا اللاعب يمثل إضافة للفريق.

وما سر المساندة الجماهيرية لك برغم ايتعادك عن الملعب؟

حب الناس هبة ومحنة بفضل من الله على.. وحب ومساندة الجمهور للاعب يبعثه لا تأتي أيضاً من فراغ فالجماهير تعرف جيداً أسباب تقهتها وتقديرها للاعب والحمد لله أن ٩٥٪ من المباريات التي لعبها أكون مؤثراً فيها وهذا يصنع علاقة الحب مع الجماهير.

ما قصّة مفاوضاتك مع الزمالك؟

أى نجم من الأهلي أو الزمالك تكون له مشاكل مع الجهاز الفني أو مع نادي على الفور تلقى حوله ضائعات بانتقاله للنادى المنافس.. والنسبة لي لم يتم شئ في إطار انتقالى للزمالك إطلاقاً.. يا جماعة المسألة عملياً لا تجوز لأنى مرتبطة بقرع مع الأهلي خمس سنوات مازال فيه موسمان ومستحيل على الزمالك أن يفاوضنى ويأبى لي سنات مع الأهلي المسيطر والمتحكم في الأمر وهذا الكلام يمكن أن يستغنى الأهلي عنى وهذا يكون الكلام في جديد أما الآن الأمر سابق لأوانه.

ماذا عن عروض الإحتراف التي تلقينها مؤخرًا؟

ليست أعتزاً بالمعنى الفهم كل الموضوع جاسى عرضاً من الوحدة السعودى والنصر الكويتى في آخر الموسم عبارة عن إعرابة خدعة خمسة أشهر والأهلى رفض فكرة الإعراف.. وهناك كلام آخر من مسامرة يعتمد الأمر فيه على برنامج الإحتراف الذي يبدأ بشريط الفيديو أو

## كل الوهابين لياقتهم

## البدنية ضعيفة

الاستخفاف لمدة أسبوع وقد بدأت بالفعل في تجهيز شريط فيديو يحتوى على أهم المباريات والأهداف لتسويقى في الملعب عن الخارج بحيث إذا ظهر عرض جيد حلت له ولأهلى سافخوس التجربة فوراً بإذن الله.

ومامدى صحة عرض الإحتراف والهلدى الذى وصلك عن طريق رابتر الأخير الفنى السابق ينتخب مصر وحازم إمام المحترف حالياً في هولندا؟

هذا الكلام كان منذ مدة كبيرة.. مسمر رابتر أحضر لى أنا وهادى خطيبة عرض إصتراف هولدى وبدأت الفاكسات ورفض الأهلى وتوقف الموضوع في حين أن عرض حازم إمام كان مجرد كلام مع مسامرة في إيطاليا.. وطلب منى إعداد شريط فيديو ليصمد عليه في حديثه ولم أهتم بقعتها لأننى كنت متشاكاً مع الأهلى ومبسوطه ولم تكن لدى الرغبة في الرحيل.

الآن ألا تقصص بالندم والتقصير تجاه

ضياح في عرض إحترافك؟

لا أشعر بالندم إطلاقاً لأنها لا تعتبر فرصاً الفرصة الوحيدة القوية كانت عرض مسمر رابتر وقتها جلست مع الكابتن صالح سليم أنا وهادى خشيبة نصتائهم في الأمر ورفضنا عليه فاكسات عرض الإحتراف ورفض كابتن صالح سليم وقتها اللبدا.. أما فرصة حازم إمام وفكرة شريط الفيديو والتسويق فهي سهلة ويمكن تنفيذها وهي مسألة وقت فقط.

وماذا تفعل حالياً لتقريب وجهات النظر

مع تسويل؟ أحاول تنفيذ تعليمات الجهاز الفني بكل دقة وذلك من خلال البرنامج الذى يضعه لى.. التدريب مرتين مسابها وبعد الظهر لأندج وجهه نظره التي يراها صائبة وعالمنا أنتى أنف وجهه نظره فاسكون موجدوا بالفريق بعدما أركن على أن يكون هجوى بشكل جيد متميز والفنلة القائمة مسترخية الأمور.

انضمامك للمنتخب آثار العديد من علامات الدهشة والتعجب ما رأيك؟

لماذا الدهشة والجميع يعرفون إمكاناتي جيداً.. ثم إن الكابتن محمود الجوهري.. المدير الفني للمنتخب.. لا يمكن أن يضم لاعباً بجامة.. وفياى عن مخابراتى الذى ليس سببها يؤخذ على.. فالكابتن جوهري أكرام لي أدنى شئ في بطولة (U١٩) الودية و في العديد من المباريات التي تلقت فيها بشهادة النقاد والجمهور.

وماذا يعنى لك وجودك بين صفوف

المنتخب؟

بمسألة هو إلمتشان للنفس وإرتفاع للروح المعنوية.. ومزيد من التصدى وكثير من الجهد والعرق للاستمرار والتفان مع جديد. ■

في عام ١٩٨٧ انسحبت الأندية القطرية من بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم، احتجاجا على منع اللاعبين الأجانب من المشاركة في البطولة، وأصر وزراء الشباب والرياضة الخليجيون على خصوصية تلك البطولة، خاصة أن بعض الدول الخليجية لم تكن تسمح بمشاركة الأجانب في مسابقاتها المحلية، الآن وبعد ١٢ عاما عاد الأجانب إلى جميع الملاعب الخليجية، وعادت أصوات عديدة للمطالبة بإشراك الأجانب في بطولات مجلس التعاون الخليجي.

القطرى عبد العزيز بن حمد العفيلة، رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم في الدورة الحالية، قام بجولة في دول الخليج سعيا وراء الحصول على موافقة الاتحادات الخليجية لعودة اللاعبين الأجانب إلى البطولة من جديد وفتح الجرح القديم.

■ مستق - صلاح جابر

## وسط تحركات قطرية وردود متفاوتة

# اللاعب الأجانب يعود إلى البطولات الخليجية

وقال الجهشمي: حضمرت معظم بطولات التعاون، وأمنت بأن البطولة يجب أن تظل مقتصرة على اللاعبين المحلي، ولكننا نوجد المدرب الأجنبي مع الفرق، أما بطولات التعاون فيجب أن تظل مقتصرة على اللاعبين الوطنى، ملمحا إلى أن القرار كان قرار وزراء الشباب والرياضة بدول التعاون، ولا تستطيع الاتحادات إلغاءه.

### غير معقول

ويختلف المصطفى سالم الحميسى - نائب رئيس القسم الرياضى بجمعية الوطن - بشدة مع هذا الرأي قائلا: لا يجب أن نضع روسيا في الرمال، البطولات تقام لرفع المستوى والاحتكاك وهذا من أجل فائدة فنية، واللاعب الأجنبي موجود في كل أندية التعاون، حتى في أندية الدرجتين الثانية والثالثة، فلماذا لا يشارك في بطولات التعاون، ما كان مرفوضا قبل سنوات لاعتبارات مختلفة يجب أن نعيد النظر فيه الآن.

واضاف: هل يقل أن تدفع الأندية الالف الريالات للاستفادة من اللاعب الأجنبي، ثم في النهاية يدفع مع فرقته للفرجة والمشاهدة من المدرجات، ويفسر الفريق بطولة كان يمكن أن يفوز بها، ونحن ما عانى أن البطولات للتعارف، فهذا يمكن حدوثه بدون بطولات من خلال إقامة لقاءات ودية أو حتى زيارات اجتماعية، أما البطولات فوجدت لكى تقو بها الفرق.

هل من المعقول أن يدفع نادي الوصل الإماراتى مليوناً و ٥٠ ألف دولار لشراء اللاعب أحمد بهجا، أو العين في عبيد ييليه أو غورهما من الأسماء المعروفة ثم في النهاية لا يستفيد منهم النادي ولا يشارك في بطولات التعاون تحت شعار الخصومية.

وفجر الحميسى قضية أخرى قائلا: في أوروبا يشارك اللاعب الأوروبى كموطن - في قضية يوسمان الشهيرة - ونحن سازلنا فكر في مشاركة اللاعب

يقول العفيلة إننا نهدف بعودة اللاعب الأجنبي إلى إعادة الروح إلى البطولة وتجديدها بعد أن ظلت كل هذه السنوات على نمط واحد ولم تعد لها الأهمية المطلوبة.

وإحدى العفيلة بعثته من أن يكون اللاعب الأجنبي موجودا في دورى كل دول الخليج، ولا يشارك في بطولة للتعاون مستماتلا لماذا لا يلعب في بطولة التعاون في الوقت الذى يؤمن الجميع بأن وجود اللاعب الأجنبي من شأنه أن يلهم مهارات وإمكانات نجوم الكرة، وسيجود بالنفع على البطولة ؟

وأضاف العفيلة: إن شروط وقواعد البطولة وضمت قديما حين كانت الأمور مختلفة، ولم يكن اللاعب الأجنبي موجودا في بعض الدول، كما هو الآن ضالة إلى أن كرة القدم تغيرت الآن، فلماذا تظل بطولتنا كما هي؟

وعلى نفس النمط يؤيد صالح خليفة الخصمى - رئيس الاتحاد العماني لكرة الطائرة، ورئيس اللجنة التنظيمية - عودة اللاعب الأجنبي إلى بطولات التعاون في كل اللعبات، ويستد كرة القدم وحدا، ويقول الخصمى: عودة اللاعب الأجنبي لها فوائد فنية كبرى، وما كان ي طرح من قبل حول رفض وجود اللاعب الأجنبي أصبح غير محور، واللاعب الأجنبي موجود في كل الدول، ويشارك في نهائيات الكؤوس التي

يصورها عادة القادة، وبالتالي ما معنى أن يهيب في بطولات التعاون والشكله تغتقت الآن بعد وجود لاعبين خليجيين في أندية أخرى خارج دولهم، ولذا لا يوجد مبرر لخياب اللاعب الأجنبي أبدا.

ورغم أن كلام العفيلة يبدو منطقيا إلى حد بعيد، إلا أن أحمد بن فيصل الجهشمى - أمين صندوق الاتحاد العماني لكرة القدم - يعارض الفكرة بشكل كبير، مؤكدا أن للبطولة خصوصيتها ومكانتها، وما وجدت إلا من أجل أهداف اسمى من الفوز والخسارة، مشيرا إلى أن اللاعب الأجنبي يشارك في بطولات الأندية الآسيوية، و في البطولات العربية، وهذا يكفي.



■ يشارعبدالله



## تاريخ وارثهم

تعد بطولة الأندية أبطال الدوري لدول مجلس التعاون أحد أبرز الأرقام لوجود مجلس التعاون ككيان سياسي جمع دول الخليج العربي الست  
ففي ٢٥ مايو ١٩٨١ عقد المؤتمر الأول لقيادة دول مجلس التعاون في «أبو ظبي» إيماناً بانطلاق فكره هذا الكيان السياسي، وفي ٢٧ مايو ١٩٨١، أي بعد يومين فقط من اجتماع القادة ولدت فكرة تنظيم بطولة لكرة القدم على مستوى الأندية في دول المجلس، ومنها ولدت بعد ذلك فكرة اللجان التنظيمية للأكاديميات الرياضية المختلفة التي تقوم بدورها في تحقيق أهداف مجلس التعاون في المجالات الرياضية

والأكاديمية، والارتقاء بمستوى الألعاب بين الدول الأعضاء، ولا خلاف على أن بطولة أندية مجلس التعاون للأندية أبطال الدوري التي انطلقت عملها في ١ ديسمبر ١٩٨٢، حققت نجاحات كبيرة على صعد نشر وتعميم اللعبة أو على صعيد إقارب لأحادي لدى حقيقته البطولة على مدى سنوات اسمع عشرة أو على صعد ككتشاف الحوام وصفهم وشهد البطولة تحارب مصطفه على صعد سكتك سات دعامتها أولا نظام اسعار والإيب ثم نظام المحصور، ثم اسفر لمر في مهمة الامر على اجموعه الوده والجميع في بلد واحد كشكل مثل لنبطونه

وشهد البطولة على مدى سنواتها استعدا من بعض الفرق اعترافا على حكم وهدف أو لاعب نكس ببطولة والتكره ككل مسيحت ماء كل هدف ادموا لتتواصل في صراح ميره هنيهة في زمن عر فيه استمر رة فكرة عريه حتى ولو كدت كروية

## ■ وجود الأجنبي في ملاعب الخليج ملأ جلد حاليًا

الأجنبي، أم لا، والقرن الجديد يدهاننا بكل متغيراته، والموضوع ليس قضية جوهريه.

يجب أن يشارك اللاعب الأجنبي لأن مشاركته في بطولة التعاون إعداد للفريق للمشاركة في بطولات أخرى تسمح باللاعب الأجنبي كبطولة الأندية الآسيوية مثلاً، وغيرها، وكيف يشارك لاعب هنا ولا يشارك هناك بدون مبرر مقبول

ويعزّز نفس الرأي الصحفي البحريني أحمد إبراهيم من جريدة الرياضية السعودية، قائلاً: هل يمكن أن نعتبر بشار عبدالله المحترف في الهلال السعودي أو جاسم الهويدي المحترف في الشباب الإماراتي أو بدر حجي المحترف في الشباب السعودي، أو غيرهم، لاعبين أجنبي، رغم أنهم خليجيون ويشاركون في بطولة خليجية يجب أن تولف هذا فوراً، ونعيش الواقع ويسود رأي داخل بعض أوساط الأندية في عمان، أن مشاركة اللاعب الأجنبي في بطولات التعاون لا تصب في مصلحة الأندية العمانيّة تصديداً، ومن الأفضل أن يظل اللاعب الأجنبي غائباً على اعتبار أن مستوى اللاعب الأجنبي في الأندية العمانيّة أقل منه بكثير في دول الخليج الأخرى، ويقول سالم بن مبارك بهمان - نائب رئيس نادي العروبة السابق - لللاعب الأجنبي يختلف مستواه ويتفاوت، ولو فتحنا هذا الباب سنجد أندية قادرة على شراء مارادونا للمشاركة في بطولة، وأندية أخرى لديها لاعب اسمه فقط أجنبي، ومستواه لا يصلح لدوري الناشئين، ومن هنا يكون الخيار غير سليم، خاصة أن أندية الخليج تتسابق لشراء اللاعبين البارزين، وبالتالي لا يمنع أن تكون بطولة التعاون بدون اللاعب الأجنبي، وهذا لصلحة أنديةتنا وصالحة أندية أخرى لديها نفس الأسباب.

للموضوع طويل ومتشعب، وسيظل مدار حوار وتفاش سواء كان رسمياً أو شعبياً، لكن المحصلة تقول إن اللاعب الأجنبي أن يشارك في بطولات التعاون على الأقل حتى نهاية هذا القرن، وهذا هو الرأي الذي يسيطر على تفكير المسؤولين بدول التعاون. ■

## عبد العزيز العطية:

## اللاعب الأجنبي يبعد

## الروح ويجدد دماء

## البطولات الخليجية

## سالم الجبسي:

## لا داعي لوضع روصنا

## في الزمان مادام الهدف

## رفع المستوى والاحتكاك

## ثورة الهوى والمنتخب «الأعرج»



ثمة أوجه عدة للشبه تربط بين التجمين للمصرى حسام حسن والكويتي جاسم الهويدي أبرزهما شق كليهما للتهديف وإخلاصهما للكرة والفريق الذي يمانعان له وكلما للتهمين قدم خلال العام الماضي «٩٨» عطاء غور مسبق توجه الأول بالفوز بكأس أمم إفريقيا وألقى بهدف البطولة وتوجه الثاني للفوز بكأس الخليج وألقى بهدف البطولة أيضاً.

وباتت آمال عشاق المنتخبين للمصرى والكويتي محقة على التهمين الكبيرين.. ولم لا وكلاهما تربطه اتفاقية تروم مع الشباك ويملك في تدميه ورأسه سحرًا يجلب به حراس الرمي في إفريقيا وآسيا وتاريخ البطولات المحلية والعربية والفارسية يضع اسميهما في مكانة بارزة بين النجوم.

وإذا كان اللاعبان يتشابهان في الحماسة والمزمنة والإصرار والتهديف حتى إن أي مدرب يطمئن أن يكون لديه أحد هذين حساماً وحاسماً، إلا أن الأسرع الماضي شهد حدثين للتهمين لكن غير متشابهين، إذ تعرض حسام حسن لإصابة في عظمة الشظية لقمعه في أثناء مباراة مصر وكرواتيا في دورة كوربا الجنوبية الدولية استمرت وضع القدم على «الجسر» ثلاثة أسابيع وعقبها علاج طيبسي لفترة لا تقل عن أسبوعين على الأقل، ولأن حساماً ليس لاعباً عادياً، فقد تأخر المنتخب للمصرى بطلبه في مباراتى كوربا الجنوبية والكسبية فتعامل سلبياً في الأولى وكان أدائه دفاعياً بحثاً ورفع لأموره شعار «ارجع.. أراجع.. للحيولة» دون وصول ماكينات كوربا لمرعى حسام الحضرى الذى قدم واحدة من أروع مبارياته وألقننا من خسارة ثقيلة، لكن شعار الجورج لم يعمد أمام الكسبية لتفصر صفر ٢ - ولتضع علامة استنفهام كبيرة حول منتخبنا المصرى الذى عاد لممارسة هوايته في حرق ميه مشالله بعد أن أرومنا انتفاضة ويلوفه من فرزند ومرحلة العالمية.

لكن غياب حسام الأهداف والقناص وفشل عبدالجديد بسببىني وخالد بيبو أكد لنا أن منتخب مصر الذى لعب في كوربا كان أعرج يحتاج إلى الكثير لكي يسابق الربيع في الكسبية ويحتاج إلى ثورة تغيير أعدد غير قليل من العناصر الموجهة ضمن تشكيلته الحالية.

ثورة لا تقل عن ثورة الغضب والاحتجاج الذى قام به جاسم الهويدي اعتراضاً على تميز الاتحاد الآسيوى لكرة القدم لصالح الياباني ناكاكا الذى منحه لقب نجم الفوجوم لغارة آسيا وهو اللقب الذى أعطى الاتحاد فوز الهويدي به من قبل لكن حفل توزيع الجوائز في كوالا ليجور شهد منح الجائزة لنانكاكا والمركز الثاني للهويدي الذى تأثر تأثره وبالحال الاتحاد الكويتى والتدخل لحفظ حقه لدى الاتحاد الآسيوى إن حسام بجاسم وجهان لعمله واحدة ورسالة الأول بالإصابة والثاني بالإحباط وخسارة للكرة العربية.

أسراف محمود

## هذاف العرب حائزين «التنين».. والملايين!

■ جنة الأهرام المصري

عبيد التوسرى نجم فريق التوسرى وهذاف التوسرى السعودى يتور صراع بداخله حول الاحتراف في فريق داليان الصينى في بكن مقابل نصف مليون دولار خلال العام المقبل أو البقاء في فريقه الأصيلى الوحدة والحصول على مليون ريال.. أو قبول عرض النصر السعودى الذى يشاره في بطولة العالم الأولى للاندية. والعرض الأخير هو الأكثر إفراء للنجم الكبير الذى يفقد هجوم المنتخب السعودى في معسكره الخلق بمدينة ابها استعداداً لكأس القارات.. فقد عرض

النصر أربعة ملايين ريال من أجل شراء عقده، ويضبط النصر اويون بقوة ومن خلال تجمعهم السابق ماجد عبد الله من أجل الحصول على موافقة عبيد.. وأن يمانعوا على زيادة المبلغ إلى خمسة ملايين أو ستة إذا وافق عبيد لدعم مسيرة الفريق في بطولة العالم للاندية في يناير ٢٠٠٠م. وحاول عبيد التوسرى الهروب من الضغوط النفسية للثنى طارئة على الأيام الماضية فطار إلى القاهرة لقضاء اجازة قصيرة قبل انطلاق معسكر المنتخب السعودى استعداداً لبطولة القارات.. لكنه فوجى

## غادة شعاع تستعيد بريق الانتصارات

إصابة خطيرة في فخذه اليمنى كانت تؤدى بأحلامها ومستقبلها الرياضى ولكن القدر كان بها رحيماً إذ عادت النجمة السورية غادة شعاع للانتصارات والأرقام القياسية بعد غيبة استمرت نحو عامين ونصف العام.

وانجحت غادة شعاع في الفوز بذهبية الكرة الصيفية في بطولة المانيا الدولية لألعاب القوى التى اقيمت في مدينة تريفس ولم يكن الفوز بالذهبية هو كل إنجاز غادة شربت به رفقاها المسجل باسمها وبارفاق ١٦ ستنميتراً إذ حصدت ١٥٨٢ متر.

وكانت غادة الفائزة بذهبية أتلانتا ٩٦م في السباعى قد تعرضت لإصابة في فخذه اليمنى أبعدها عن الملاعب فترة طويلة بالإحباط وخاضت رحلة طويلة من العلاج ويعدده التدريب تحت إشراف المدرب الألماني الهينز اكسل شاير حتى شاركت في بطولة المانيا، وما هى تستعد الآن للمشاركة في بطولة العالم التى ستقام في اسبانيا خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ أغسطس المقبل.



■ غادة شعاع

■ يستضيف نادي التوفيقية المصري أول بطولة دولية للتحدي في التنس خلال الشهر المقبل وتشارك فيها نخبة من النخج نجوم اللعبة بينهم المغريبان كريم العلمي وهشام الرازي.. وتعد البطولة الأولى في مصر والشرق الأوسط وصنفت في المستوى الثاني لدى الاتحاد الدولي للتنس بعد بطولات «الجراند سلام».

■ أخيراً.. ابتسم الصفي في وجه ناي بيرامار البرتغالي.. الذي كان يلعب له النجم المصري مجدى عبدالغنى في أوائل التسعينيات.. ولما الفريق بكأس البرتغال لأول مرة لتحل البسمة على وجهه عصابة بدلا من المنوع التي أنهرمت عقب هبوطه لدورى الدرجة الثانية هذا الموسم.

■ الحارس الدانماركي بيتر شمبايكل ٣٥ عاما، انتقل إلى سيورنلج لشبونة البرتغالي بعد رحلة مفجرة مع مانشيستر يونايتد الإنجليزي حصد معه هذا العام ثلاثة ألقاب، شمبايكل يبحث عن لقب جديد يضاف إلى سلسلة ألقابه في ملاعب أوروبا.

■ طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة النادي الأعلى المصرى - هدد بتقديم استقالته من مجلس الإدارة في حالة اتخاذ قرار بشلط زميله مجدى عبدالغنى من عضوية النادي لخلافه مع أحمد بكر - مدير الصالة الكبرى بالأعلى.



■ النوسرى

حشنت - ستجعله ثاني لاعب سعودي يحترف في الصين بعد نجم الشباب فزاد أنور. لكن العرض لم يقنع النجم الكبير بالدخول ولم يجعله متمسكا للبقاء عنه أمام ناديه.. خاصة أن إدارة الوحدة قامت في الآونة الأخيرة بتجميع مليون ريال سعودي من خلال أعضاء الشرف وبعض رجال الأعمال في مكة من أجل تجديد عقد النجم الكبير الذي ينتهى هذا الصيف. ورغم أن هناك عروضاً داخلية كثيرة للنوسرى من الهلال والنصر والاتحاد والأعلى.. إلا أنه من المتوقع أن يفاضل في النهاية بين عرض الوحدة والعرض الصيني ويستمدد ذلك بشكل واضح بعد كأس القارات التي تنهى في شهر أغسطس المقبل بالمكسيك.

يماجد عبد الله يحارده في أحد فنانك القاهرة ولم يعد إلا بوعد صريح من عبيد النوسرى بالانضمام إلى النصر.. وكان النوسرى الذي حصل في العام الماضي على لقب هداف الصرب يحلم بالانضمام في الدورى الأوروبى لكن المفاوضات المبدئية لفتي جورت بين ناديه واحد الأندية البلجيكية أصيبت بالفشل المبكر.. وهو الأمر الذي جعل نائى داليان الصينى يتقدم لمبارضة الموهوب السعودى.

وعرض فريق «الثنين» كما يسمونه في الصين على عبيد النوسرى ١٥ ألف دولار كراتب شهري ومقدم عقد يصل إلى نصف مليون دولار.. بالإضافة إلى السكن المجهز والسليمة والتفصلات ومكافآت الفوز والبطولات، وموافقة عبيد - لو

## الوهابى بطلاً لراى «الأكروبوليس»

سجل المتسابق المعانى الدولى حمد الوهابى فوزاً جديداً في رالى العالم للسيارات، وفوز بطلا لسباق رالى الأكروبوليس اليونانى، وأحرز المركز الأول.

بهذه النتيجة تمكن من إحراز نقاط المركز الأول كاملة (١٣) نقطة، في حين لم ينجح متحديه الأبرز الأرجوانى جوستاف تريليس في تسجيل ولو نقطة واحدة. لينتقل الفرق بينهما إلى أربع نقاط رغم تصدر تريليس بطولة العالم للسيارات من فئة الإنتاج التجارى خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وكان الوهابى الذي يمثل الطموح العربى قد بدأ جولة اليوم الثالث وهو متصدر للمجموعة (ن) في حين جاء للمتسابق اليونانى جيرليروس خلف الوهابى بفارق (٣٠) دقيقة وهو ما يعطى دلالة واضحة على تفوق الوهابى، خاصة بعد انسحاب تريليس.

ولرغم من صعوبة الرالى اليونانى الذى شهد خروج أكثر من متسابق على إلا أن الوهابى نجح في قيادة سيارته بأمان إلى نقطة النهاية وكان الوهابى قد قاد السيارة بسرعة فائقة ومهارة

عالية جعلته يدخل ضمن الـ ١١ متسابقاً الأول، حيث بدأ اليوم الأول محققاً المركز الـ ١٧ على الترتيب العام، ثم تقدم في اليوم الثانى إلى المركز الـ ١٤ حتى نجح في الوصول إلى المرتبة الـ ١١ والتي لم تصلها أى سيارة في الفئة (ن) وهو الأمر الذى جعل الأناظر العالمية تتجه

لوهابى الذى استطاع أن يظهر بأبطالاً عالميين رفضوا الترابى البيضاى في النهاية. وقال الوهابى إن فوزه برالى بلاد الإغريق الماس والزعيم لم يأت مصافحة وإنما بعد استبعاد تام له خلال الفترة الماضية التي سبقت انطلاقته الرالى.

مؤكداً أنه سعيد بهذا التتويج وهذا الانتصار الثالث له في بطولة جولات راليات بطولة العالم لهذا العام وأن كان يتوقع فوزه خاصة أنه تمكن بصدارة فنته خلال جميع مراحل الرالى وبعد انطلاقته مشيراً إلى أنه أول منتخب الذى أصاب إبطار سيارته في الجولة الثانية وتعرض مقود سيارته لأضرار خلال الجولة الثالثة لسحق راقماً أكثر تقاماً.



■ حمد الوهابى



## بعد التحية

■ **الصديقة حبيبة المحلاوى - دبي:**  
بناء على هذه التصورات يجب أن تحتل  
بهذه الليلة كعيد قومي للرب وعلى العموم  
هناك الكثير من قصص الحب الخالدة  
تمثل عنواناً لشاعر العرب.  
■ **الجروفييسور عادل مصطفى - أحمد:**  
المعلومات والأرقام الواردة في مجموعة  
مقالات الشير محمد عبدالحليم أبوغزالة  
مؤلفة من أكبر المراجع العالمية المعترف بها  
والشهرة بدقة بياناتها ومعلوماتها ومنها:  
١- دائرة المعارف البريطانية  
٢- مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية  
«لندن»  
٣- مكتبة الكونجرس الأمريكية  
٤- مركز معلومات مجلس الوزراء المصري  
■ **الصديق منعم الصواف - حلب -**  
**سوريا:**  
نشارك الرأي أن اللغة الفخاسية خطوة  
لا بد منها من أجل كل اللول العربية..  
■ **الصديقة منال غمري - الخامة**  
**من وسائلك طبق الأصل:**  
«الشيخ الشمراني عالم جليل وإن تفرقت  
في مكانته ككاتب بعض الحاقدين»  
■ **الصديق حسام الدين إبراهيم -**  
**القاهرة**  
لا داعي لكل هذا التشاؤم حول أوضاع  
المسلمين في العالم فالوضع في تحسن  
مستمراً.

## المحور

لنشتر وسألتكم في هذا الجيب  
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة  
الأفلام -  
الأفلام العربي  
فانص: ٥٧٨٧٨٧

## هل علاقة مصر بالسودان ونسة

أثار انتياعى للقال القصير للأستاذة أماني الطويل في عدد مجلة «الأفلام العربي» الصادر بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٩٩ العدد (١١٤) حول مؤسسة سودانية ورغم أنني قرأت أكثر من مرة لها واعتقد أنها تدرى بعض الشيء عن السودان وهي معرفة لا تتوفر أبداً للكثيرين من أبناء مصر لأنهم لا يعرفون السودان لا عن قريب أو بعيد، ومعرفتهم تتحصن في الحكمة التي تحكم وعلاقتها بمصر، الآن (الإيراني) التكامل لتسليم الجبريين الهاريين من لعدالة في مصر، أما عند ذلك فاسودان، مجالس إفريقيًا، ما ضروري وما قبائله، وما تاريخه، وما الانتفاضات الشعبية التي صنعها في هذا القرن وما سمات أهل السودان، وما ثقافتهم وكنيتهم وفنونهم، لا لحد يدري ذلك، حتى في الإذاعات المصرية المرئية منها والسموعة لا تهتم بالسودان، وبشكل إلا من زاوية ضيقة، وألا ما يأتي لها عبر الأجهزة الرسمية، ولذلك ظلت العلاقات المصرية - السودانية في حالة ركود، تأم تعصف بها سياسة لنتظام الحاكم هنا أو هناك، أما الإثلاطة الشعبية فهي غير معروفة على الإطلاق وكل ما يكتب عن السودان يحد في نطاق «الونسة» والتي لا تشمر إن تناول الصحفيين وهذا هو الذي يحدد العلاقات المصرية - السودانية، يتم من الزاوية الرسمية فقط من الجانبين، وهذا هو الذي يحدد العلاقات المصرية - السودانية ولا يطورها.

لقد نادى أهل السودان بالوحدة مع مصر منذ زمن مؤخر الخريجين وحتى العام ١٩٥٣ حين أجريت الانتخابات البرلانية الأولى في السودان عقب اتفاقية الحكم الثلاثي (تقرير المصير ١٧ فبراير ١٩٥٣) وقامت الحركة الانتاحية هذا الطلب ولسمي في آخر فطلت الوحدة، ولهذا حدث طويل في موضع آخر وفي الجانب الآخر، نحن أبناء السودان مثقفين وعامة، نعرف مصر، وأهل مصر وتاريخ مصر ومنهنا وبها، وبشاكنا إذا كنا ننقاد، أننا أبناء المصريين الواحد اشتركتنا في حرب السويس، دفاعاً عن مصر وشرفها، وبجسما الأمة العربية في الخرطوم، وكان لنا شرف لآلات لخرطوم الثلاث ١٩٦٧، ولعلنا نتتبع حرب ١٩٧٣، بلقية بديقة، وبجلها كانت حرب الاستنزاف التي شاعها الرحال العظيم عبدالناصر، وتابعا قضية عونة سياء إلى مصر، واشتركتنا في إعادة طابا إلى مصر، وقمنا لخرطوم اللازمة من دار الوثائق بالخرطوم، التي تضمنت حدود السودان ولم نتم بقضية خلاف عسما اشترت في زمن ما ولعلنا إن الزمن كليل بجل هذه القضية، ولم نتر مشاكل مياه النيل، وأفرقتنا خلفا في العام ١٩٥٩ عن طواعية واختيار مما سبب في ذلك هجرة الأسر لا تعويض مناسب، ولم نعتق، ولم تلحق لالف مرة أخرى لذا كنا نامل في الاتصهار بين الشعبين ولكن، مازل أهل السودان يتكلمون في للوانه، والمطارات المصرية لا يسمح لهم ببخول مصر، ومازالت التشايرة لخلول مصر مشكلة، وعندما جرت المحاولة الآتية لاختيار الرئيس مبارك في يونيو ١٩٩٥، وقع العقاب على شعب السودان، وأبناء السودان، فالجاسعات المصرية التي كانت تكلم باللائات من أبناء السودان لتقص عديمهم في العشرات وأصبح السودانى اجنبيا بلعننى لفهمهم اللجننى في الفئادى اجنابى في العمل اجنابى في الإقامة اجنابى في تذاكر الطيران اجنابى! ولا نسمع أننا أشقاء وأجدع ناس إلا في التكنسى أو من حين إلى آخر من الأجيال التي تعرف أهل السودان بعيداً عن موضوع الونسة التي لا تقي ولا تقيج

إننى أمل في أن نسمع أخبار السودان من خلال الإذاعات المصرية المرئية أو السموعة لا أن نحصرها في إذاعة وادى النيل، والتي موجهة فقط للسودان.  
إننى أمل في تلاحم شعبي، أصيل لا تؤثر فيه السياسة كثيراً تكون الواته  
إفقا تشفيرية النخل بين البلدين  
حق لتمامك هنا وهناك بعيداً عن الروتين بحق الإقامة الدائمة  
لإعاء كلمة اجنبي السودانى والمصري في كلا البلدين  
ومن ثم نسل عن الوحدة إذ من هنا تبدأ

■ **ميرغنى حسن مساعد**

عضو اللجنة المركزية للحزب الاتحادي الديمقراطي

الالهامات من اشفاقنا في جنوب وادى النيل جاهرة، حتى المحاولات الفريدة من جانبنا في شمال الوادى قد تجد من الهجوم أكثر ما تجد من التشجيع، على أية حال القصير المصريين تجاه معرفة السودان لابد أن نعرف به، إلا أن ظروف عدم الاستقرار في السودان قد تكون سبباً مباشراً في هذا التقصير، وهي ذات الظروف التي نلعبت بها إى ميرغنى للوجود في المنابى، والابتعاد عن الونسة السودانية التي كثيراً ما ساهمت في حل مشاكل أهل الحلقة وأهل السياسة أيضاً، فهل هكذا يمكن أن نسمى نور الونسة؟

■ **المحور**

## تقليد عبد الحليم حافظ

في دار الأوبرا المصرية، وبمناسبة احتفال بذكرى الموسيقار محمد عبدالوهاب، بدأت تفاصيل هذا الحدث، الذي استطاع على بساطته أن يبرز الساحة الغنائية مراراً:

وذلك عندما اتجمع الفتى المغربي الفخيل في غناء متميز من زمن جميل مضى، متطابقاً تمام التطابق مع أسطورة الغناء المصري عبد الحليم حافظ، نفس طريقة الأداء، الاستغراق، حركة الأصابع والنطرات اللعابية، وكل ما اتسم به غناء محليين من نخلة استقرت في الذاكرة وتضيق بها وجدان الناس استمرس الشباب في محاكاته الحقيقية، مضاعفاً إليها ملامح وبسمة جذابة وتسريحة شعر حديثة لافتة، وإن بالدنيا تقوم، وتبقى هكذا قائماً، حتى التليفزيون الذي لم يفطها أبداً استجاب للمشاهدين وأعاد فقرة الضيف المغربي عبده شريف، الذي اتصور أنه - مهما بلغ به التفاضل - لما تخيل ولو للحظة أن يستقبل بهذه الطريقة العاطفية البحتة، وأن ترتفع به الأقدام الصمصغة إلى عنان السموات وبهذه الحماسة اللقنية التي دفعت بقلم منها للإشادة الصارخة به كصوت مصري أصيل من أرض مصر النضالة وقد كشفت عن أمدارها فاهتتنا مغرباً مصرباً لا مثيل له؟؟

أى والله، من فرط الإحجاب جعلوه مصرياً!!

صحيح أن سلجنتا الغنائية تعانى الجذب والملم الشديد، مما دعا مجلسنا «الأهرام العربي» لمحاولة دء هذا الخطر، فكانت النوبة المتخصصة التي شارك فيها جميع الأطراف المعنية ولأعداد متوالية، وتعددت الاقتراحات والتوصيات أملاً في عودة مصر لريادتها وشموخها الفني العريق، وبالتالي فلا يكنى أبداً هذا التمسك العاطفي قصير المدى بلحظة حين جارفة، من فسحة مقلقة، لا يمكن لها أن ترضي لظمة الأهل، وهو بين أيدينا، ويمكننا العودة إليه متى شئنا، والأجسدي أن يبدأ العلاج من كل ملحن هجر أوتاره وبنع لإلهامه لأسباب غير مطبوعة، وكل مطرب تكاسل عن موهبته وأرنكن إلى حجة محاباة العرب وكل كاتب استسهل مجرد كلمات خارية بلا قيمة أو معنى هؤلاء جميعاً عليهم العودة إلى أنفسهم وهي جذوة الفن الحقيقية المشتعلة ندياً، ونحن في الانتظار! أما الشاب المغربي الواعد، فعليه الباصرة بطلع قناع عبد الحليم حافظ قبل أن يطس ملامحه الأصلية لنحفظها فقط من يدرى، ربما؟

■ كاسيلا عبد القادر  
القاهرة، مدينة قنصر

## إلا فراق الأجباب

إن الفراق الحقيقي هو فراق الأم وأيس فراق صديق أو حبيبة.

فمن خلال تجريري الشخصية استطيع أن أقول: إن من فقد أمه فقد فقد الحنان والحب الحقيقي لأنني دائماً أبحث عن جزء بسيط من حنان أمي ولكن للأسف لم أجده في أي شخص آخر، فقلت عندما أتفقد صديقاً عزيزاً عليك لسبب ما سواء كان سفر أو وفاة ويحدث فراق بينكما فلك حزن لفترة ما ولكن بعدما تتعود على هذا الفراق وتجد من يعوضك عنه في صديق آخر تستطيع أن يبدل الفراق الذي خلفه رحيل صديقك الأول. وأيضاً عندما تقع في حب فتاة ما وتعيش قصة حب مثالية لفترة قد تطول أو تقصر وفجأة يجد خلاف ما بينكما ويفارق كل منكما الآخر، فلا شك أنك ستعيش فترة إحباط وحزن على فراق حبيبك ولكنك سرعان ما تتغلب على هذه الأزمات وتجد إنسانة أخرى تعوضك غياب حبيبك الأولى.

ولكنك حين تتعرض لأصعب اختبار في حياتك ألا وهو فقدان الأم وفراقها فلسوف تصعب من هذه الصدمة وربما لا تغلب منها، وتجد نفسك منهكاً لما حدث غير مصدق له لأنك قد رسمت حياتك على لوحة تتقدمها صورة الأم التي تضيء لناشاً من أجل إبتنائها فتأ عندما أفكر في أن أقدم لخطة فتاة ما أجد نفسي غير متصور أن أمي ليست معي في هذه اللحظة التي كانت يوماً تمناماً خاصة أنها قد حربت من أن تتجرب أبنة وحقاً إن كل شيء في هذه الدنيا يبدأ صغيراً ثم ينمو ويكبر لكن الهم والحزن هو الشيء الوحيد الذي يبدأ كبيراً ثم يصغر ويتشال حتى يزول بينما الزمن على فراق الأم لن يزول أبداً ولكل لأنها الوحيدة التي لن تستطيع نسيانها. وأخيراً أقول إن يتمتع بيوحه أمي إلى جواره: «ميرأ أبابكم يركم أبناؤكم» فاعمل دائماً على إرضائها وإسعافها لأن أي فراق يهون إلا فراق أمي الأجباب «أمي».

■ سمير خضر

## اعتذار إلى «الشفاف»

أبقى قولي له يا «هالة»  
حين توردي عن الشفافيت  
محررم من الحب و  
عشاش ومن العشق خايف  
هكذا ترد الإشارات في أغانيها، عابرة، وعلى استحياء شديد، حين يتعلق الأمر بهذا الخلق الجميل. «الشفاف» أم إذا كان الحديث عن العيون، فلن تنتهي الفصائد ويستطول الأغاني على طريقة «سمعنا يا معلم حثيرة.. للصبح مكان السهيرة..» لماذا؟ لأن الكلام في «أبو بلاتش» كثر منه والجن سيد الأخلاق.. والعاشق للسورع بسيط الرغبة لا يجرؤ على البرح بعطشه لتبع الشفاء، والحل أن يتغزل ويتغزل في العيون التي تشبه عيون لها، وساحتها تخيل راح يأتى عندها «الصر» وأرض لا تقوى، إلى آخر هذه الأوصاف التي يثرخ بها تراثا النفاق الذي احترف المروعة بأمتياز  
هل أنا ضد الاحتفاء بعيون الأنثى؟ هل أكره أنها نافذة تطل على عستان الروح؟ هل أجهل حساسيتها التعبيرية الهائلة وندى اللامني المتكاثف على أغصانها؟ بالعكس!

فأنا شخصياً ملتزم بعيون أجمل من عيون «ريتا» مصود درويش بين ريتا وعيوني بنديفة والذي يعرف ريتا يحنو ويصلي لإله في العيون العسلية

وأستطيع بشمير مستريح أن أضيف بقية ألوان الطيف إلى «العسلية» حتى لا يخضب باقي العشق بالانسان لون عيون حبيبتى لا ينسني إطلاقاً إلى ألوان الطيف، ربما إلى لون مياه التربة في كثر سعد البلد قريش الدميانية.. حين تكون صانبة وجارية وتعكس برهانة كوكيتل الأخضر والأصفر للصفصال والغاب على الشامير.

لكن يا أصدقائي.. «الشفاف» جوهرة هي الأخرى.. جوهرة تنتظرنا أن ننفض عنها الغبار ونستكس لنا كل أطياف اللوالب التي لم يعرفها منشد ربابية..

نعم لنكف عن أن تكون «الشفاف»

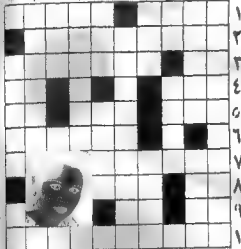
لحظتنا للجنة السرية.. ونجرب أن نعتشها في ضوء الكهف الوضاء..

صحتنا نجرب يرحمنا ويرحمك الله!

■ محمد إدريكة

# الواحة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسى

أفقى

١. عاصمتها بلجراد
٢. عاصمة بولندا - ببلد «مبعلرة»
٣. من الأمراض - من الأشهر الهجرية «مكوسة»
٤. هلك - من مدن فلسطين
٥. عاصمة تنزانيا
٦. لقب إنجليزى - من الأشهر الميلادية
٧. صاحب كتاب الحاوى «مكوسة»
٨. لكد «مبعلرة»
٩. شلالات مشهورة
١٠. دار لعرض الأفلام - أداة نصب

١. من سور القرآن الكريم - من أكبر مدن استراليا
٢. فنان أمريكي ابتكر شخصية ميكي ماوس
٣. سبب - عاصمة فنزويلا
٤. حسن وجهه - ثلث جيش
٥. سباح - اسم - دق
٦. فيلم بطولة مائن حمامة ويحيى شاهين
٧. من المهرجات
٨. تجدها في فبراير - نسي «مكوسة»
٩. بواسطتي «مكوسة» - حرف الجدي
- «مكوسة»
١٠. صاحبة الصورة

## ■ النحل يستخدم في كشف الأرقام

في خلال الأيام القادمة يستعد مختبر تابع لوزارة الطاقة الأمريكية للقيام بتجربة تقضى بإطلاق نحل في عمليات لكشف الألغام والقنابل والقذائف التي لم تنفجر ويفترض أن يقوم الباحثون في المختبر بتزويد النحل بالقطرات صغيرة قادرة على كشف أى أثر للمتفجرات وتستند هذه التجربة إلى صفة يتميز بها النحل وهي القدرة على حذب العسل وإي مسحوق إهر، وسيقوم امدل بلرود بهذه اللامعات بشاشاته العمومة الاعتيادية في جمع الرحيق لكي الخبراء سيتابعون تحركاته عن بعد وعند عودة النحل إلى الخلية يقوم جهاز خاص صنع في المختبر بتسجيل وجود أى أثر للنفاثر وسيستخدم المهندسون في المختبر في تجربتهم الأولى حوسبات تلمة وهم يملكون أن يتمكنوا في المستقبل من ترتيب النحل على التوجه إلى اللواح التي تصدر عنها رائحة متفجرات مثلاً بجذبها عطر الورود مما سيسمح لها بكشف مواقع الألغام بدقة.

## ■ اكتشاف منطقة خالية من الجراثيم

توصل فريق من العلماء إلى اكتشاف منطقة واسعة خالية من الجراثيم في إحدى الحميمات الطبيعية الوطنية بجبل «بنجهو» بجنوب الصين عندما أخذ العلماء عينات من محتويات الأيونات السالبة والجراثيم في الهواء ومجموعة من النباتات والأشجار للفحص، وقد بات النتائج على أن عدد الأيونات السالبة التي تعرف باسم الفيتاينات في الهواء شتار بونالاف إزالة الغبار والقضاء على الجراثيم، كما تلعب دورا في العلاج والوقاية من الأمراض مثل الربو والتهاب الشعبى المزمن وانفاج الرئة والصداق المنصفى، علاوة على ذلك النباتات والأشجار هناك تحتوي على كميات كبيرة من المركبات التي تفيد صحة الإنسان، وأن الهواء خال من التلوث.

٩	=	-	x	
		-	x	÷
٢	=	÷	٦	+
		+	÷	x
٦	=	x		x
=		=	=	=
١٣	=	٢	٦	٦

## ■ ضحى المربعات الفارقة

الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقيا ورأسيا واستعمل العلامات الرياضية

س. أكثر مناطق العالم إنتاجاً للزيتون والمحترات توجد في أسيا ويطلق عليها «المثلث الذهبي». فما هذه الدول؟

أ. كمبوديا وبيروما وتايلاند ب. لاوس وفيتنام وكمبوديا

ج. تايلاند وبيروما ولاوس

د. من الكاتيب الفرنسي الذى ابتكر الشخصية الخيالية «لارسين لوبير»

أ. موريس بلان ب. ماكس فليشر ج. شارل مارتل

س. ك. المعروف عند كثير من الناس أن شخصية «جحا» هي شخصية خيالية ولكنه شخصية حقيقية حيث يدعى بـ «نصر الدين خوجة» فأتين كان يعيش؟

أ. في مصر ب. في سوريا ج. في تركيا

إعداد - يوسف الغرابلي

الحلول العدد القادم





## برج الحظ الجوزاء

س١ - كثيرا ما نسمع أن مولود هذا البرج يستطيع التكيف مع أي بيئة وهو واثق من نفسه ومواقفه ولقدارته إذا صح التعبير.  
ما الأعمال التي تناسب هذا البرج ويكون بارعا فيها أم إن مولود هذا البرج يصلحون لجميع الأعمال؟  
ج١ - أهم الأعمال التي تناسب مولود برج الجوزاء ويكون بارعا فيها هي الأعمال اليدوية ووضع التصميمات والتوزيع والتسويق كما أنه بارع في ميدان العمل الصحفي وله قدرة على التكيف والكتابة، قادر على إقناع أي شخص بالفكره وذلك يبرع في مجال العلاقات العامة.

س٢ - يعمل الكثيرون إلى تفضيل لون عن آخر في ملابسهم فهل لهم وحواء برج الجوزاء يفضلان اللون الأبيض، وما الألوان التي يفضلها برج الجوزاء؟  
ج٢ - الألوان المفضلة لبرج الجوزاء (أدم وحواء) هي الرمادي، الفضي، الأزرق، والأبيض، والأخضر.

س٣ - عندما يتقدم الرجل لخطبة امرأة يجب أن يعرف برجها وتعرف هي برجها وكثيرون يتفعلون وآخرون يتشككون هل هذا الكلام فيه شيء من الصحة وإذا كان صحيحا فما مواليد (الأبراج) التي تناسب مولود برج الجوزاء رجلا وامراة؟ ولماذا.  
ج٣ - المواليد التي تناسب برج الجوزاء هي الميزان، القوس، الحمل، الأسد لأن دائما النار والهواء صديقان ويتعاون كل منهما مع الآخر في طبيعة ما صنعه الخلاق سبحانه وتعالى ولكن يصادف أن برج الجوزاء مخرج من بعض البروج المخالفة لهم ويعيش في رخاء وهناء وليس هناك مشاكل ويرجع ذلك إلى مواقع التجمع التي يدور عليها مدار هذا العلم والله أعلم.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

### قيمة اشتراك

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي  
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية  
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ٨ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٤ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البويرد العرس لمدة عام ١٥ دولارًا لمدة ٦ شهور ٨ دولارًا لمدة ٣ شهور ٤ دولارًا □ دول أوروبية وأفريقية لمدة عام ١٨ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٤ دولارًا □ أمريكا وكندا لمدة عام ٢٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٢ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥ دولارًا □ باقي دول العالم لمدة عام ٢٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٢ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥ دولارًا

### حل العدد السابق

#### كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
س	ف	ن	م	أ	ع	ل	خ	ز	ر
و	أ	ف	ش	د	س	ر	ن	ي	
ف	أ	ر	ش	أ	ن	أ	م	ر	
ع	ن	س	ف	س	ف	س	ف	س	ب
أ	ق	د	س	ر	ن	ي			
ل	خ	ز	ر	م	أ	ع	ل	خ	ز
و	أ	ف	ش	د	س	ر	ن	ي	
ف	أ	ر	ش	أ	ن	أ	م	ر	
ع	ن	س	ف	س	ف	س	ف	س	ب
أ	ق	د	س	ر	ن	ي			
ل	خ	ز	ر	م	أ	ع	ل	خ	ز
و	أ	ف	ش	د	س	ر	ن	ي	
ف	أ	ر	ش	أ	ن	أ	م	ر	
ع	ن	س	ف	س	ف	س	ف	س	ب
أ	ق	د	س	ر	ن	ي			
ل	خ	ز	ر	م	أ	ع	ل	خ	ز

#### سؤال وجواب

- ج١ - فولتير  
ج٢ - سنتان بدون حركة  
ج٣ - في باريس

#### أرقام متقاطعة

٩	=	٥	-	٣	x	٧
-		+		x		+
٣	=	١	x	٢	÷	٦
x		÷		x		-
٢	=	٣	÷	١	-	٧
=		=		=		=
٣	=	٢	÷	٤	x	٦

# في الأسبوع سبعة أيام

سعيداً، زوجتي في عملها (قالت إنها ستعود في الحادية عشرة) وأنا أمني نفسي بابنتي وأطفالي الثلاثة سنتصبر بصبات فاكهة وأشرب قهولتي وأبدأ خلوتي، بينما سيتكفل التلفزيون بالأطفال إلى أن تأتي الزوجة وتستردهم.

وما كانت الأمور لتمضي أبداً على النحو الذي نحب، شكاوى الجوع والأسئلة حول الإفطار بدأت تترى، وعندما أبدت عدم حماسي اقترح محمد (الكبير) أن ينزل ليشتري لنا إفطاراً من مصروله، وتطور الاقتراح إلى مظاهرة إصرار من الثلاثة داخلها الحقيقي الحربة لا الخبز.

وبالنتيجة لؤماً بلؤم، تجاهلت الرغبة الدينية في الخروج وتعاملت مع المعنة، فاخذت أعدد لهم مميزات أن أعد لهم إفطاراً بيتياً فوافقوا على مضض بعد أن وعدتهم بكثير من الجنون والحادثة.

وقفت في المطبخ أقنص البطاطس وأحمد يوجهني: ليس هكذا يا بابا.. نجحنا رفاق! كما تعدها أمي، بينما كان محمد يحاول الانتفاخ على إفطار البيض والبطاطس، لأنه يجب الأرز في كل حين، وحجته ساطعة: إن الله فرض علينا خمس صلوات في اليوم والأرز حلال حتى لو وصل إلى خمسة أطنان! بعد الصلوات الخمس! ومي التي ترتفع بنفسها فوق كل هذه التفاهات الدنيوية ومن الصعب أن تقتنعها بأي طعام، تقف ورائي وتطالبني بأنها ستقول أشياء وعلى أن أرد: أجبها.

- تقول: واحد.  
- اتغاي وأقول: أجبها.  
- تقول: لا... لابد أن تقول أحب «الواحدات»، وأوافقها مستسلماً بلؤم للفق الذي تركتها توقعني فيه عشرات المرات، وتعاود لعبة العد، حتى تصل إلى ستة، وأرد: أحب الستات، فتصيح مي: هيه بابا يجب الستات.

وهنا يدور المفتاح في الباب وتدخل أمها!

خبر صغير نشرته الصحف حول زوج ملقته زوجته، أو أجبرناه على تطليقهما، لأن الأسبوع سبعة أيام، وهذه حقيقة قديمة لا دذب له فيها، ولكن الزوجين تصران على العدل وكلتاهما لا ترضى بأن يكون اليوم السابع من نصيب الأخرى!

عند هذا الحد من النقص الكثير انتهى الخبر، الذي كان لابد أن يستكمل بذكر تاريخ هذه الشراكة، فالواضح أنها حديثة، وإلا كانت شكوى الزوجتين بالمعكوس، كلتاها كانت ستقلى باليوم السابع على الأخرى! ولا أعرف كيف أن من رآوا في الواقعة خيراً! يستحق الفشر لم ثوات أحدهم الرغبة في سؤال الزوجتين أسئلة خاصة عن الزوج، وكيف أن أحدهم لم يسأل الزوج: لماذا اختار أبيض الحلال متغافلاً عن حل آخر ممكن، وهو أن يرتاح في اليوم السابع في مكان محايد؟

مثل ذلك الزوج، لدى زوجتان غيران أحاول تسمة الأسبوع بينهما، فكرت أولاً أن أخص باليوم السابع التي أحبها أكثر (وهي الأقل) نفعاً كما هي العادة! كنت ضائعا بين الاثنين، دون أن ترضى عني إحداهما، وأخيراً حصلت على نصف حريتي، وأصبح بمقدوري أن أخص عملي الصحفي بثلاثة أيام في الأسبوع، بينما تبقى لي أربعة أيام لنزواتي الأدبية، كافية لإنجاز ما أحلم به من كتابة، وحتى لا أقع في مأزق زوج الاثنين تعمدت أن أذكر الأسرة والأصدقاء إذن ثلاثة للصحافة وثلاثة للادب وفي الأسابيع (ستريح).

في أول الأيام المنزلية، الأدبية، استيقظت



« عزت القسبي »

الأسبوع سبعة أيام



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتضمني أن تكون معنا

# البنك العقاري العربي



أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين  
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين  
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩ المهندسين



*Chopard*

GENÈVE

*depuis 1860*

« Mille Miglia »  
The sporting spirit by Chopard



شيلارز (مركز التجارة العالمي) ت 2001-02  
شيلارز (نهران سويتى مول الاستديرة) ت 2001-02  
قربا بوتليك شوبارد (هرستيت زانست افقهر)